



حال الصحافة في البحرين:  
لا دعم ولا تواصل ولا حرية

3أص



ذوو البشرة السمراء  
هذه معروفة تاريخنا في البصرة

18أص



سلوى بكر أمام محاكم  
التفتيش الإسلامية

13أص

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/06/2022

03 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12435

Friday 03/06/2022

45th Year, Issue 12435



## قرارات حازمة من قيس سعيد لتطهير القضاء من لوبيات الفساد

تونس - وصفت اوساط سياسية  
تونسية قرارات الرئيس قيس سعيد  
الآخيرة من أجل تطهير القضاء بأنها  
جريئة وضرورية، وأنها تعالج أزمة  
القضاء في عمقها بدل الرهان على  
مؤسسات قضائية تتحكم فيها شبكات  
قديمة متداخلة العناصر، وذلك من خلال  
عزل العشرات من القضاة وتعديل مرسوم  
يمكن رئيس الجمهورية من عزل من تحوم  
حولهم الشبهات.

وقالت الأوساط السياسية التونسية  
إن الرئيس سعيد سعى -بعد حل المجلس  
الأعلى للقضاء وتكليف مجلس مؤقت-  
لمنح القضاة أنفسهم فرصة القيام بثورة  
داخلية للتخلص من الوجوه التي تحكمت  
في القطاع طويلا وأربكت عمله وشوهت  
صورته وعزلت القضايا الكبرى، وخاصة  
تلك التي لها علاقة بقضايا الإرهاب.  
لكن ذلك لم يحصل وكان لا بد من تدخل  
خارجي حاسم.

وأضافت هذه الأوساط أن التونسيين  
-وليس فقط أبناء قطاع القضاء- صاروا  
يعرفون الأسماء المعرقة، وأنهم على علم  
بملفات الفساد وبما يوجه إلى قضاة  
بارزين من اتهامات بالعمل لفائدة جهات  
سياسية وأنهم وراء تعطيل فتح ما  
يعرف بملف "الجهاز السري" والبث فيه  
إما بتثبيت التهم في حق المشتبه بهم  
أو بتثبيت براءتهم، وأن النتيجة مهمة  
بالنسبة إلى التونسيين لتحديد شكل  
المرحلة القادمة والجهات السياسية التي  
بحق لها أن تظل في المشهد ونظيرتها  
التي يجب حلها بسبب ارتباطها بملف  
العنف واختراق مؤسسات الدولة  
والسعي للسيطرة على هذه المؤسسات  
وتوجيهها لخدمة أجندتها.

وقوبلت قرارات الرئيس سعيد بدعم  
شعبي واسع كشفت عنه ردود الفعل التي  
ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي،  
خاصة من قبل الفئات الشبابية التي تريد  
اتخاذ قرارات حازمة ضد لوبيات الفساد  
في مختلف القطاعات بقطع النظر عن  
نوعية الإجراءات المتخذة وما إذا كانت  
تلقى صدى لدى قطاع القضاء والمهتمين  
بالمسائل القانونية.

وأصدر قيس سعيد أمرا ليل الأربعاء  
-الخميس تضمن قائمة بأسماء 57 قاضيا  
شملهم قرار العزل بتهم ترتبط بالفساد  
وقضايا أخلاقية وتعطيل ملفات قضائية  
ترتبط بالإرهاب، إلى جانب الإثراء غير  
المشروع، واصفا خطواته في هذا السياق  
بـ"التاريخية" وقال إنها جاءت بهدف  
"تطهير القضاء" والحفاظ على السلم  
الاجتماعي والدولة.

وأوضح الرئيس سعيد أن القرار جاء  
بعد عمليات تدقيق دامت أسابيع، وقال في  
كلمة له بمجلس الوزراء "أعطيت الفرصة

## إشارات مشجعة من البيت الأبيض في انتظار تجاوز بايدن عقده مع السعودية زيادة محدودة لإنتاج أوبك+ بحوالي 200 ألف برميل يوميا

إثبات حسن النوايا



النقط كل ما يريده بايدن

خلاله بايدين إيجاد سبل لخفض أسعار  
البنزين المرتفعة في الولايات المتحدة.  
وقالت المصادر إن بايدين يريد  
المشاركة في قمة دول مجلس التعاون  
الخليجي التي تعقد في الرياض.  
والهدف من مشاركته هو إحياء قمة  
سنوية بين الولايات المتحدة والمجلس،  
الذي يضم البحرين والكويت وعمان  
وقطر والسعودية والإمارات، بدأت في  
عهد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك  
أوباما.

وذكر أحد المصادر أن واشنطن،  
قبل الموافقة على القمة، تتطلع إلى  
تمديد الهدنة في اليمن والحصول  
على توضيح بخصوص إنتاج النفط  
السعودي والإماراتي.

وخسرت العلاقة بين السعودية  
والولايات المتحدة الكثير من منسوب  
الثقة منذ أن استلم بايدين الحكم قبل  
عام ونصف العام، ونتج هذا الخسران  
خاصة عن موقفه من الأمير محمد بن  
سلمان ومحاولة تجاهله في مرحلة  
أولى ثم السعي لتحميله مسؤولية  
قضية الصحافي جمال خاشقجي في  
مرحلة ثانية، في وقت يمسك فيه ولي  
العهد السعودي بالملفات الحيوية في  
المملكة ولا يمكن بناء أي شكل من أشكال  
الشراكة دون الحصول على موافقته.

أن الزيارة لن تتم، خاصة أن السعودية  
لا شيء يدفعها إلى مناقشة هذا الشرط أو  
تقديم تنازلات أقل منه، فهي غير مضطرة  
لذلك كما أنها نجحت في بناء علاقات  
متعددة تعوض عن أي قطيعة مفترضة  
مع واشنطن بما في ذلك العلاقات  
الدفاعية.

وإلى حد الآن لم تظهر أي مؤشرات  
على تخمس سعودي لزيارة بايدين وإلا  
لتحدث عنها مسؤولون سعوديون  
واحتفى بها الإعلام السعودي كما يفعل  
مع زيارات مماثلة، ومنها خاصة زيارة  
الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.  
وكررت مصادر الأرباء أن مسؤولين  
أميركيين يخططون لجولة بايدين في  
الشرق الأوسط هذا الشهر للقاء حلفاء  
في الخليج قد المحوا إلى أن زيارته إلى  
السعودية قد تشمل اجتماعه في القاعة  
نفسها مع الأمير محمد بن سلمان.

وردا على سؤال بخصوص إمكانية  
أن يزور بايدين السعودية خلال جولته  
قالت المتحدث باسم البيت الأبيض  
كارين جان بيير للصحافيين الأربعاء  
إنه لا يوجد لديها مخطط لأي جولة،  
مضيفا أن بايدين متمسك باراته السابقة  
بخصوص ولي العهد السعودي.  
وستهدف الزيارة إلى تدعيم  
العلاقات مع السعودية في وقت يحاول

الهدنة دائمة"، في وقت يقول فيه  
المتابعون إنه كان يمكن لأي مسؤول في  
الخارجية أو البيت الأبيض أن يعبر  
عن هذا الموقف، وإن الحدث لا يستحق  
التوقف عنده لكن اهتمام الرئيس  
الأميركي به محاولة لإظهار مرونة في  
ملف من الملفات الخلافية مع السعودية.

وترسل إدارة بايدين إشارات  
متناقضة بشأن رغبتها في إذابة الجليد  
مع السعودية، فقد عملت على التقارب  
مع الرياض في موضوع النفط وسعت  
لكسرت تحالفها مع موسكو في تحالف  
أوبك+، لكن واشنطن لم تبد أي إشارات  
على رغبتها في تطوير العلاقة مع  
المملكة بمعالجة مختلف الملفات، خاصة  
موقف بايدين من ولي العهد السعودي  
الأمير محمد بن سلمان، وهي النقطة  
المفتاح في أي تقارب مع الرياض.

وكانت آخر مناورات البيت الأبيض  
في ما يتعلق بإعادة تطبيع العلاقة  
مع السعودية ما ذكرته تسريبات من  
أن بايدين وضع شروطا لزيارته إلى  
الرياض من بينها أن يكون الأمير محمد  
بن سلمان في القاعة ولكن ليس محدثه  
الأساسي.

وقد يكون هذا التسريب مجرد  
اختبار لمعرفة موقف السعودية، لكن  
مراقبين يقولون إن هذا الشرط سيغني

واشنطن - وجدت الولايات المتحدة  
نفسها في وضع يحتم عليها تغيير  
لهجتها مع السعودية بعد أن تصرفت  
إدارة جو بايدين بادئى حدود اللباقة  
والدبلوماسية مع الرياض على مدى  
السنة الأولى من الحكم.

وفرضت حرب أوكرانيا واقعا  
استراتيجيا جيدا خصوصا في ما  
يتعلق بكميات النفط والغاز المتاحة  
في الأسواق العالمية وأسعارها. وأشد  
البيت الأبيض في بيان الخميس بالدور  
الذي لعبته السعودية في قرار دول  
أوبك+ زيادة إمدادات النفط.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن المتحدث  
باسم البيت الأبيض كارين جان بيير  
قولها إن الولايات المتحدة تدرك دور  
السعودية، كرئيس لمنظمة أوبك+ وأكبر  
منتج للنفط في تحقيق هذا الإجماع بين  
أعضاء التحالف النفطي.

ويقول مراقبون إن الزيادة في إنتاج  
أوبك+ لا تتجاوز حوالي 200 ألف برميل  
يوميا، ويمكن اعتبارها زيادة "معنوية"  
لإثبات حسن النوايا، ولكنها أبعد ما  
تكون عن أن تصنع فارقا في المعروض  
من النفط في الأسواق، إلى درجة أن  
روسيا لم تعرها اهتماما لأنها محدودة  
بشكل يجعل مقارنتها بالملايين من  
البراميل التي تنتجها روسيا يوميا غير  
واردة.

وأشار المراقبون إلى أنه رغم  
محدودية هذه الزيادة ورمزيتها، إلا أن  
إدارة بايدين تريد أن تقنع الأميركيين  
بأنها حققت إنجازا، معتبرين أن  
"التفاوض" الأميركي بشأن رغبتها في  
صمت سعودي عن أي تعليق، وهو ما  
يعني أن الرياض لا ترى في الإشارات  
الأميركية ما يشجع على الإحساس  
بوجود تغيير ما في سياسة واشنطن  
تجاه المملكة وفي الإقليم ككل.

إدارة بايدين تريد أن  
تقنع الأميركيين بأنها  
حققت إنجازا، فيما لم يبد  
السعوديون أي تعليق يوحى  
بتحسن العلاقة مع واشنطن

وبالتوازي مع ذلك، أبدى بايدين  
اهتماما مفاجئا بموضوع الهدنة في  
اليمن، حيث رحب بالتدبير في الهدنة  
لتشهرين إضافيين، حانا على "جعل

## ما تفرقه السياسة في الشرق الأوسط تجمعها الموسيقى في ألمانيا

والجغرافيا.. تأتي بكل هذه الذكريات  
والصور معنا. ثم نزرعها في الموسيقى  
لتكون مثل حديقة مليئة بالزهور".  
واعتمدت الفرقة أغنية "الرقص من  
أجل لا أحد"، التي ألفها روزنفيلد، لتكون  
الرئيسية في البومها الأول الذي صدر  
في أبريل. وكانت كلمات الأغنية الوحيدة  
باللغة الإنجليزية حزينة ومليئة بالأمل.  
وغنت كامي بينما كان مقدار يعزف  
على العود وروزنفيلد على الكونتراباس  
"أثناء المشي إلى مكان أتوق إليه، سمعت  
النهر يتدفق إلى البحر، وشعرت أن  
الأمواج تعود إلي... إن أفساري واضحة  
ونضات قلبي بطيئة. ترسم الحجارة  
الطريق إلى المجهول".

للفنانين في برلين الاحتفال بما يؤدهم  
بدلا من التسرد على انقساماتهم.  
وقال مقدار "الفكرة هي أنه يمكننا  
صنع الثقافة معا، على الرغم من أننا لا  
تتشارك في كل الآراء السياسية. يمكننا  
البدء في التواصل مع بعضنا بعضا.  
يمكننا بدء حوار".  
وافتمت كامي عرض ليلة الأحد  
الماضي بأغنية باللغة العبرية بعنوان  
"الحب الأول"، متبوعة بأغنية عربية  
بعنوان "غش"، وكانت العديد من الأغاني  
التي عزقتها الفرقة من الألحان الإسرائيلية  
أو العربية المعروفة.  
وقال مقدار "اللغة والأدب والدين  
والثقافة والموسيقى والطعام والمناخ

بمصطلح فرقة مختلطة لأن كلمة مختلطة  
هي مجرد مفهوم إذا وضعت العرق أولا.  
لكننا نضع موسيقانا أولا".  
وصرحت كامي، التي نشأت وهي  
تتحدث العربية والعبرية، بأنه كان من  
الطبيعي أن تستخدم اللغتين في أغانيها.  
وقالت لوكالة أسوشيتد برس في برلين،  
حيث كانت الفرقة تقدم عروضها على  
متن قارب راس على نهر هافل "أنا أحلم  
باللغتين وأغني وأفكر وأشعر بهما".  
وبالعودة إلى الشرق الأوسط، لا  
يزال السوريون يخوضون حربا أهلية،  
ويصارع الإسرائيليون والفلسطينيون  
منذ عقود. وطغت الحروب الماضية على  
العلاقات بين الدول المجاورة بينما يمكن

لقمة العيش كموسيقى. وكان بوريس  
سليوكوفسكي، عازف الطبل الذي انضم  
إلى المجموعة مؤخرا، مهاجرا من بولندا.  
وأطلقت كامي فرقتها الموسيقية  
"مشروع كيان" في 2017.  
وكانت كلمة كيان، التي تعني الوجود،  
موضوع موسيقاهم وعلمهم الجماعي.  
ويكتشف أعضاء الفرقة من خلال تأليف  
الأغاني مدى القواسم المشتركة بينهم  
ومدى قرب جذور ثقافتهم ولغاتهم على  
الرغم من حجم الكراهية التي نشأوا  
عليها.  
ويقول روزنفيلد، البالغ من العمر  
32 عاما، "نحن جميعا متشابهون جدا  
كموسيقين. لن أصف هذه المجموعة حتى

قادرين على الالتقاء على الرغم من أن  
المسافة بين بلدنا قد تقتصر على ساعتين  
بالسيارة". وأضاف أن "الحدود في الشرق  
الأوسط هي للفصل بين الشعوب".  
وجاء مقدار إلى برلين في 2016، وهو  
لاجئ يقول إنه تعرض إلى التعذيب خلال  
الحرب الأهلية السورية. وجاءت كامي  
باللغة من العمر 35 عاما، وهي عربية  
من الأقلية الدرزية في شمال إسرائيل،  
إلى العاصمة الألمانية بحثا عن الحرية  
والطمأنينة.  
وجاء روزنفيلد، حفيد الناجين من  
الهولوكوست، بحثا عن مدينة عالمية يكون  
العيش فيها ميسور التكلفة حيث لا يكون  
مضطرا إلى شغل وظيفة ثانية لكسب

عندما أغمضت إيدن كامي  
عينها وبدات في غناء مقاطع قديمة  
باللغتين العربية والعبرية، عزف اليهودي  
الإسرائيلي أور روزنفيلد الكونتراباس،  
جنبنا إلى جنب مع عضو الفرقة السورية  
وسيم مقدار عوده، وأخذوا الجمهور في  
رحلة موسيقية عبر الشرق الأوسط.  
ومع ذلك، فإن الموسيقيين الثلاثة  
بعيدون عن تلك المنطقة ويعيشون في  
ألمانيا. ومن المحتمل أن يكونوا قادرين  
على الأداء معا في أوطانهم بسبب الأعمال  
العائنية طويلة الأمد بين حكوماتهم  
ومجتمعاتهم.  
ويقول مقدار، البالغ من العمر 37  
عاما، "استغرق الأمر 3500 كيلومتر لتكون

## البعثة الأممية تعاني من فقدان ثقة المدنيين والعسكريين في السودان

● الخرطوم - تسير بعثة الأمم المتحدة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) وسط الغام سياسية عديدة تهدد نجاح مهمتها التي من المتوقع أن تستمر عاما آخر، بعد اتجاه مجلس الأمن إلى التجديد لها اليوم الجمعة دون أن تتمكن من كسب ثقة الأطراف السياسية المتنازعة وتحقيق نجاحات سياسية تشي بأنها في طريقها إلى إجراء انتخابات عامة نزيهة.

وتظاهر مئات السودانيين من المحسوبين على التيار الإسلامي العريض -الذي يضم عددا من الأحزاب القريبة من فلور نظام عمر البشير ويتبعون تنظيم الإخوان- الأربعاء أمام مقر البعثة الأممية في الخرطوم، وطالبوا بطرد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس وبعثته واعتبروا وجودهما "يشكل تدخلًا سافرًا في القضايا الخاصة بالسودانيين".

وجاءت المظاهرات قبيل إجراء عملية الحوار المباشر المقرر انطلاقها في الأسبوع المقبل بين مكونات السلطة الحاكمة وتيارات سياسية معارضة للتوصل إلى حل يُنهى عملية الانسداد القائمة منذ إزاحة المدنيين من الحكم في أكتوبر الماضي.

ولبست هذه المرة الأولى التي يشهد فيها مقر البعثة مظاهرات تطالب بإلغاء عملها، حيث واجهت تهديدات عنيفة من رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان بطرد رئيسها إثر إحاطة قديمها أمام مجلس الأمن في مارس الماضي، حذر فيها من تدهور الأوضاع في البلاد بسبب ما أسماه "القمع المفرط ضد المطالبين بالحكم المدني"، ودعا الطرفان في مفاوضات وأكثرت مفاوضات هدأت وتبرتها.

ولم تستطع البعثة الأممية كسب ثقة المكون المدني وفشلت في إقناع القوى الثورية الفاعلة بجدوى تحركاتها ولاقت اتهامات بالعمل على تحصين المكون العسكري في السلطة وتدشين مفاوضات لا تفضي إلى إنهاء الانقلاب على السلطة وإنهاء هيمنة العسكريين عليها، الأمر الذي جعلها تبحث عن توسيع مسار عملها عبر الاستعانة بالاتحاد الأفريقي ومنظمة إيغاد وتشكيل الآلية الثلاثية، واتخذت حالة الاستقطاب السياسي الحاد في السودان على قدرة البعثة على تقديم رؤية واضحة وشاملة للحل وانغمست في البحث عن نقاط التقاء مشتركة يمكن أن تكون بداية للحوار دون أن تتمكن من الوقوف على أرضية صلبة تشي بأنها قادرة على إنجاحه، وبالتالي جاءت تحركاتها مصحوبة بالمزيد من الجدل الذي اتخذ أبعادا وصورا مختلفة بحسب رؤية كل طرف، وبيات توجس الطرفين من خطواتها عاملا مشتركا يصعب تجاوزه.

وأختارت البعثة الأممية تجاهل أو تالفي مواجهة الآراء المناهضة لتحركاتها ووجدت أن الأفضل لها أن تسير على حبال الخلافات وحاولت إرضاء كل الأطراف ونجحت ضغوطها في دفع المكون العسكري إلى إلغاء حالة الطوارئ والإفراج عن بعض المعتقلين، وأقنعت قوى مدنية بالتنازل عن اللوات الثلاث: لا تفاوض لا شراكة لا شرعية، إلى أن يجين موعد الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وقالت المحللة السياسية شمائل النور إن "البعثة كان دورها الأساسي حينما طالبت بها الحكومة السابقة دعم الانتقال، لكن عقب الانقلاب على السلطة لم يعد هناك مسار انتقالي ودخلت كطرف وسيط بين تيارات متعارضة، ويمكن القول إن الخلاف بين نظرة المدنيين والعسكريين إلى البعثة الأممية يكمن في أن الطرف الأول يسعى لإعادة تصويب المسارات التي تنضي فيها إيجاد حل بما يقود إلى تخفيف الجيش عن المعادلة السياسية، فيما يحاول الطرف الثاني إنهاء مهمة عمل البعثة ولم يكن مرجحا بوجودها منذ البداية حينما طلب رئيس الوزراء عبدالله حمدوك تشكيلها.

وعقدت الآلية الثلاثية اجتماعاً تشاوريا مع اللجنة الرباعية العسكرية السودانية برئاسة نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) الأربعاء، وضمن التباحث حول القضايا ذات الصلة بالحدود المباشرة بين الأطراف السودانية صاحبة المصلحة والتي من المرتقب أن تجرى في الأسبوع القادم، وذلك سعيا لاستعادة الحكم الدستوري.

وأشارت وسائل إعلام مختلفة إلى أن المكون العسكري سلم الآلية رؤيته للحل السياسي وتشمل الشراكة مع المكون المدني وإجراء حوار سوداني - سوداني وتشكيل لجنة وطنية لإدارته والتأكيد على أن الآلية الثلاثية مسهل للحوار وليست وسيطا.

● شمائل النور  
البعثة الأممية تتعرض لتنازع بين العسكريين والمدنيين

حراك مضاد للبعثة الأممية يشوش على الحوار الوطني

## حزب القوات اللبنانية يرفع لاءات ثلاثا في وجه حزب الله

### جججج: ضد أي مرشح رئاسي يدعمه حزب الله ونرفض أي متحالف معه لرئاسة الوزراء وسنقاطع الحكومة إن تشكلت توافقية



جججج يعلن بداية المواجهة

● إلى سفير الخطيب وعبد الرحمن البرزري، ورفض النواب المستقلون أدوار حزب القوات اللبنانية في الحرب اللبنانية، لكن جججج قال إن النواب الجدد "لن يكون لهم تأثير يذكر إذا لم يتحالفوا مع حزبه". وأضاف "نحن بحاجة إلى صنعنا كي نقوم بعملية التغيير والإنقاذ المطلوب".

وقالت مصادر لبنانية مطلعة إن حزب القوات اللبنانية بالتنسيق مع الحزب الاشتراكي التقدمي بقيادة وليد جنبلاط، يسعيان لتشكيل جبهة سياسية بجمعية النواب المستقلين أشبه بـ"14 آذار".

وعبر عن ذلك صراحة جنبلاط عندما اعتبر أن "الهزيمة في جلسة انتخاب نائب رئيس البرلمان" تعود إلى سوء التنسيق، الأمر الذي يتطلب صياغة برنامج مشترك يتجاوز التناقضات الثابته، من أجل مواجهة جبهة قوى الثامن من آذار.

ويلتقي النواب المستقلون (الغيبويون) مع القوات اللبنانية والتنسيق، الحزب الاشتراكي على قاعدة التغيير ومحاربة الفساد، في وجه حزب الله وحلفائه.

وأشارت المصادر إلى أن الأسماء لتولي الحكومة الجديدة ليست محصورة ببعثاتي، بل هناك جسد نبض يشمل نواف سلام ومصطفى أديب، بالإضافة للأسماء.

● إسرائيل تحاول كسر ظاهرة تصويت الدول الأفريقية بأعداد كبيرة ضدها في المحافل الدولية والإقليمية

ويؤكد ستيفن غرورز أن "إسرائيل تحاول كسر ظاهرة تصويت الدول الأفريقية بأعداد كبيرة ضدها في المحافل الدولية، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة".

وهي تحقق نجاحا بدرجات متفاوتة، ففي 2016 صوتت السنغال التي أعادت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

حزب الله وعاون لا يرفضان ذلك ضمن سيناريوهات نقادي الشلل السياسي. وتستمر الحكومة الجديدة بضعه أشهر فقط، حيث من المقرر أن ينتخب البرلمان خليفة لعون الذي تنتهي فترته الرئاسية في الحادي والثلاثين من أكتوبر. وبعد ذلك سيعين الرئيس التالي رئيسا جديدا للوزراء.

ووصل عون إلى السلطة كرئيس في 2016 بدعم من حزب القوات اللبنانية، بعد عقود من التنافس الشديد بين الأثنين. لكن جججج قال إن حزبه سيستخدم حق النقض ضد أي مرشح رئاسي يدعمه حزب الله هذه المرة.

وذكرت مصادر لبنانية مطلعة أن عون سيدعو الأسبوع المقبل على الأرجح إلى الاستشارات النيابية الملزمة، لتسمية الشخصية المكلفة برئاسة الحكومة.

وأكدت المصادر أن الجهد من قبل حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل سيصعب على استثمار ما خرج عن جلسة الثلاثاء الماضي من أجل الاستحقاق الحكومي، ومن هنا تبدأ المشاورات مع عدد من النواب المستقلين لترتيب الموقف، في حين لم تبرز معطيات عن توجهات الكتل الأخرى.

● إسرائيل تحاول كسر ظاهرة تصويت الدول الأفريقية بأعداد كبيرة ضدها في المحافل الدولية والإقليمية

ويؤكد ستيفن غرورز أن "إسرائيل تحاول كسر ظاهرة تصويت الدول الأفريقية بأعداد كبيرة ضدها في المحافل الدولية، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة".

وهي تحقق نجاحا بدرجات متفاوتة، ففي 2016 صوتت السنغال التي أعادت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

البرلمان الجديد في الخامس عشر من مايو الجاري، في أول انتخابات تعقد منذ الانهيار الاقتصادي في لبنان وتفجیر مرفأ بيروت عام 2020، الذي أودى بحياة أكثر من 215 شخصا.

وتأسس حزب القوات اللبنانية كحركة مسلحة خلال الحرب الأهلية اللبنانية التي دارت رحاها في الفترة من 1975 - 1990، لكنه ألقى السلاح رسميا بعد الصراع.

ويشارك حزب القوات اللبنانية في البرلمان والحكومة، لكنه اختار الانسحاب من الأخيرة منذ عام 2019، عندما اندلعت احتجاجات واسعة النطاق مناهضة للحكومة في بيروت.

ويتطلب نظام الحكم في لبنان الآن من الرئيس ميشال عون، حليف حزب الله وحخم القوات اللبنانية، التشاور مع نواب البرلمان بشأن اختيارهم لمنصب رئيس الوزراء.

ورفض جججج الإفصاح عما إذا كان حزب القوات اللبنانية سيديم فترة ولاية جديدة لرئيس الوزراء الحالي والمرشح الأوفر حظا نجيب ميقاتي، أو أن حزبه سيدعم اسما مختلفا.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن سبناريو تعويم رئيس الوزراء الحالي نجيب ميقاتي وارد بقوة في حال تعذر التوافق على رئيس حكومة جديد. وأشارت ذات المصادر إلى أن

● القدس - أطلقت إسرائيل حملة استقطاب جديدة في أفريقيا على أمل أن تحصل في نهاية المطاف على دعم متزايد من دول القارة في المحافل الدولية. وفي مؤشر على هذا الطموح، عقدت ندوة الثلاثاء في باريس حول "التحديات والفرص" لـ"عودة إسرائيل إلى أفريقيا"، حيث سجلت الدولة العبرية بعض النجاحات في "القوة الناعمة"، لكنها ما زالت ترغب في تكتيف عملها وتحقيق مكاسب دبلوماسية.

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد أنها "أولوية"، مشيرا في تسجيل فيديو تم بثه إلى السفراء ورجال الأعمال المجتمعين في باريس، إلى الروابط "التاريخية" بين إسرائيل والقارة.

وأكد السفير الإسرائيلي لدى السنغال بن بورجيل أنها فترة "ملينة بالوعود والتوقعات". وقال إن "طبقتنا الحاكمة حريصة على أن تكون قادرة على تعميق علاقتنا مع أفريقيا، والفاعلين الاقتصاديين يبحثون عن شراكات".

وبعد العصر الذهبي في خمسينات وستينات القرن الماضي، شهدت العلاقات بين إسرائيل وأفريقيا تراجعا، مع قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولة العبرية وعدد من الدول الأفريقية بعد حربي يونيو 1967 وأكتوبر 1973. ولم تتم إعادة بعض هذه العلاقات حتى تسعينات القرن

● ظل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جججج وفيما لشعارات حزبه الانتخابية بعيدا عن حسابات مصالح التموضع والتوافق، حينما أعلن أنه لن يدعم أي مرشح رئاسي يدعمه حزب الله وأنه سيرفض أي متحالف معه لرئاسة الوزراء وسيقاطع الحكومة إن تشكلت توافقية.

● بيروت - رفع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جججج، الذي حقق مكاسب انتخابية، لاءات ثلاثا في وجه حزب الله وحلفائه، ما يؤثر على الأرجح التأخر في التوافق على قوانين الإصلاح اللازمة لإخراج لبنان من الأزمة، أيضا خلق فراغ في المناصب القيادية العليا. وقال جججج إنه سيكون "ضد أي مرشح رئاسي يدعمه حزب الله، وسنرفض أي متحالف معه لرئاسة الوزراء وسنقاطع الحكومة إن تشكلت توافقية".

● ويؤكد موقف جججج من الاستحقاقات الدستورية المرتقبة، ما ذهب إليه محللون بان لبنان مقبل على شلل سياسي تعطل معه تركيز المؤسسات السيادية (رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية)، وهو ما ستكون له تداعيات وخيمة على الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها شركاء لبنان الدوليون لدعمه.

### سمير جججج ووليد جنبلاط يسعيان لتشكيل جبهة سياسية جديدة بجمعية النواب المستقلين أشبه بجبهة 14 آذار

● وفي حين حصل حزب القوات اللبنانية والنواب المستقلون الجدد على المزيد من المقاعد في انتخابات الشهر الماضي، إلا أنهم فشلوا في حرمان نبيه بري حليف حزب الله من نيل رئاسة البرلمان للمرة السابعة في جلسته الأولى منذ انتخابه الثلاثاء.

وقال جججج "عليهم أن ينسبطوا كثيرا (حزب الله)، مضيفا أن الانقسامات في البرلمان ستؤدي إلى "مواجهة كبيرة" بين حزب الله المدعوم من إيران وحلفائه من جهة، وحزب القوات اللبنانية من جهة ثانية. وكانت جلسة الثلاثاء هي الأولى منذ انتخاب

## إسرائيل تعول على أفريقيا لتعزيز دعمها دوليا

● القدس - أطلقت إسرائيل حملة استقطاب جديدة في أفريقيا على أمل أن تحصل في نهاية المطاف على دعم متزايد من دول القارة في المحافل الدولية.

وفي مؤشر على هذا الطموح، عقدت ندوة الثلاثاء في باريس حول "التحديات والفرص" لـ"عودة إسرائيل إلى أفريقيا"، حيث سجلت الدولة العبرية بعض النجاحات في "القوة الناعمة"، لكنها ما زالت ترغب في تكتيف عملها وتحقيق مكاسب دبلوماسية.

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد أنها "أولوية"، مشيرا في تسجيل فيديو تم بثه إلى السفراء ورجال الأعمال المجتمعين في باريس، إلى الروابط "التاريخية" بين إسرائيل والقارة.

وأكد السفير الإسرائيلي لدى السنغال بن بورجيل أنها فترة "ملينة بالوعود والتوقعات". وقال إن "طبقتنا الحاكمة حريصة على أن تكون قادرة على تعميق علاقتنا مع أفريقيا، والفاعلين الاقتصاديين يبحثون عن شراكات".

وبعد العصر الذهبي في خمسينات وستينات القرن الماضي، شهدت العلاقات بين إسرائيل وأفريقيا تراجعا، مع قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولة العبرية وعدد من الدول الأفريقية بعد حربي يونيو 1967 وأكتوبر 1973. ولم تتم إعادة بعض هذه العلاقات حتى تسعينات القرن



حراك مضاد للبعثة الأممية يشوش على الحوار الوطني

## تحركات كويتية مكثفة لشطب مواطنيها من لائحة الإرهاب الدولي

هولدنسايدر، والمستشارة السياسية بالسفارة الأميركية في أبريل الماضي. وصرح عقب اللقاء "نظرا لأن هذا الإبراج تم بتدخل من وزارة الخزانة الأميركية فقد طلبنا تنسيق الجهود الدبلوماسية والبرلمانية مع الجهات المعنية بوزارتي الخارجية والخزانة الأمريكيتين".

وتم خلال السنوات الماضية إدراج عدد من الكويتيين على لائحة الإرهاب بتهم الانتماء للقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية و"انصار الإسلام"، وتقديم تمويلات لهذه المنظمات المتطرفة، لاسيما في سوريا والعراق. ومن أبرز الشخصيات الكويتية التي تم إدراجها ضمن قوائم الإرهاب، حجاج بن فهد العجمي، وحامد حمد حامد العلي، ومبارك منقح سند مبارك البذالي، ومحسن فاضل عابد عاشور الفضلي.

وشكل هذا الملف إحراجا كبيرا للكويت، التي أبدت التزامها بقرارات المنظمة الأممية، قبل أن تتحرك لدى الأوساط الدولية على أمل إنهاء هذا الملف.

وقد نجحت الحكومة الكويتية بالفعل في شطب أسماء عدد من المواطنين من لائحة الإرهاب العام الماضي، وبينهم عادل عقل سالم رويسان الظفيري، ومحمد عبدالرزاق محمد عبيد جودع كردوش العنزي.

وقامت اللجنة بإخضاع المدرجين وهم خمسة أشخاص لبرنامج تاهيلي مكثف لمدة عام كامل يتضمن عدة جوانب. ومن شأن هذا البرنامج الذي عملت عليه الكويت أن يقوي موقف المدرجين ويدعم طلبهم من إزالة أسمائهم من قوائم العقوبات الدولية.

وكان نواب في مجلس الأمة الكويتي بتصدرهم النائب عبيد الوسمي أول من أثار قضية شطب أسماء المدرجين على لائحة الإرهاب.

**نواب في مجلس الأمة  
يتصدرهم النائب عبيد  
الوسمي أول من أثار قضية  
شطب أسماء المدرجين  
على لائحة الإرهاب**

وأجرى الوسمي زيارة في مارس الماضي إلى الولايات المتحدة حيث التقى بعدد من المسؤولين في الأمم المتحدة، إضافة إلى أمين المظالم ريتشارد مالانغوم الذي عين في المنصب مطلع العام الجاري، لمناقشة قضية رفع أسماء الكويتيين من قائمة الإرهاب. والتقى الوسمي مع نائب سفيرة الولايات المتحدة في الكويت جيم

الكويت - تكثف الكويت من جهودها لشطب أسماء مواطنيها المدرجين على قوائم الإرهاب الدولي، حيث يحظى هذا الملف باهتمام لافت من أعلى مستويات السلطة في الدولة.

وارسلت وزارة الخارجية الكويتية مؤخرا وفدا إلى نيويورك برئاسة السفير حمد المشعان، مساعد وزير الخارجية لشؤون التنمية والتعاون الدولي، للقاء المسؤولين المعنيين بهذا الملف في مجلس الأمن.

وأجرى الوفد الكويتي سلسلة من اللقاءات كان آخرها اجتماع عقده مع كبير مستشاري الشؤون السياسية الخاصة في البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة جيفري ديورينتس. وقال السفير المشعان في تصريح له ليل الأربعاء/الخميس إن الوفد بحث مع ديورينتس ملفات المواطنين الكويتيين المدرجين على قائمة العقوبات، مشددا على حرص بلاده على تحقيق اختراق في هذا الملف.

وشكلت الكويت لجنة لتعزيز حضور المدرجين، ويتولى السفير المشعان رئاستها. وبحسب وسائل إعلام كويتية، تضم اللجنة في عضويتها وزارة الداخلية "جهاز أمن الدولة" ووزارة الصحة "الطب النفسي"، وجامعة الكويت "كلية الشريعة" ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والنيابة العامة.

## مفاوضات اللحظات الأخيرة في مسقط وعدن تنقذ الهدنة في اليمن

بايدن يرحب بتمديد الهدنة لشهرين ويحض على وقف دائم لإطلاق النار



إنجاز يحتاج تحصينا

الهدنة. والرحلات الست الأخرى كانت ترخيص دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

يتعلق بفتح الطرق وتشغيل الرحلات التجارية. وستتطلب مثل هذه الخطوات قيادة ورؤية لليمن كله". وتابع "ساستمر بالعمل مع الأطراف لتنفيذ وترسيخ عناصر الهدنة كاملة، والتوجه نحو حل سياسي مستدام لهذا النزاع يلبي تطلعات ومطالب اليمنيين المشروعة رجالا ونساء".

ورحب الرئيس الأميركي جو بايدن بتمديد الهدنة، وحض أطراف النزاع على جعلها "دائمة". وقال بايدن في بيان إن "الشهرين الأخيرين في اليمن كانا من الفترات الأكثر هدوءا منذ بدء هذه الحرب الفظيعة قبل سبعة أعوام، وذلك بفضل الهدنة التي أعلنت في أبريل". وأضاف بايدن في بيانه "لقد تم إنقاذ الآلاف من الأرواح مع تراجع المعارك. ومن المهم العمل على جعلها (الهدنة) دائمة".

وتأتي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف على الخطوة، قائلا إن الهدنة "ستستمر في استثمار تهيئة الأجواء للأطراف اليمنية لبدء العملية السياسية والوصول إلى سلام شامل يحقق الأمن والاستقرار في ربوع اليمن".

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

وتنفس اليمنيون الصعداء بإعلان تمديد الهدنة بشهرين إضافيين، وسط ترحيب دولي وعربي بالخطوة التي يرجى أن تعزز جهود دفع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي صراعا كارثيا استنزف اليمن.

## المسؤولون في البحرين يتحاشون الصحافة خشية على مناصبهم

الحاكمة، والذي لا يمكن انتقاده بأي شكل من الأشكال.

وذكر التقرير أن حرية التعبير منعدمة في البحرين. وقد ازداد الوضع سوءا بعد المظاهرات التي شهدتها المملكة في عام 2011، حيث قلصت الحكومة الهامش المتاح للصحافة، وأصبحت وسائل الإعلام مجرد بوق دعابة للعائلة الملكية ومن يدور في فلكها.



أنور عبدالرحمن  
أغلب المسؤولين  
يتقربون من لقاء  
الصحافة

وجاء تقرير مراسلون بلا حدود بعد أشهر قليلة من تصنيف منظمة "فريدم هاوس" للبحرين ضمن أسوأ الدول العربية على مستوى حرية الإنترنت.

وذكرت المنظمة غير الحكومية والتي تتخذ من واشنطن مقرا لها، أن البحرين للعام العاشر على التوالي لم تعد حرة على الإطلاق في هذا المؤشر، إذ احتلت المرتبة الرابعة عشرة عربيا، والثلاثين ضمن أسوأ دول العالم في حرية الإنترنت. ويرى صحافيون أنه من غير المرتقب أن يتغير واقع الصحافة في البحرين في ظل التعشي الحالي للسلطة السياسية، التي تعتقد بالرأي الواحد لتحقيق الاستقرار.

ولا يخلو مقال رئيس تحرير "أخبار الخليج" عن واقع الصحافة في بلاده من وجم، لكنه يحمل بين سطوره بعض الأمل في إمكانية أن يترك هذا المقال المياه الراكية، ويدفع بالمسؤولين إلى التعاطي بإيجابية مع وسائل الإعلام، والأهم أن تتصالح السلطة مع "الحرية"، فلا يمكن الحديث عن صحافة دونها.

واحتلت البحرين المرتبة الأخيرة خليجيا، والمئة وسبع وستين عالميا في مؤشر حرية الصحافة الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود" بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يحل في الثالث من مايو من كل عام.

وجاء التقرير الذي أصدرته المنظمة، التي تتخذ من العاصمة باريس مقرا لها، تحت عنوان "عصر الاستقطاب الجديد"، وتضمن الكثير من التحذيرات لاسيما في علاقة بسيطرة الحكومات على الفضاء الإعلامي.

وتطرق التقرير إلى المشهد الإعلامي في البحرين الذي قال عنه: إنه وبعد إغلاق صحيفة الوسط التي تعتبر وسيلة الإعلام المستقلة الوحيدة في البلاد في العام 2017، أصبح المشهد السمي البصري البحريني مقتصر على قنوات تلفزيونية وإذاعية تسيطر عليها وزارة الإعلام سيطرة تامة. وهناك أربع صحف يومية وطنية باللغة العربية والثلاث باللغة الإنجليزية، وهي كلها صحف شبه حكومية يملكها أحد أفراد العائلة

المناطة - تعاني الصحافة البحرينية منذ سنوات من تراجع دراماتيكي لا تنحصر أسبابه فقط في الجانب المالي على أهميته، بل يرتبط أيضا بتراجع مناخ الحرية الذي أثر بشكل كبير على مردودية وسائل الإعلام حيث تحولت في معظمها إلى منابر مجاملات للسلطة السياسية.

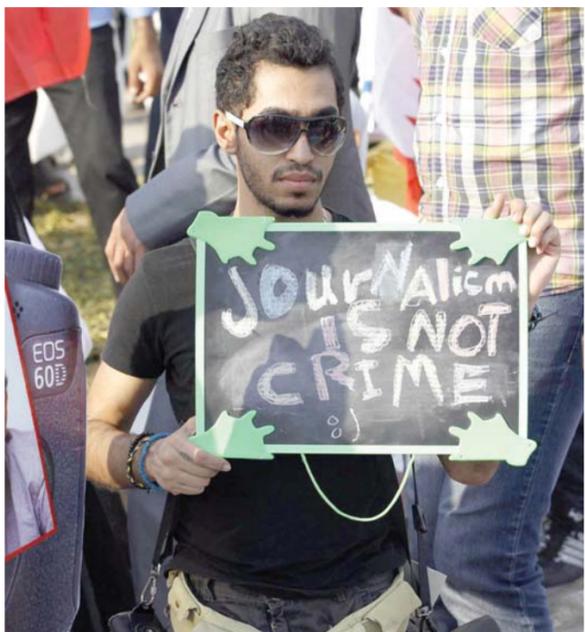
وتجد معظم وسائل الإعلام البحرينية نفسها مجبرة على تبني خطابات مؤيدة للسلطة وخالية عن أي ملاحظات أو نقد، لتفادي الملاحقات أو التعرض للتضييق، لكن ذلك لم يتسبغ لهذه الوسائل لدى المسؤولين الذين يتحاشون التعاطي معها أو مدنها بمعلومات خشية على مناصبهم، ويتجنبونها وكانها "فايروس" يمكن أن يأتي على مواقعهم وامتياراتهم.

ويسلط أنور عبدالرحمن رئيس تحرير صحيفة "أخبار الخليج"، التي تعد إحدى أبرز الصحف البحرينية، في مقال له تحت عنوان "الصحافة والحرية" الضوء على واقع الصحافة في بلاده، معتبرا أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب الحرية.

ويقول عبدالرحمن في هذا الإطار إن "القاعدة الصلبة التي يجب أن يقوم عليها أي تطوير للصحافة هي الحرية من دون الحرية في التغطية الصحافية وفي الطرح والتناول والرأي والتعليق، يستحيل أن نتحدث عن تطور للصحافة، هذا أمر متعارف عليه في العالم كله".

ويضيف الكاتب "حرية الصحافة هي في جوهرها انعكاس وتجسيد للحرية في المجتمع بصفة عامة. نغني أنه حين ترسخ القناعة في المجتمع، على مستوى المسؤولين والمواطنين العاديين وقوى المجتمع المختلفة بتفهم وإدراك أهمية حريات التعبير بكل معانيها، ترسخ في نفس الوقت قاعدة تطوير الصحافة".

ويستدرك عبدالرحمن قائلا "لأسف الشديد لا نستطيع أن نقول هذه القاعدة مترسخة في مجتمعنا. ولنا أن نتأمل فقط ما يلي: أغلب المسؤولين يتهربون من لقاء الصحافة، ويرفضون إمداد الصحف بأي معلومات تتعلق بمسؤولياتهم ومجال عملهم. هم يفعلون هذا ليس كرها في الصحافة، وإنما هو خوف مما يعتقدون بأنه خطر يمكن أن يهدد مناصبهم ومواقعهم". ويتساءل "دون امتلاك المعلومات، كيف يمكن للصحافة أن تخدم القارئ ناهيك عن أن تتطور"، لافتا إلى أن الأغلبية الساحقة من المسؤولين لا يقبلون النقد من أي نوع وعلى أي مستوى ولا يتحملونه، بل يضيفون به ذرعا.



الصحافة البحرينية تختنق في غياب الحرية

## تعليق الحوار السياسي في موريتانيا

نواكشوط - أعلن الأمين العام

لرئاسة موريتانيا يحيى ولد أحمد الوقف الخميس تعليق الحوار مع الأحزاب السياسية، الذي بدأت جلساته التحضيرية في أكتوبر الماضي، حتى إشعار آخر، بسبب انسحاب بعض الأطراف السياسية من المعارضة.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي بنواكشوط إن اللجنة التي شكلها رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني بطلب من الأحزاب لوكالة العملية، وبعد تقييم للأوضاع الحالية ومواقف بعض القوى السياسية، وحفاظا على جو التهذبة بالبلد، رأت أن اللحظة تتطلب تعليق العملية بالكامل لأن الظروف الحالية غير مواتية للتشاور أو الحوار بين الأطراف السياسية بالبلاد.

وأضاف ولد الوقف الذي يرأس اللجنة التحضيرية للحوار، أن قرار التعليق جاء بسبب "مصاعب واجهت جلسات التحضير، إثر انسحاب بعض الأطراف السياسية من المعارضة المشاركة في التشاور الوطني (الحوار)". وشدد ولد الوقف على أن "تعليق التشاور لا يعنى إلغاءه، وإنما إعادة الكرة إلى الليف السياسي للاتفاق على مسار شامل يشمل جميع الأطراف، دون استثناء، لتظل التهذبة السياسية قائمة بين جميع الأطراف وأن لا يتم إقصاء أي طرف".

وأكد أن "النظام الحاكم يسعى إلى توحيد المعارضة وجعلها طرفا فاعلا في العملية السياسية".

وكان التحضير للتشاور اقترب من نهايته، وكان سيناقش مواضيع المسار الديمقراطي والانتخابات والفساد والعبودية وانتهاكات حقوق الإنسان والحريات والوحدة الوطنية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية محمد ماء العينين ولد أبيه، "إن الرئيس الموريتاني أكد أنه سيدعم أي حوار تشارك فيه الأطراف السياسية". وأضاف خلال مؤتمر صحفي عُقد مساء الأربعاء أن الرئيس الموريتاني "يريد من الحوار أن يكون شاملا ولا يستثنى أي موضوع ولا يقصي أي جهة".

وكانت الأطراف السياسية المشاركة في التحضير للحوار، اتفقت على تحديد 280 شخصا كممثلين للأحزاب السياسية و320 لهيئات ومؤسسات المجتمع المدني، وإقرار تسع ورشات وثلاثة محاور تناقش من مواضيع فرعية، ولجنة للتوجيه وأخرى للإعلام والصحافة، ولجنة للسكرتيريا.

وخلال الأيام الأخيرة أعلنت عدة قوى من المعارضة انسحابها من جلسات التحضير للحوار، وعدم مشاركتها فيه، من بينها كتلة التناوب الديمقراطي، وحزب التحالف الشعبي، المثالن في البرلمان، بالإضافة إلى حزب المستقبل.

# حملة ومضادة بشأن الاستفتاء في تونس مع بدء العد التنازلي لإجرائه

## أنصار قيس سعيد يبدأون التحشيد لإنجاح استفتاء 25 يوليو



### اختبار لشعبية الرئيس قيس سعيد

وقال عضو المكتب السياسي لحراك الخامس والعشرين من يوليو محمود المبروك إن الحراك تلقى دعوة رسمية من اللجان المختصة في صياغة الدستور الجديد لتقديم مقترحاته.

وتبقى مشاركة كل هذه الأحزاب في الحملات التي ستروج للاستفتاء غير أكيدة، فالرئيس سعيد أصدر ليل الأربعاء مرسوما يبيّن على تعديل قانون الانتخابات والاستفتاء.

والفصل 116 من القانون الجديد يشترط للمشاركة في حملة الاستفتاء إيداع تصريح في الغرض لدى هيئة الانتخابات في الأجال ووفق الإجراءات والشروط التي تضبطها الهيئة.

ورغم الضغوط التي تعرض لها داخليا وخارجيا يرفض الرئيس سعيد إشراك رموز المنظومة السابقة في الحوار الوطني المرتقب؛ حيث شدد مرارا على أن الحوار سيستثنى من أجرم في حق الشعب طيلة العشرية الماضية، في إشارة واضحة إلى حركة النهضة التي قادت الحكم خلال الفترة المذكورة.

وتابع "سيتم الانفتاح على كل القوى والشخصيات والفعاليات السياسية الديمقراطية والتقدمية التي تلقى مع الحملة في أهدافها واستقلاليتها من أجل إسقاط الاستفتاء".

وفي كلمة له خلال المؤتمر قال أمين عام الحزب الجمهوري عصام الشابي "ندعو اليوم إلى مقاطعة الاستفتاء وإسقاطه لأننا نرفض أن تتحول تونس إلى دولة مارقة والعودة إلى مسار العمل بالدستور وطويعة لأمير الحاكم بأمرة".

وشدد على "رفض العودة إلى مربع الاستفتاء"، معتبرا أن الرئيس سعيد "غير مؤهل لأن يقرر بصورة انفرادية مصير تونس وشعبها".

وتتناقض هذه التصريحات مع الخطوات التي اتخذها الرئيس سعيد لفتح حوار وطني يؤسس لمقاربات تشاركية للجمهورية الجديدة، حيث من المرتقب أن تبدأ جلسات الحوار التي ستقودها الهيئة الوطنية من أجل جمهورية جديدة - التي أنشأها قيس سعيد بمرسوم رئاسي - السبت.

وقال الأمين العام لحزب العمال حمزة الهامسي إن الأحزاب الخمسة ستطلق "الحملة الوطنية لإسقاط الاستفتاء على الدستور انطلاقا من رفض المشاركة فيه وصولا إلى الدعوة لمقاطعته".

تحقيق التفاف كبير حول مشروع بناء الجمهورية الجديدة على أنقاض العشرية الماضية التي تلت الثورة وحكمت فيها حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها.

ورغم إطلاق بعض الأحزاب السياسية المعارضة مزاعم متعلقة بقمع الحريات إلا أنها بدأت هي الأخرى تحشد ضد الاستفتاء، حيث أعلنت خمسة أحزاب عن إطلاق ما سمته الحملة الوطنية لإسقاط هذا الاستفتاء.

والأحزاب المعنية هي التيار الديمقراطي وحزب العمال وحزب القطب والحزب الجمهوري وحزب التكتل من أجل العمل والحريات. وهي أحزاب لا تملك وزنا ثقيلًا في الشارع بحسب ما ظهره استطلاعات الرأي الخاصة بنوايا التصويت.

وبوجود انقسام متزايد في صفوف المعارضة يقول مراقبون إن فرص هذه الأحزاب في عرقلة نجاح الاستفتاء تبدو ضئيلة، خاصة بعد مضي الرئيس سعيد قدام نحو فتح الحوار الوطني، إذ من المرتقب أن تبدأ السبت أولى جلساته.

وتابع الهامسي "الحراك، وعبر مكاتبه المحلية والجهوية، حريص اليوم على إنجاح ودعم الاستفتاء بتنظيم حملات توعوية وتحسيسية لفائدة المواطنين في مختلف أنحاء البلاد؛ لأن هذه الحملة السياسية مفصلية في تاريخ البلد".

وحذر المتحدث من أن عدم نجاح الاستفتاء يساوي العودة إلى المربع القديم وتفويت فرصة بناء الجمهورية الثالثة والرجوع إلى فترة ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

وذكر الهامسي بالظروف السياسية التي مرت بها تونس قبل التاريخ المذكور والتي قال إنها أدخلت البلاد في أزمتها السياسية وعشرية وصفها بالسوداء، مشيرا إلى أنها كانت محل انتقاد من عموم التونسيين.

وقبل أقل من شهرين على حلول موعد الاستفتاء المرتقب لا توجد استطلاعات رأي - أو غيرها - تشير إلى نسب مرتفعة للمشاركة في هذه الحملة السياسية التي يأمل من خلالها رئيس الجمهورية في

### خمسة أحزاب معارضة منها التيار الديمقراطي أعلنت عن إطلاق ما سمته الحملة الوطنية لإسقاط استفتاء 25 يوليو

# اتهام الجمعيات بابتزاز المسؤولين قد يعرقل مكافحة الفساد في المغرب

محمد ماموني العلوي

للإفلات من العقاب وربط المسؤولية بالمحاسبة".

واعتبر وزير العدل أن تعديلات القانون الجنائي المقبل تتضمن مقضيات منع الجمعيات النشطة في مجال حماية المال العام من رفع دعاوى قضائية ضد رؤساء البلديات، تتعلق بالفساد ونهب المال العام، إن لا يمكن تقديم شكاية إلا عبر وزير الداخلية.

ورفضت جمعيات تعنى بمراقبة المال العام حصر رفع دعوى متابعة المال العام، مؤكدة أن الأمر فيه تجاوز كبير وتدخل في اختصاصات السلطة القضائية بالمغرب من السلطة التنفيذية.

لكن المسؤول الحكومي، وفي سياق دفاعه عن قراره، أكد أنه "قد يحدث مثلا، ويتدخل رئيس البلدية لإنجاز طريق لإنقاذ منطقة من الفيضانات ويعقد صفقة وهمية تحت ضغط الوقت، لكي تقوم شركة معينة بإنجاز الطريق، فيجد نفسه موضع شكاية"، مشيرا إلى "أننا لم نجد مسؤولين يتحملون المسؤولية".

ووصفت الجمعية المغربية لحاربة الرشوة، في بلاغ صحفي توصلت به "العرب" إلى نسخة منه، تصريحات وزير العدل بالاستفزازية وبأنها ترمي في عدما الحقيقي إلى ابتذال الفساد واستباحة هدر المال العام، وضرب مبدئي المساءلة والمحاسبة، ونسف الجهود التي يقوم بها المجتمع المدني.

وأن القانون المتعلق بحماية المبلغين والشهود يلزم أي شخص ذاتا أو طبيعيا بالإبلاغ عن الجرائم مهما كان نوعها وإلا تعرض للمسائلة في إطار جريمة "عدم التبليغ".

وكان وهيي قد أكد أن الحكومة تسعى جاهدة لإعادة النظر في مجموعة من التصورات المتعلقة بالقانون الجنائي، حيث ستضمن التعديلات منع جمعيات حماية المال العام من مقاضاة رؤساء البلديات والمنتخبين.

واعتبر بوكازي أن "الإجراء الذي أعلن عنه وهيي يمكن أن يحل المشكلة لو أن الجمعيات فعلا هي جمعيات مستقلة ولا تقوم بوظيفة الابتزاز ولا تعتبر هذا الأمر دخلا من مداخل الإثراء".

وكان وهيي قد اقترح حلين لإيقاف ما سماه بابتزاز جمعيات حماية المال العام للمسؤولين المنتخبين، حيث يتمثل الأول في "منعهم من تقديم شكايات"، أما الحل الثاني فيتتمثل في "السماح لهم بتقديمها لكن إذا تم الحكم على المتهم بالبراءة فمن حقه وقتها أن يتابع صاحب الشكاية".

ورفضت أغلب الجمعيات تبريرات وزير العدل للقيام بهذه الإصلاحات، مودرة أن القضاء هو الفيصل في هذا الأمر وله الصلاحية التامة في الحكم على كل من ثبت أنه يستغل موقعه، خاصة إذا كانت الشكاية تتضمن عناصر الفعل الجرمي المرتبط باختلاس المال العام،

ورؤساء بلديات، بحيث تطلب الأموال تحت التهديد برفع شكايات ضدهم، مشيرا خلال ندوة مؤسسة الفقيه التطواني في إطار برنامج "السياسة بصيغة أخرى" إلى أن "هناك جمعيات تتحالف مع أحزاب وتبتر رؤساء بلديات".

وعلق رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام محمد الغلوسي على تصريحات وزير العدل بقوله إنها تتعارض مع لها حماية المال العام.

واعتبر بوكازي أن "الإجراء الذي أعلن عنه وهيي يمكن أن يحل المشكلة لو أن الجمعيات فعلا هي جمعيات مستقلة ولا تقوم بوظيفة الابتزاز ولا تعتبر هذا الأمر دخلا من مداخل الإثراء".

وكان وهيي قد اقترح حلين لإيقاف ما سماه بابتزاز جمعيات حماية المال العام للمسؤولين المنتخبين، حيث يتمثل الأول في "منعهم من تقديم شكايات"، أما الحل الثاني فيتتمثل في "السماح لهم بتقديمها لكن إذا تم الحكم على المتهم بالبراءة فمن حقه وقتها أن يتابع صاحب الشكاية".

وقاضيا أمام المحاكم ضد المنتخبين ورؤساء البلديات بشأن اختلاس المال العام. وكشف وهيي أنه سيتم إدخال تعديلات على القوانين المنظمة لهذا المجال بحيث يصبح وزير الداخلية هو من له صلاحية وضع شكايات لدى النيابة العامة بشأن اختلاس المال العام وليس الجمعيات.

واتهم الوزير جمعيات تنشط في مجال حماية المال العام بابتزاز وزراء سابقين

الرباط - تهدد الاتهامات الرسمية في المغرب الموجهة إلى الجمعيات المهمة بمكافحة الفساد، والتي تقيّد بتعمدها ابتزاز مسؤولين، بعرقلة مسار مواجهة الفساد.

ويوجه وزير العدل عبد اللطيف وهيي إلى منع جمعيات حماية المال العام من رفع



لا يمكن للجمعيات الاحتماء بمكافحة الفساد لجر كل المسؤولين إلى محاكمات

## إضراب يشل الدبلوماسية الفرنسية

باريس - لبي موزفو وزارة الخارجية الفرنسية الذين يشعرون بـ"التعب" و"القلق" و"التهميش" دعوة غير مسبوقة إلى إضراب الخميس ضد سلسلة من الإصلاحات تهدد -حسب رأيهم- كفاءة الدبلوماسية الفرنسية ومكانتها.

ودعت إلى الإضراب النادر في قطاع يعتمد التكتيم تقليديا ولا يميل إلى الاحتجاج ست نقابات وتجمع يضم 500 دبلوماسي شاب.

وتجمع العشرات من هؤلاء الموظفين أمام المبنى العريق لقر وزارة الخارجية في باريس رافعين لافتات كتبت عليها شعارات "الدبلوماسية تنقرض" و"الخدمة العامة في خطر" و"دبلوماسيون مضربون".

وشكل إصلاح الإدارة المدنية العليا -الذي يريد الرئيس إيمانويل ماكرون تحقيقه وسيكون له تأثير

على الدبلوماسية المهنية- شرارة هذه التحركات. لكن في الواقع يتصاعد الاستياء منذ سنوات.

ويثير هذا الإصلاح مخاوف من أن يؤدي إلى إنشاء سلك جديد من مسؤولي الدولة ويقضي بعدم بقاء كبار موظفي الخدمة المدنية مرتبطين بإدارة معينة، بل على العكس سيدعون إلى تغييرها طوال مسيرتهم المهنية.

ويعتقد المضربون أنهم "غير قابلين لعملية تبديل" مهامهم ويخشون انتهاء الطابع الاحترافي للدبلوماسية الفرنسية الثالثة كبرى الشبكات في العالم.

وقال السفير مارسيل إسكور الذي يعمل منذ 35 عاما في الوزارة "لا يمكن لأحد أن يصبح دبلوماسيا بين عشية وضحاها". وإسكور واحد من القلائل

الذين ذكروا أسماءهم خلال التجمع أمام الوزارة. ويوضح الدبلوماسي والنقابي في "الكونفدرالية الفرنسية للعاملين المسيحيين" (سي اف تي سي) أوليفيه دا سيلفا أن "تراكم الإصلاحات والانخفاض المستمر في الموارد يؤديان إلى إرهاق الموظفين وإقلاقهم"، مشيرا إلى أن "الغضب شديد بشكل خاص" في هذا القطاع.

وتجمع العشرات من هؤلاء الموظفين أمام المبنى العريق لقر وزارة الخارجية في باريس رافعين لافتات كتبت عليها شعارات "الدبلوماسية تنقرض" و"الخدمة العامة في خطر" و"دبلوماسيون مضربون".

وشكل إصلاح الإدارة المدنية العليا -الذي يريد الرئيس إيمانويل ماكرون تحقيقه وسيكون له تأثير

على الدبلوماسية المهنية- شرارة هذه التحركات. لكن في الواقع يتصاعد الاستياء منذ سنوات.

ويثير هذا الإصلاح مخاوف من أن يؤدي إلى إنشاء سلك جديد من مسؤولي الدولة ويقضي بعدم بقاء كبار موظفي الخدمة المدنية مرتبطين بإدارة معينة، بل على العكس سيدعون إلى تغييرها طوال مسيرتهم المهنية.

ويعتقد المضربون أنهم "غير قابلين لعملية تبديل" مهامهم ويخشون انتهاء الطابع الاحترافي للدبلوماسية الفرنسية الثالثة كبرى الشبكات في العالم.

وقال السفير مارسيل إسكور الذي يعمل منذ 35 عاما في الوزارة "لا يمكن لأحد أن يصبح دبلوماسيا بين عشية وضحاها". وإسكور واحد من القلائل

## النزاع في أوكرانيا يتحول من هجوم خاطف إلى حرب استنزاف

مقترح إقامة ممرات بحرية في البحر الأسود يعطي أملا في تدفق القمح والذرة



تعثر روسي يطيل أمد الحرب

تحول دون مرور ناقلات البضائع والسفن.

وقال أندريه سيزوف المدير الإداري لشركة الاستشارات الزراعية الروسية "سوفيكوم"، "أشك في أنه في ظل الظروف الحالية يريد الكرملين مساعدة الاقتصاد والزراعة في أوكرانيا. يمكنهم (الروس) اتخاذ مبادرة والسماح لبعض السفن بغضارة موانئها، لكن ذلك لن يمثل سوى جزء ضئيل من احتياجات الحبوب".

وجاء رد فعل السوق أيضا على واقع "ان الانحدار الأوروبي يريد محاولة نقل عدد أكبر من الحبوب الأوكرانية برا وتحسين البنية التحتية" من أجل القيام بذلك، كما أوضح مايكل زوزولو رئيس "غلوب كوموديتي أناليتكس".

لكنه أضاف "كون الحكومات الغربية تحاول تحسين النقل البري هو، بالنسبة إلي، مؤشر على أنها تخلت عن نقلها عبر البحر الأسود"، خصوصا أن الدول الـ 27 وافقت للتو على حظر تدريجي لواردات النفط الروسي فيما لا تزال موسكو تطالب برفع العقوبات.

وأشار المحللون أيضا إلى أن السوق تفاعل مع تراجع كمية البذور الأوكرانية بمقدار الثلث بالنسبة إلى القمح والنصف بالنسبة إلى الذرة، رغم أن هذه الكميات أفضل مما كان متوقعا في فترة حرب.

ورغم انخفاضها في الأيام الأخيرة "ستبقى الأسعار مرتفعة حتى نتأكد من إمكان تصدير هذه المحاصيل"، كما قال فرانك تشولي من "ار جيه او فيوتشرز". وبالنسبة إلى أندريه سيزوف

"المفارقة هي أن المزارعين الفرنسيين والأميركيين يستفيدون من هذا الوضع، على عكس المزارعين الروس".

وأوضح "مع فرض الضرائب على الصادرات العام الماضي، تحصل الدولة على 70 في المئة من الدخل الذي يزيد عن 200 دولار للطن من القمح. واليوم، يخسر المزارعون الروس 30 في المئة من عائداتهم بسبب هذه الضريبة".

وقالت رابطة الحبوب الأوكرانية الأربعة إنه من المتوقع أن تشهد أوكرانيا تراجعاً في إنتاج القمح بنسبة 40 في المئة لموسم 2022 - 2023 فيما يتوقع أن تنخفض الصادرات بنسبة 50 في المئة بسبب الحرب مع روسيا.

وفي هذا الصدد، ناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعة من ستوكهولم "اتخاذ إجراءات حاسمة" من أجل ضمان "تدفق مستمر للغذاء والطاقة" فيما تزعم الحرب في أوكرانيا استقرار الأسواق العالمية للمواد الأولية.

وقال غوتيريش خلال مؤتمر صحفي في ستوكهولم إن الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا "تتبرأ أزمة عالمية ثلاثية الأبعاد، الغذاء والطاقة والموارد المالية، وهو ما يؤثر على الشعوب والبلدان والاقتصادات الأكثر ضعفاً".

الأميركي إلى خسارة "60 إلى مئة جندي يوميا".

وحسب تقديرات غربية خسر الروس 739 دبابة و428 آلية مصفحة و813 مركبة قتالية لقوات المشاة و30 مقاتلة و43 مروحية و75 طائرة مسيرة وتسع سفن بينها الطراد "موسكفا" في البحر الأسود. ومن الجانب الآخر فقدت أوكرانيا 185 دبابة و96 مروحية و22 طائرة مقاتلة و11 مروحية و18 سفينة.

ويرى الخبير العسكري مايكل كوفمان أن في دونباس "قد تتكبد أوكرانيا خسائر ميدانية على المدى القصير لكن روسيا ستواجه مشاكل خطيرة لإبقاء جهدها العسكري على المدى الطويل والحفاظ على مكاسبها الميدانية"، مشيرا إلى أن "الحرب قد تطول".

ويوضح مارك كانسيان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أن "هذا النزاع سيشكل حرب استنزاف طويلة الأمد". ويضيف "لا يبدو أن أي من الطرفين لديه نية المساومة أو إبرام اتفاق". ويؤكد أن حتى ذلك الحين "قد تشهد استراحة غير رسمية، نوعا من نزاع مجمد ذي حدة منخفضة".

وفي خضم التوقعات بتواصل الحرب على المدى القصير والمتوسط، تتتالي التحذيرات من أزمة جوع عالمية جراء انقطاع الإمدادات الغذائية من موسكو وكيف. وتراجعت أسعار القمح والذرة بشكل حاد في الأيام الأخيرة نتيجة التأثير المشترك لمناخ ملائم للزراعات والأصل الذي أثارته فرضية إقامة ممرات بحرية لإخراج الحبوب من أوكرانيا.

وللمرة الأولى منذ ثلاثة أسابيع، انخفض سعر القمح تسليم سبتمبر إلى ما دون 400 يورو للطن في بورصة "يوروبكست" الثلاثة.

وأوضح غوتيهيه لو مولغا المحلل في شركة "اغريتيل" أن "ثلاثة عناصر رئيسية تفسر ذلك: انخفاض الطلب في مواجهة مستوى الأسعار الجنوني وتحسن ظروف النمو، خصوصا في الولايات المتحدة" والأمل الذي أثارته "المناقشات حول إقامة ممرات بحرية" في أوكرانيا حيث مازالت هناك 20 مليون طن من الحبوب تنتظر التصدير.

وبعد ثلاثة أشهر من الحصار، قال الرئيس الروسي بوتين الاثنين إنه مستعد للتعاون مع تركيا لتأمين حرية شحن السلع في البحر الأسود بما فيها "صادرات الحبوب الآتية من الموانئ الأوكرانية".

ويريد الأوروبيون أن يضعوا "الممرات الآمنة" تحت رعاية الأمم المتحدة بغية تقديم "ضمانات أمنية مشروعة" لأوكرانيا التي ينبغي أن تبدأ إزالة الألغام من ميناء أوديسا. لكن هذه الأغلام التي زرعت بهدف الدفاع عن المدينة ومنع أي هجوم بحري روسي،

لا يتوقع المحللون الأكثر تفاؤلا انتهاء الحرب الروسية - الأوكرانية قبل نهاية العام الجاري مع دخول الهجوم الخاطف الذي أطلقته روسيا مرحلة حرب الاستنزاف التي ستكون طويلة الأمد، إضافة إلى تدفق المعدات العسكرية الثقيلة من الدول الغربية إلى كييف.

إطلاق هجومهم، إلى تعديل أهدافهم. ومذاك قررت موسكو التركيز على حوض دونباس النجمين في الشرق. إلا أنه تم تخفيف مستوى هذا الطموح وتكثفت الجهود لمعالجة الإخفاقات التي لوحظت.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي الجمعة "رأينا الروس يواجهون بعض الصعوبات، خصوصا على المستوى اللوجستي. دونباس قريبة من روسيا ومن خطوطهم للإمدادات العضوية".

وأوضح أنهم على مستوى التكتيك "يستخدمون وحدات أصغر ويقومون بتحركات أصغر" و"يحاولون أن يكون لديهم تنسيق أفضل بين العمليات البرية والجوية".

وحاليا تقصف المدفعية الروسية بشكل متواصل المواقع الأوكرانية لإضعافها وقضم الأراضي، لكن بولغ يشير إلى أن "الأوكرانيين متجربون في الميدان، في خنادق".

ويصر المؤرخ العسكري الفرنسي ميشال غويا في مدونة بعنوان "مسار السيف"، أن "بعد نجاحات أوكرانية مفاجئة، في الواقع هي خطوات تستغل الثغرات الروسية. استعاد الروس زمام المبادرة. معركة دونباس أبعد ما يكون عن الانتهاء". ويتوقع أن تأخذ هذه

الجهة الشرقية "شكل معركة حاسمة ستمتص الجهود في الأسابيع المقبلة". وقال الجنرال كريستوف غومار القائد السابق في القوات الخاصة الفرنسية إنه بالنسبة إلى الكرملين "الهدف هو بلوغ الحدود الإدارية لدونباس". وأضاف أنه

ما إن يحصل ذلك "اعتقد أنهم سيأخذون استراحة تشغيلية حقيقية لأن هناك جيشين يتواجهان منذ ثلاثة أشهر وهما منهكان. لقد بدأ النزاع يتحول إلى حرب استنزاف".

وخلال نحو مئة يوم، تسبب هذا النزاع الوحشي بدمار كبير. وتقدر مصادر غربية أن يكون قد قتل حوالي 15 ألف جندي روسي في الحرب. ويرجح أن يكون عدد الجنود القتلى من الجانب الأوكراني أقل، علما أنه لا يصدر أي تقدير رسمي، حتى لو أن زيلينسكي أشار في مقابلة مع موقع "نيوزماكس"

كييف - خفّضت القوات الروسية مستوى طموحاتها لتركيز جهودها على السيطرة على منطقة دونباس الأوكرانية حيث باتت تدور حرب استنزاف بعد مئة يوم على اندلاع النزاع، إذ فشل هجومها الخاطف لإسقاط النظام في كييف.

ويبدو أن تكتيك المحملة الذي تعتمده موسكو لقضم أجزاء من دونباس تدريجيا، يؤدي ثماره: فرغم المقاومة الأوكرانية، تسيطر القوات الروسية حاليا على جزء من مدينة سيفيرودونيتسك الرئيسية.

وأقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاثنين بأن "الوضع في دونباس لا يزال صعبا للغاية". ويقول الخبير في مركز تشاتام هاوز البريطاني ماتيو بولغ "رغم كل شيء تتقدم المحملة بالطبع لكن بصعوبة، هذا ليس اكتساحا عسكريا".

ويضيف "في الأسابيع المقبلة ستخضع موسكو إلى الانتقال من حرب متحركة إلى حرب مواقع. فهي لا تجد عتادها وقواتها منهكة. المواقع ستجمد قريبا".

وبعد السيطرة على ميناء ماريبول الاستراتيجي (جنوب شرق) الأمر سمح بربط روسيا بشبه جزيرة القرم، سيكون تحقيق انتصار عسكري في دونباس أمرا مرحبا به بالنسبة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أثار دخوله في حرب، صدمة الغرب.

وفي الرابع والعشرين من فبراير أطلقت موسكو أوسع هجوم عسكري في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفتحت ثلاث جبهات في القوات نفسها، ما أدى إلى تشتت في القوات الروسية: شمالا باتجاه العاصمة كييف، في الشرق وفي الجنوب. وخشد 160 ألف عنصر لهذه العملية، ما يرجح ميزان القوى لصالح موسكو وإن قليلا، مع أكثر من جندي روسي واحد في مقابل كل جندي أوكراني. إلا أن العقيدة العسكرية

توصي بأن يكون هناك ثلاثة جنود في مقابل كل جندي مضاد، لنشأ هجوم. "العملية العسكرية الخاصة" كما تسميها موسكو، محدوديتها في مواجهة دفاع

أوكراني لامركزي من جانب عناصر يتلقون تدريبات منذ سنوات من حلف شمال الأطلسي.

وتحصل القوات الأوكرانية التي أساء المهاجم تقدير قوتها، على أسلحة مضادة للدبابات والطائرات من الدول الغربية، وقد ألحقت أضرارا جسيمة بالروس الذين اضطروا بعد شهر على

## إيطاليا تدعو إلى سياسة جديدة للهجرة

روما - دعت وزيرة الداخلية الإيطالية إلى تغيير سياسة الهجرة الأوروبية، في مواجهة تزايد أعداد الأشخاص الذين يصلون إلى الاتحاد الأوروبي عبر البحر المتوسط.

وقالت لوتشيانا لامورجيس الخميس "ينبغي على أوروبا أن تضع في أقرب وقت ممكن سياسة جديدة للتعامل مع الهجرة". وأضافت أنه لا يمكن لإيطاليا

أن تكون الدولة الوحيدة التي تتركس الموارد لهذه القضية. وتأتي تصريحات لامورجيس قبل اجتماع لوزراء داخلية دول البحر المتوسط إيطاليا وإسبانيا واليونان ومالطا وقبرص لبحث قضية الهجرة في البندقية الجمعة والسبت.

وقالت لامورجيس إنها تتوقع موقفا مشتركا للتوصل إلى حل وسط بشأن سياسة الهجرة الأوروبية الجديدة. وتطالب الحكومة الإيطالية منذ فترة طويلة بتغيير بشأن إعادة توزيع

المهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا. وفي كل عام يصل عشرات الآلاف من المهاجرين واللجوء إلى إيطاليا بقوارب عبر البحر المتوسط.

وفي أبريل ومايو زاد عدد هؤلاء الوافدين بشكل كبير مقارنة بالشهرين نفسيهما من العام السابق. ومنذ بداية العام الجاري وصل نحو 19400 مهاجر إلى إيطاليا بالقوارب، مقابل 14700 مهاجر في الفترة نفسها عام 2021. ويواصل الكثيرون رحلتهم شمالا.

وبعد سبع سنوات على أزمة الهجرة العام 2015 ومع تراجع العدد السنوي "للواصلين بشكل غير منتظم"، فإن دول الاتحاد الأوروبي لا تزال منقسمة بشكل

كريمة حتى الآن.

كريمة حتى الآن.



طلبات إيطاليا محل خلاف أوروبي

كريمة حتى الآن.

# لبنان على وشك الدخول في فراغ سياسي طويل الأمد

## معركة رئاسة الجمهورية بين باسيل وجعج يصعب حسمها



### من سيخلف عون في قصر بعدا؟

خلالها الرجلان تدريجياً أن حظوظهما الرئاسية معدومة".  
ويبدو باسيل مزعجاً من الدعم الدولي الذي بات يحظى به العماد عون رغم نفي حزب التيار الوطني الحر قبل أسبوع طلب رئيسه تغيير محافظ المصرف المركزي وقائد الجيش.



مايكل يونغ

لبنان مقبل على مرحلة طويلة من المناورات السياسية

ويقول مراقبون إن الزيارات الخارجية التي يقوم بها قائد الجيش ولقاءاته مع مسؤولين عرب وغربيين هي جزء من تحرك أوسع يبحث فيه الجيش اللبناني عن الدعم الخارجي من أجل لعب دور أكثر فاعلية في حماية أمن لبنان في ظل الأزمة السياسية التي لا يبدو حلها قريباً بالرغم من الضغوط الدولية المختلفة والتلويح بالعقوبات التي قد تطال أغلب الفاعلين السياسيين.

صعوبة التوصل إلى إجماع حول مرشح توافقي للرئاسة. وفي ظل هذه التعقيدات يبرز اسم قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون الذي كثف تحركاته الخارجية، لكن من غير الواضح ما إذا كان سيحظى بدعم أو حتى موافقة على إيصاله إلى الرئاسة خاصة من طرف حزب الله وحلفائه.

واعتبر يونغ أن "عون هو الشخصية الوحيدة القادرة على ردم الهوة، باعتباره يتولى قيادة المؤسسة الوطنية الوحيدة التي تحظى باحترام عابر للطوائف".

لكن هذا الحل يحتاج إلى أن يتحرك البرلمان لتعديل الدستور الذي ينص على أن موظفي الفئة الأولى لا يحق لهم الترشح للرئاسة إلا بعد انقضاء سنتين على انقطاعهم عن الوظيفة. وقال يونغ "كي يتحقق ذلك يجب أن يوافق جعجج وباسيل (وكذلك حزب الله) على هذا الترتيب، ما يؤثر على أن التوافق، إذا تم، لن يحدث على الأرجح إلا بعد فترة طويلة يدرك

ولذلك لن يحصل أي من المرشحين على أكثرية الثلثين المطلوبة لانتخابه في الدورة الأولى من الاقتراع. وفي هذه الحالة سيتم اللجوء إلى دورة ثانية يجب أن يحصل أحدهما خلالها على أكثرية مطلقة من الأصوات، أي 65 صوتاً أو أكثر، للفوز بالرئاسة. وفي الوقت الراهن لا يبدو جعجج أو باسيل قادرين على نيل عدد من الأصوات يكون قريباً من هذا الرقم، لاسيما أنهما يواجهان معارضة غير مُعلنة حتى من بعض حلفائهما المزعومين.

وفي ظل غياب أغلبية واضحة داخل المجلس النيابي الجديد قد يكون اللبنانيون على موعد مع انتخابات رئاسية بحكومة تصريف أعمال، ناهيك عن أن فشل إيران والولايات المتحدة وبقية القوى العالمية في التوصل إلى اتفاق جديد في المحادثات النووية جينف سيسير في قد يزيد من تعقيد المشهد في لبنان حيث لا يمكن حينها التوصل إلى تفاهم إقليمي بشأن هذا البلد. وسيؤدي ذلك إلى زيادة الاستقطاب الذي يحكم قبضته على البلاد ويُقاوم

اقتسام السلطات والمناصب السيادية وفقاً لالتزامات الدبنة والطائفية. وكرس اتفاق الطائف المبرم عام 1989 -والذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) - معادلة اقتسام السلطة والمناصب الرئيسية على أساس المحاصصات بين المكونات الأساسية الثلاثة: المسيحيين والسنة والشيعية. ورغم حدة الأزمة الاقتصادية إلا أن الصراع على الرئاسة سيحتمد على الأرجح بين باسيل حليف حزب الله وجعجج.

وقال يونغ "ستشهد على الأرجح رقصة ثنائية لا طائل منها. سيقول جعجج إنه نال عدداً أكبر من أصوات المسيحيين مما ناله باسيل، ما يجعله المرشح الماروني الأقوى للرئاسة. وسيرد باسيل بأنه يملك الكتلة النيابية الأكبر، ما يجعله المرشح الماروني الأقوى. وستبقى الأمور عالقة عند هذه النقطة". ولا يمكن أن تساعد المقتضيات الدستورية -التي يتقيد بها مجلس النواب عند انتخاب رئيس الجمهورية- على حل هذه المشكلة.

بعد أن أفرزت الانتخابات النيابية التي جرت في الخامس عشر من مايو الماضي برلماناً مشتتاً يلوح في الأفق فراغ سياسي في لبنان في ظل عجز المتسابقين إلى قصر بعداً عن توفير الأكثرية المطلوبة وعدم وجود تفاهم بين هؤلاء حول شخصية توافقية.

بيروت - يواجه لبنان سيناريوهات معقدة لهندسة المشهد السياسي المقبل بعد أن أفرزت الانتخابات النيابية التي جرت في الخامس عشر من مايو الماضي برلماناً مشتتاً. وتوجه الانتظار إلى منصب رئاسة الجمهورية الذي لا يوجد توافق حول مرشح واحد لشغله، ما يجعل الباب مفتوحاً أمام كل السيناريوهات بشأنه قبيل الانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها في وقت لاحق من هذا العام. ولم تفرز الانتخابات النيابية أكثرية واضحة خصوصاً بعد خسارة حلفاء حزب الله العديد من المقاعد، ليقدوا الأكثرية في مجلس النواب (61 نائباً من أصل 128).

وفي المقابل نجح حزب القوات اللبنانية المعارض لحزب الله في تحقيق تقدم كبير يسمح له بتشكيل كتلة من أكثر من 20 نائباً مع حلفائه.

لكن المفاجأة الأكبر في الاستحقاق المذكور جاءت عبر القوى التعبيرية التي نجحت في إيصال 15 مرشحاً إلى البرلمان الجديد، كان لهم حضور بارز في ساحات التظاهر منذ انتفاضة تشرين 2019.

ويُرحب مراقبون أن يلجأ الخصوم السياسيون في لبنان -الذي يشهد انهياراً اقتصادياً ونذر هزات اجتماعية جديدة- إلى مناورات جديدة في الصراع على نيل منصب رئاسة الجمهورية.

وقال مايكل يونغ -وهو باحث وكاتب لبناني- إنه

في ظل عدم وجود مرشح توافقي يمكن أن يُجمع عليه الأفرقاء كافة، يبدو أننا مقبلون على مرحلة طويلة من المناورات، حيث سيستخدم خلالها سميح جعجج (رئيس حزب القوات) وجبران باسيل (رئيس حزب التيار الوطني الحر) مختلف الوسائل المتاحة أمامهما للوصول إلى سدة الرئاسة، أو الحؤول دون تولي آخرين هذا المنصب".

وذكر يونغ في ورقة بحثية لمركز مالكوم كير - كارنيغي للشرق الأوسط أنه "من غير المرجح أن تفلح مساعيها في تحقيق مبتغاهما، وسيضطر الجميع بالتالي إلى البحث عن مرشح توافقي حين لا يعود الاستمرار في التعطيل خياراً ممكناً. لكن حتى هذا الترتيب ينطوي على مشكلات عدة، إذ سيكون من الصعب جدًا الإجماع على مرشح توافقي".

ويعاني لبنان من أزمة اجتماعية واقتصادية غير مسبوقه تُعزى أساساً إلى فساد قادته وإهمالهم منذ ثلاثة عقود، فيما لا يبدو اللبنانيون متفائلين باقتراب تجاوز محنتهم.

وانهار سعر العملة الوطنية الأسبوع الماضي إلى نحو 36000 ليرة لبنانية للدولار الواحد، وبالتالي تستطيع معامل الطاقة تأمين ساعة واحدة يومياً من التيار الكهربائي للمنازل والشركات والمؤسسات الحكومية، فيما يجري تقنين المياه في بيروت وجبل لبنان بسبب انقطاع الكهرباء. ويقوم النظام السياسي في لبنان على أساس

في ظل التعقيدات يبرز قائد الجيش الذي كثف تحركاته الخارجية، لكن من غير الواضح ما إذا كان سيحظى بدعم لإيصاله للرئاسة

لكن المفاجأة الأكبر في الاستحقاق المذكور جاءت عبر القوى التعبيرية التي نجحت في إيصال 15 مرشحاً إلى البرلمان الجديد، كان لهم حضور بارز في ساحات التظاهر منذ انتفاضة تشرين 2019.

ويُرحب مراقبون أن يلجأ الخصوم السياسيون في لبنان -الذي يشهد انهياراً اقتصادياً ونذر هزات اجتماعية جديدة- إلى مناورات جديدة في الصراع على نيل منصب رئاسة الجمهورية.

وقال مايكل يونغ -وهو باحث وكاتب لبناني- إنه

في ظل عدم وجود مرشح توافقي يمكن أن يُجمع عليه الأفرقاء كافة، يبدو أننا مقبلون على مرحلة طويلة من المناورات، حيث سيستخدم خلالها سميح جعجج (رئيس حزب القوات) وجبران باسيل (رئيس حزب التيار الوطني الحر) مختلف الوسائل المتاحة أمامهما للوصول إلى سدة الرئاسة، أو الحؤول دون تولي آخرين هذا المنصب".

وذكر يونغ في ورقة بحثية لمركز مالكوم كير - كارنيغي للشرق الأوسط أنه "من غير المرجح أن تفلح مساعيها في تحقيق مبتغاهما، وسيضطر الجميع بالتالي إلى البحث عن مرشح توافقي حين لا يعود الاستمرار في التعطيل خياراً ممكناً. لكن حتى هذا الترتيب ينطوي على مشكلات عدة، إذ سيكون من الصعب جدًا الإجماع على مرشح توافقي".

ويعاني لبنان من أزمة اجتماعية واقتصادية غير مسبوقه تُعزى أساساً إلى فساد قادته وإهمالهم منذ ثلاثة عقود، فيما لا يبدو اللبنانيون متفائلين باقتراب تجاوز محنتهم.

# تركيا موجودة في كل الجبهات ولو على حساب مصالح حلفائها

جو بايدن: نتحدث عن طائرتي التي يعرقلها مجلس الشيوخ وسأكون مسروراً في رفع الفيتو في حلف شمال الأطلسي".

ويرى الخبير الجيوسياسي ديبديه بيبون، من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس، أن "موقفه مزعج بالتأكيد، لكن اعتراضات غالباً ما يكون لها أساس"، موضحاً أن "بعد المساومات، يتم إيجاد تسوية في نهاية المطاف".

وهناك تساؤلات تطرح حول إمكانية تجاوز الرئيس التركي الذي نجح حتى الآن في الحفاظ على العلاقات مع كييف، التي تملك طائرات مسيرة تركية، لكن من دون الاعتداع عن موسكو.

وتقول إليزابيث أونينيا، من جامعة أمستردام، "بفضل حيادها وحتى من دون إحراز تقدم لافت، تبقى تركيا الطرف الثالث الموثوق به للقيام بوساطة بين أوكرانيا وروسيا".

ويصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى تركيا الأربعاء لبحث إقامة "ممرات" في البحر الأسود لتصدير الحبوب الأوكرانية.

وعرضت أنقرة مساعدتها وأسطولها، وفي الوقت الراهن يبدو أن روسيا تفكر في ذلك.

وستكون هذه الزيارة الثانية للافروف بعد محادثات أنطاليا (جنوب) في مارس، والتي تبقى الوحيدة المباشرة مع نظيره الأوكراني ديمترو كوليبا منذ بدء الحرب.

وروابطهما بالسويد"، وأضاف "لكن حتى لو لم يفعل السويديون كل ما يطلبه أردوغان، فسيتتهي به الأمر بإعلان انتصار أرغم الأوروبيين على الرضوخ".

وأشار إلى أن "صورته كرجل قوي ستظهر معززة في العالم أجمع، وسيستفيد منها أيضاً على الصعيد الوطني".

**من الحرب في أوكرانيا إلى توسيع الناتو والتوغّل في العراق وسوريا، والتوتر مع اليونان، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية**

ويشير مراقبون أيضاً إلى أمل تركيا في الاستفادة من ملف الحلف الأطلسي في مسألة مقاتلات أف - 16 الأميركية، وهي الطائرات التي طلبتها ودفعت ثمنها جزئياً.

لكن واشنطن علّقت العقد بعدما اشترت أنقرة نظام الدفاع الروسي أس - 400.

والتوتر الأخير مع اليونان الشريكة في حلف شمال الأطلسي، لكن يتهمها أردوغان بالسعي إلى عرقلة ملف أف - 16 في واشنطن، يندرج أيضاً ضمن الاستراتيجية التركية.

ويقول سونر كاغابيتاي "يرسل أردوغان إشارة إلى الرئيس الأميركي

من أجل "تطهير" المنطقة الحدودية من وجود المقاتلين الأكراد، "من شأنه أن يقوض الاستقرار الإقليمي"، لكن الأمر توفّق عند هذا الحد.

وجاء التهديد في أوج الجدل حول انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف الأطلسي، وهو ما تعارضه أنقرة التي تعتبر أنهما تؤولان "إرهابيين" من حزب العمال الكردستاني وحلفائه.

وهؤلاء المقاتلون الأكراد مستهدفون بالعمليات العسكرية التي تعزّم القيام بها في سوريا، بهدف إقامة "منطقة آمنة" بعرض 30 كلم على طول الحدود التركية. وهناك هجوم جارٍ منذ منتصف أبريل في شمال العراق لأسباب نفسها.

ويقول يكتان ترك بلماظ، الباحث في جامعة أوروبا الوسطى في فيينا، إن أردوغان "يحاول تحويل مسألة الحلف الأطلسي إلى فرصة دبلوماسية".

وأضاف "السويد وفنلندا تجدان نفسيهما مرغمتين على بحث مصادر قلق تركيا، وهو ما يتوافق بالواقع مع الحق الذي تطالب به تركيا بوصف من تشاء بالإرهابي".

ولهذه الطريقة، لغاية إثبات الوجود على الساحة الدولية، أيضاً غايات سياسية داخلية قبل سنة من الانتخابات الرئاسية المرتقبة في يونيو 2023، كما يقول سونر كاغابيتاي، المتخصص بشؤون تركيا في معهد واشنطن.

وأوضح "بالطبع، تركيا لديها قلق مشروع بشأن حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب التركية

المقبلة في انتخابات تبدو نتائجها غير مضمونة بالنسبة إليه في ظل تدهور اقتصادي كبير.

ومن ملف إلى آخر يضرب يده على الطاولة، مشدداً في الوقت نفسه على أمن بلاده ومصالحها.

وقد حدّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أن أي عملية تركية في شمال سوريا، كما لوح بها أردوغان

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة



إسطنبول - تسعى تركيا إلى تثبيت وجودها على كل الجبهات الخارجية بشتى السبل، حتى وإن كان ذلك على حساب مصالح حلفائها، وذلك لأغراض سياسية داخلية تهم حسابات الرئيس رجب طيب أردوغان وأخرى خارجية.

وبين التهديدات وتصعيد اللهجة، تحرص تركيا على البقاء في قلب اللعبة الدولية من دون أن تخشى المساومة على

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

أوراقها الراحبة واعتراضاتها، حتى إذا وصل الأمر إلى حد إزعاج حلفائها. ومن الحرب في أوكرانيا والممرات البحرية إلى توسيع حلف شمال الأطلسي والتوغّل في العراق وقريبا في سوريا، والتوتر مع اليونان المجاورة، تتواجد أنقرة في كل الملفات الإقليمية، ما يقيد رئيسها أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 2003، والمرشح لولاية جديدة السنة

## القطاع البحري يمضي نحو حقبة جديدة من الفرص والتحديات

أبو ظبي - يشكل قطاع الموانئ مرتكزا مهماً للعديد من الدول حول العالم، وهو لم يكن أبداً في منأى عن الأزمات العالمية، بل كان أكثر المتضررين من جائحة كورونا، وهو اليوم في مرمى الأزمة الأوكرانية بسبب تنامي المخاوف من إمكانية تأثير تعطل عمليات شحن البضائع في آسيا على سلسلة التوريد العالمية. ودفعت هذه الأزمات الكبيرة والمتوالية الحكومات الكبرى إلى البحث في تصور لحقبة جديدة من التجارة، تفرضها التطورات في قطاع النقل البحري والمجال التقني وحتى التطورات السياسية والبيئية.

وأكد الخبراء والمسؤولون التنفيذيون في قطاع الموانئ المشاركون في الدورة السابعة من اجتماع هيئات الموانئ، الذي استضافته العاصمة أبو ظبي، أهمية الدور الذي يتوجب على هيئات الموانئ تأديته لدعم النمو الاقتصادي المستمر، وضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال المقبلة.

وحضر الاجتماع السنوي الذي عقد تحت عنوان "نعيم معاً تصور حقبة جديدة من التجارة" ممثلون عن هيئات الموانئ من مناطق مختلفة حول العالم، شملت بلجيكا وإسبانيا وكوريا الجنوبية والصين والعراق وكوبا وعمان وهولندا والسعودية والولايات المتحدة وسنغافورة.

وقال الكابتن محمد جمعة الشامسي، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبو ظبي، إن قطاع الشحن البحري يشكل العمود الفقري للتجارة الدولية والاقتصاد العالمي، ولقد أظهرت التحديات الاستثنائية التي شهدناها خلال الأعوام القليلة الماضية الدور الرئيسي الذي يؤديه القطاع البحري في دعم مسار التعافي الاقتصادي، وسلط الضوء على الأثر الاجتماعي والبيئي للجهود المبذولة.

وأضاف "أنا متفهمون من أننا متجهون نحو حقبة جديدة ومهمة من تاريخ القطاع البحري، وعلينا أن نكون مستعدين لمواجهة التحديات التي نتطوي عليها".

وركزت جلسات الاجتماع على مجموعة واسعة من المواضيع الفرعية المتعلقة بالتقنيات المتكررة والرقمنة وإزالة الكربون والتنوع، إلى جانب عروض تقديمية متخصصة ونقاشات متعمقة مع مجموعة من الخبراء العالميين في القطاع.

وفي موضوع التقنيات المتكررة، ناقش الحضور دور الموانئ في تمكين مرونة سلسلة التوريد العالمية وتعزيز ترابطها، وجرى استعراض العمل الذي تم إنجازه حتى اليوم في مجال إدارة المخاطر والجاهزية لمواجهةها، بالإضافة إلى مناقشة الدروس المستفادة من خلال حل مشكلة الاختناقات التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 والأحداث التي يشهدها العالم.

وشكلت الطاقة النظيفة أحد المواضيع الرئيسية خلال الحديث عن إزالة الكربون، وقدم ممثلو عدد من الموانئ المشاركة في المؤتمر نبذة عن جهودهم الرامية إلى تطوير البنية التحتية اللازمة لعملية تحول السفن في المستقبل، من الاعتماد على وقود النفط إلى الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين، بالإضافة إلى المبادرات الخاصة بعمليات التقاط الكربون واحتجازه.

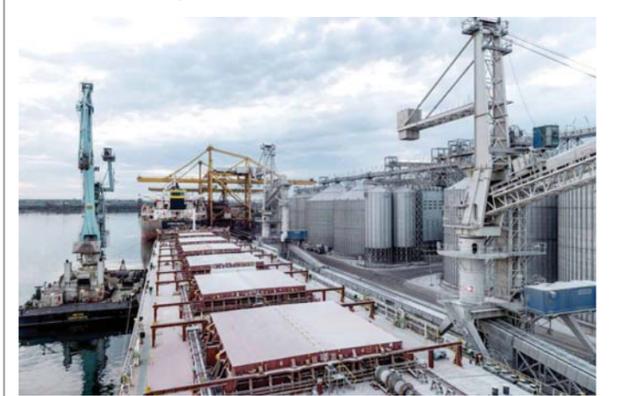
ووفقاً لأرقام المنظمة البحرية الدولية، يتسبب قطاع الشحن البحري حالياً في ما نسبته 3 في المئة من حجم الانبعاثات العالمية لغاز ثاني أكسيد الكربون، حيث تسبب السفن الراسية في الموانئ في أكثر من نصف هذه الانبعاثات.

لذا فإن الموانئ، والمناطق المحيطة بها، من شأنها أن تسهم بدور محوري في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف حماية البيئة في العالم.

وضمن النقاشات الخاصة في مواضيع الرقمنة، استعرضت مجموعة من هيئات الموانئ المشاركة مزايا أحدث المنصات الرقمية التي مكنتهم من تحسين عمليات الشحن وعمليات الموانئ، بالإضافة إلى تقليص الانبعاثات الكربونية وتكامل أنظمة الطاقة المستخدمة لديهم.

وقال "تحرص مجموعة موانئ أبو ظبي على تطوير ممرات تجارية جديدة وبناء سلسلة توريد راسخة وأكثر ترابطاً، مسترشدة في ذلك بتوجهات القيادة الرشيدة"، مؤكداً أن "أفضل الممارسات التي تم التداول بخصوصها خلال جلسات هذا الحدث، تشكل مساهمة

مهمة للعديد من الدول حول العالم، وهو لم يكن أبداً في منأى عن الأزمات العالمية، بل كان أكثر المتضررين من جائحة كورونا، وهو اليوم في مرمى الأزمة الأوكرانية بسبب تنامي المخاوف من إمكانية تأثير تعطل عمليات شحن البضائع في آسيا على سلسلة التوريد العالمية. ودفعت هذه الأزمات الكبيرة والمتوالية الحكومات الكبرى إلى البحث في تصور لحقبة جديدة من التجارة، تفرضها التطورات في قطاع النقل البحري والمجال التقني وحتى التطورات السياسية والبيئية.



شريان حياة مهدد



سياسة لا تفي بالتألفات

## السياسة السامة تجعل من الولايات المتحدة شريكاً لا يمكن الاعتماد عليه

### التأثير الكبير لواشنطن يؤدي إلى عالم أقل أمناً وازدهاراً

للبيت الأبيض في حال عودة ترامب إلى الرئاسة عام 2024؛ فقد وصف ترامب بالفعل غزو روسيا لأوكرانيا بالخطوة "العبرية".

وفيما يخص الاتفاق النووي الإيراني أيضاً، يبدو أن النقطة الشائكة تتمثل في إصرار طهران على إزالة الحرس الثوري الإسلامي من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، التي وضعتها حكومة ترامب عليها، على الرغم من نصائح المسؤولين العسكريين الأميركيين آنذاك بأن تلك الخطوة ستكون لها نتائج عكسية.

وفي مواجهة الهجوم المحتمل على حزبه الديمقراطي في انتخابات منتصف المدة المقرر عقدها في نوفمبر من هذا العام، اعترضت حكومة بايدن على مسألة إدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. وقد أدى التأخير في إبرام الاتفاق النووي إلى أنه، حتى لو تم

ولم يحصل على موافقة الكونغرس، غضب صانعي السياسات الكنديين لأن أحكامه ستضر بصناعة السيارات الكهربائية في كندا. وفي النهاية، قضي على مشروع القانون على يد سيناتور من حزب بايدين نفسه، ولكن هذا الصراع أوضح كيف أن السياسة الخارجية الأميركية التي تعترت بسبب سياساتها السامة لا يمكنها تقديم استغناءات لأحد أقرب حلفاء الولايات المتحدة.

ويؤثر هذا التفكير أيضاً على إطار العمل الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ؛ فهو يشير فقط إلى النية لبدء المفاوضات حول مواءمة المعايير التنظيمية، ولا يتيح الوصول إلى الأسواق بالطريقة التي تتجها الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة.

وكل الأعضاء الآخرين في إطار العمل الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ أعضاء أيضاً في الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، باستثناء الولايات المتحدة والهند وفيتجي. ويشير ذلك إلى أن حتى بعض حلفاء واشنطن يتحوظون بين الولايات المتحدة من جهة والمحور الصيني الروسي من جهة أخرى؛ فالبيان المشترك الصادر عن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في نهاية رحلة بايدين إلى سيول لم يذكر الصين على الإطلاق، الأمر الذي يرجع على الأرجح إلى رغبة كوريا الجنوبية في عدم الإساءة إلى أكبر شريك تجاري لها.

وأحد الأسباب الرئيسية وراء قيام دول العالم بالتحوظ بين الولايات المتحدة والصين هو أنه من غير المرجح أن تكون واشنطن حليفاً موثوقاً به بغض النظر عن يمين على البيت الأبيض. ففي حين أن ترامب ربما يكون قد أخرج الولايات المتحدة من شراكة المحيط الهادئ واتفاقية باريس والاتفاق النووي الإيراني، فإن السياسة الخارجية لجو بايدين لم تكن نموذجاً للموثوقية أيضاً؛ فقبل بضعة أشهر فقط ندد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بما أسماه "طعنة في الظهر" من قبل الولايات المتحدة بشأن اتفاقية أوكوس.

أما فيما يتعلق بروسيا، فليس هناك ما يضمن استمرار السياسة الراهنة

لا تتنظر الدول للسياسة الخارجية لواشنطن بثقة وإنما تراقب كل تحركات الإدارة الأميركية بالكثير من الحذر، وحتى المبادرات الاقتصادية الكبرى التي تقدم في ظاهرها فوائد لدول المحيطين الهندي والهادئ - محور اهتمام الولايات المتحدة الآن - لا تبعد مخاوف الدول من واشنطن التي عودت العالم على سهولة تخليها عن حلفائها راضية نحو مصالحها المتغيرة من حين إلى آخر.

وركزت جلسات الاجتماع على مجموعة واسعة من المواضيع الفرعية المتعلقة بالتقنيات المتكررة والرقمنة وإزالة الكربون والتنوع، إلى جانب عروض تقديمية متخصصة ونقاشات متعمقة مع مجموعة من الخبراء العالميين في القطاع.

وفي موضوع التقنيات المتكررة، ناقش الحضور دور الموانئ في تمكين مرونة سلسلة التوريد العالمية وتعزيز ترابطها، وجرى استعراض العمل الذي تم إنجازه حتى اليوم في مجال إدارة المخاطر والجاهزية لمواجهةها، بالإضافة إلى مناقشة الدروس المستفادة من خلال حل مشكلة الاختناقات التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 والأحداث التي يشهدها العالم.

وشكلت الطاقة النظيفة أحد المواضيع الرئيسية خلال الحديث عن إزالة الكربون، وقدم ممثلو عدد من الموانئ المشاركة في المؤتمر نبذة عن جهودهم الرامية إلى تطوير البنية التحتية اللازمة لعملية تحول السفن في المستقبل، من الاعتماد على وقود النفط إلى الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين، بالإضافة إلى المبادرات الخاصة بعمليات التقاط الكربون واحتجازه.

ووفقاً لأرقام المنظمة البحرية الدولية، يتسبب قطاع الشحن البحري حالياً في ما نسبته 3 في المئة من حجم الانبعاثات العالمية لغاز ثاني أكسيد الكربون، حيث تسبب السفن الراسية في الموانئ في أكثر من نصف هذه الانبعاثات.

لذا فإن الموانئ، والمناطق المحيطة بها، من شأنها أن تسهم بدور محوري في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف حماية البيئة في العالم.

وضمن النقاشات الخاصة في مواضيع الرقمنة، استعرضت مجموعة من هيئات الموانئ المشاركة مزايا أحدث المنصات الرقمية التي مكنتهم من تحسين عمليات الشحن وعمليات الموانئ، بالإضافة إلى تقليص الانبعاثات الكربونية وتكامل أنظمة الطاقة المستخدمة لديهم.

وقال "تحرص مجموعة موانئ أبو ظبي على تطوير ممرات تجارية جديدة وبناء سلسلة توريد راسخة وأكثر ترابطاً، مسترشدة في ذلك بتوجهات القيادة الرشيدة"، مؤكداً أن "أفضل الممارسات التي تم التداول بخصوصها خلال جلسات هذا الحدث، تشكل مساهمة

مهمة للعديد من الدول حول العالم، وهو لم يكن أبداً في منأى عن الأزمات العالمية، بل كان أكثر المتضررين من جائحة كورونا، وهو اليوم في مرمى الأزمة الأوكرانية بسبب تنامي المخاوف من إمكانية تأثير تعطل عمليات شحن البضائع في آسيا على سلسلة التوريد العالمية. ودفعت هذه الأزمات الكبيرة والمتوالية الحكومات الكبرى إلى البحث في تصور لحقبة جديدة من التجارة، تفرضها التطورات في قطاع النقل البحري والمجال التقني وحتى التطورات السياسية والبيئية.

وأكد الخبراء والمسؤولون التنفيذيون في قطاع الموانئ المشاركون في الدورة السابعة من اجتماع هيئات الموانئ، الذي استضافته العاصمة أبو ظبي، أهمية الدور الذي يتوجب على هيئات الموانئ تأديته لدعم النمو الاقتصادي المستمر، وضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال المقبلة.

شريان حياة مهدد

## سببان لغياب التغيير في لبنان

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

المجلس. تبين أن "حزب الله" لا يمتلك اختراقاً مسيحياً فحسب، بل لديه فروع داخل الطائفة السنية، وهي الطائفة الأكبر في لبنان. وحده الزعيم الدرزي وليد جنبلاط استطاع سد الثغرات التي كان في استطاعة الحزب استخدامها لتحقيق اختراقات درزية. أبقى الطائفة الصغيرة موحدة ومتماسكة في وجه من يسعى لتغيير توجهاتها الوطنية والعربية وضرب صمودها.

بعيدا عن التجاذبات التي شهدتها جلسة انتخاب برّي رئيساً لمجلس النواب، لا مفر من التوقف عند حقيقة بات على اللبنانيين مواجهتها بدل الهرب منها. تتمثل هذه الحقيقة في أن واقع البلد صار مختلفاً كلياً بفضل الجهود التي قام بها "حزب الله" لتغيير طبيعة لبنان والمجتمع اللبناني، على غرار تغييره طبيعة المجتمع الشيعي. عمل من أجل ذلك طويلاً قبل انتقاله إلى تحقيق اختراقه المسيحي الكبير مع توقيع وثيقة مار مخايل بين حسن نصرالله وميشال عون في السادس من شباط - فبراير من العام 2006.

ليس صدفة أن يكون الحزب اختار في العام 2016 أن يكون عون رئيساً للجمهورية وأن يكون باسيل، صهر الرئيس، الشخصية الأهم في قصر بعيداً. طفق الحزب، مسيحياً، وبشكل حرفي المعادلة التي فرضها في البلد، الذي لا يهجم ما يحل باهله والمسيحيين فيه تحديداً. إنها معادلة "السلاح يحمي الفساد". هذا ما يفسر ما آل إليه لبنان في السنة 2022. لبنان في حال إفلاس على كل صعيد في غياب أي مشروع يمكن أن يعيد إليه الحياة. نجح "حزب الله" بقطع الطريق على أي أمل بإعادة الحياة إلى لبنان.

أسوأ ما في الأمر أن إيران صارت من يقرر من سيكون رئيس الجمهورية المقبل، هذا في حال قررت أن يكون هناك شخص ما في قصر بعيداً يلعب الدور المطلوب منه لعبه، كما حصل مع الخنائي عون - باسيل.

ذهب اللبنانيون إلى الانتخابات وهم لا يدرون أن بلدهم صار تحت الاحتلال وأن القانون العجيب الغريب المعمول به الذي أقر في العام 2017 والذي جرب في 2018، لا يسمح بأي تغيير. يسمح بنوع من الانتخابات لدى المسيحيين والسنة والدروز لكنه ممنوع أن تكون هناك انتخابات في المناطق الشيعية.

لم يتغير شيء في لبنان. تبين أن قوى التغيير التي تتألف من 14 نائباً لا تقدم ولا تؤخر في غياب أي تنسيق أو تجانس بين أعضائها. تبين، إلى أن يغيب العكس، أنها مجرد ديكور (أدوات زينة) في مجلس للنواب يتحكم به "حزب الله".

من لديه اعتراض على هذا الكلام، يستطيع أن يسأل نفسه هل يمكن للمجلس الجديد المساهمة في إجراء أي إصلاح من الإصلاحات المطلوبة من المجتمع الدولي؟ الجواب لا وألف لا. سيسبق كل شيء على حاله في لبنان الذي لم يعد سوى ورقة إيرانية تستخدم في المفاوضات التي تجريها "الجمهورية الإسلامية" مع "الشيطان الأكبر" الأميركي من أجل صفقة تضمن الاعتراف بها بصفة كونها القوة الإقليمية الأهم في المنطقة. يبدو هذا الرهان الإيراني على اعتراف أميركي بحق "الجمهورية الإسلامية" بالهيمنة على المنطقة مستحيلاً، مثله مثل الرهان اللبناني على أن الانتخابات كان يمكن أن تحدث تغييراً جذرياً في ظل قانون وضع على قياس "حزب الله"...

لا تغيير ولا من يحزنون. لم تتغير الانتخابات النيابية اللبنانية شيئاً. كلما تغيرت الأمور كلما بقيت على حالها. هكذا يقول المثل الفرنسي المعروف الذي ينطبق على مجلس النواب الجديد أكثر من أي وقت. لم يحصل التغيير لسببين. أولهما القانون الانتخابي المعمول به، وهو قانون فضل على قياس "حزب الله". أما السبب الثاني، فيعود إلى أن السلاح يظل أقوى من الانتخابات. لا معنى لأي انتخابات في ظل سلاح غير شرعي لدى ميليشيا مذهبية مرتبطة مباشرة بـ"الجمهورية الإسلامية" في إيران.

مثله مثل المجلس المنبثق عن انتخابات أيار - مايو 2018، أعاد المجلس الجديد انتخاب برّي رئيساً له. فعل ذلك هذه المرة من منطلق مختلف بعدما احتكر "حزب الله" التمثيل الشيعي في البرلمان بإصراره على أن يكون لديه 27 نائباً شيعياً في المجلس من أصل 27.

## اللبنانيون ذهبوا إلى الانتخابات وهم لا يدرون أن بلدهم صار تحت الاحتلال وأن القانون العجيب الغريب المعمول به الذي أقر في العام 2017 والذي جرب في 2018 لا يسمح بأي تغيير

لا يمكن من خيار آخر أمام النواب، في حال كان مطلوباً بقاء مجلس النواب مفتوحاً، سوى إيفصال برّي إلى موقع رئيس مجلس النواب. لكن المفارقة أن المواطن العادي اكتشف فجأة، بعيداً عن إعادة انتخاب برّي رئيساً لمجلس النواب للمرة السابعة، أن هناك أكثرية في تصرف "حزب الله" في المجلس. تضم هذه الأكثرية ما لا يقل عن 65 نائباً صوتوا للمصلحة عضوين في "التيار الوطني الحر"، أحدهما صار يشغل موقع نائب رئيس مجلس النواب وآخر لأمانة السر في هيئة المجلس. إن دل ذلك على شيء، فهو يدل على أن لبنان مقبل على مرحلة من الانسداد السياسي على كل صعيد. سيفرر "حزب الله" شكل الحكومة الجديدة وما إذا كان ممكناً تشكيل مثل هذه الحكومة في الظروف الراهنة مع اقتراب موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً للخنائي الرئاسي ميشال عون - جبران باسيل.

أخطر ما في الأمر أن لا إصلاحات في بلد يسيطر عليه "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني ولا شيء آخر غير ذلك. بعبارة واحدة، إن مجلس النواب اللبناني وهو احتلال تكرر خطوة خطوة منذ اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط - فبراير 2014. استطاع "حزب الله"، ومن خلفه "الجمهورية الإسلامية" في إيران، ملء الفراغ الذي نجم عن الانسحاب العسكري والأمني السوري من لبنان. خرج البلد رويداً رويداً من الاحتلال السوري المباشر إلى الاحتلال الإيراني المكشوف الذي برز بوضوح من خلال ما جرى في الجلسة الأولى لمجلس النواب الجديد ومن خلال التوازنات الواضحة في داخل



## فقه الأولويات عند عموم المصريين

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

عقب رئيس تحرير "العرب" الدكتور هيثم الزبيدي على المقال السابق (فقه الأولويات في مصر) المنشور الأثنين الماضي بأنه يركز كثيراً على ترتيب الأولويات عند النظام الحاكم، فماداً عن عموم المصريين؟

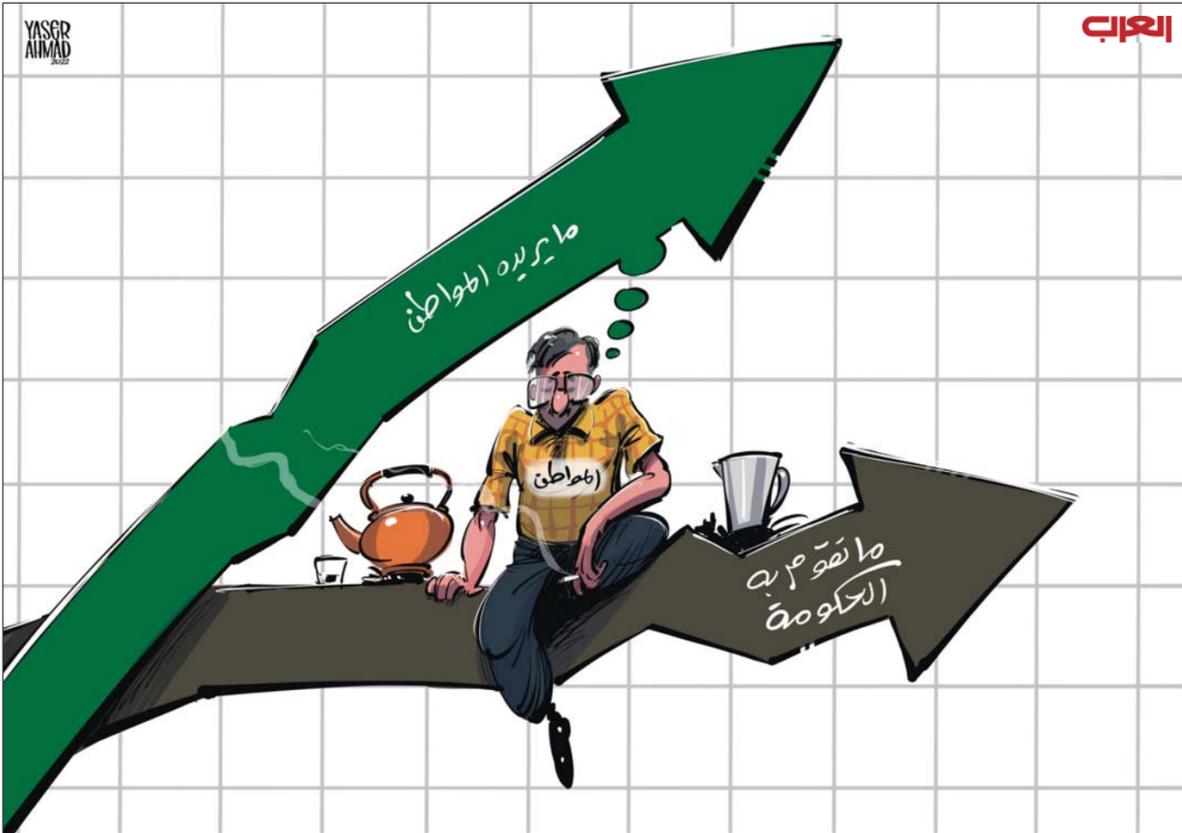
وعنده بالعودة إلى الموضوع ثانية للتركيز على هذه الزاوية، وخلال مرحلة الإطلاع والتجهيز للمقال لفتت نظري مجموعة من الملاحظات التي تستحق الوقوف عندها.

تتفق قائمة الأولويات عند شريحة كبيرة مع المصريين مع التراتبية التي وضعتها النظام، وباتي الخلاف في تفاصيل التعامل مع كل قضية، فيما عدا الضريبة المباشرة للمشروعات القومية الكبرى، والتي يحتاجونها من دون دفع ثمن عنها، باهظ أو ضئيل، فالبنية التحتية المتهاكلة بحاجة إلى إنقاذ سريع، والطرق والكباري والقطارات فائقة السرعة والمدن الجديدة مهمة، شريطة تجهيزها بلا معاناة أو تكاليف. لا تعد هذه الزاوية دليلاً على التكاسل أو عدم التعاون، غير أن الطبيعة التي تربى عليها المصريون والعلاقة التي ربطتهم بالأنظمة السابقة تنطوي على قدر كبير من الاتكال على حكومات عودتهم على تلبية مطالبهم بلا ضريبة مادية كبيرة، الأمر الذي تتبنى عكسه الحكومة الحالية، لأن عملية الإصلاح الاقتصادي مرهقة ومكلفة.

فهم النظام المصري الشعب جيداً وبدأ قريباً من أوجاعه الأساسية ومتسقا مع أولوياته الحياتية، فيما عدا تحمله ضريبة مادية، وعزف على الأوتار التي جعلته راضياً عنه، وفي مقدمتها تحقيق الأمن والاستقرار، وهي هدف تحقق الفترة الماضية بعد التخلص من كابوس الإرهاب وقوبيا الجماعات المتطرفة التي أقضت مضاجع فئة كبيرة من الناس بصورة مباشرة أو غير مباشرة. عاش المواطنون فترة صعبة بسبب تصاعد حدة العنف في البلاد بعد ثورة يناير 2011، وزادت المخاوف عقب ثورة يونيو 2013 التي أطلقت بركاناً من العمليات الإرهابية أشعرت المصريين بحاجتهم القصوى لأولوية الأمن على غيره.

زادت القيمة التي يمثلها فقدها داخل عقولهم وهم يرون بعض الدول العربية تتهاوى من حولهم ويتم تشريد شعوبها ويستقبلون مئات الآلاف منهم في القاهرة ويستمعون إلى قصص مأساوية وحكايات تقشعر لها الأبدان أكدت في مضمونها أهمية الأمن الذي تحقق في بلدهم، ووضعت أجهزة الدولة على رأس الأولويات.

لا يطبق عموم المصريين الحياة في ظروف اقتصادية صعبة، وكان البعض منهم يتغلب على تداعياتها بمساعدات رسمية محدودة أو هجرة إلى دول الخليج والعراق وليبيا، وعندما تراجعت



يأتي التباين بين الطرفين من فهم كل طرف لمفهوم الفساد، فالمواطنون المتضررون يطالبون بمنح أولوية لاجتثاث الفساد الأعظم الذي ترعرع في كنف البعض من المسؤولين ومن يوصفون بـ"الحيثان الكبار"، والحكومة تعتقد أن البيروقراطية عديدة ومغرية لانتشار الفساد الأعظم والأصغر، وأن عملية التخلص منهما بضربات قوية قد تؤدي إلى اهتزاز في دولاب الدولة، فالفساد تحول إلى مؤسسة لها رعاية ومدافعون عنها في الخفاء، يُفضل تأخير المواجهة معهم إلى حين إضعاف مفاصلهم.

يجر التفاوت في الرؤية للفساد معه إشكالية توفير العدالة في جميع المجالات، وهي هم يؤرق عموم المصريين بالليل والنهار، ويرون أن هناك تفرقة واضحة في طريقة التعيين بعدد من الوظائف العامة، صارت محتكرة على البعض، مثل الالتحاق بمؤسسة الجيش وجهاز الشرطة والهيئات القضائية.

ويخضع الاختيار في هذه القطاعات إلى إجراءات صارمة يتشكك هؤلاء في أنها بعيدة عن المهنية وتبعد فئة عريضة منهم عن الالتحاق بها، ما جعلهم يشعرون بعدم احترام العدالة والمساواة والكرامة الإنسانية. تحتل مسألة الحرية الإعلامية والحركة في الفضاء العام مرتبة متدنية عند عموم المصريين، مقارنة بالقضايا السابقة، الأمر الذي جعل النظام المصري صامداً في مقاومة الضغوط الخارجية في ملف الحريات وحقوق الإنسان، ويصك مفهومه الخاص وبما يتواءم مع الحاجات الرئيسية التي يريد الناس الحصول عليها، وتقع الحريات في ذيلها، الأمر الذي شجع النظام على تقديم مفهوم واسع للحوار الوطني وعدم قصره على الشق السياسي كما تريد قوى وأحزاب وشخصيات معارضة.

أظهر النظام المصري قدراً لافتاً من الاهتمام بكل هذه الملفات، لكن طريقة التعامل معها أقل من الطموحات، فعلى الرغم من خطط تطوير التعليم والتبشير بإدخال أحدث الأنظمة في العملية التعليمية، إلا أن النتيجة بعيدة عن طموحات عموم المصريين.

ومع أن مدخلات التعليم تغيرت كثيراً يظل التآكل فيه مستمراً، وهو ما يزعج الفئة التي تراهن على تغيير حالها وأحوالها من خلال توفير مستوى جيد من تعليم الأبناء.

هناك مسافة بين ما تقوم به الحكومة من تحركات وما تريده غالبية المصريين وبدلاً من أن يصبح التطوير عقداً اجتماعياً ينال رضا المواطنين على الحكومة تحول إلى منغص في العلاقة بين الجانبين.

ينال رضا المواطنين على الحكومة تحول إلى منغص في العلاقة بين الجانبين

ويبدو أن هناك مسافة بين ما تقوم به الحكومة من تحركات وما تريده الغالبية من المصريين، وبدلاً من أن يصبح التطوير عقداً اجتماعياً ينال رضا المواطنين على الحكومة تحول إلى منغص في العلاقة بين الجانبين.

بمنح مساهمة الخلل في التعليم على الصحة، فقد حاز القطاع الصحي على اهتمام كبير من النظام المصري، غير أن نتيجته لا تزال محدودة، ربما للكثافة السكانية، أو لأن الحكومة تدبر المنظومة بطريقة خاطئة وتتسرب من خلالها أوجه الفساد الذي بات من الأولويات الضرورية ويحتاج المواطنين والحكومة القضاء عليه.



## الفرنسية ضيف ثقيل على تونس



يشعر الأوروبيون أن هناك فضاء لغويًا متاحًا لهم يتحركون فيه بيسر. وهو فضاء ليس متاحًا في الدول المغاربية الأخرى، الجزائر والمغرب، بالرغم من أن شعبي البلدين يجيدون الفرنسية مثلما يجيدها التونسيون. وهناك من أبناء البلدين ممن احتل مكانًا في الأكاديمية الفرنسية (آسيا جبار والطاهر بن جلون مثلًا). قبل سنوات دُعيت إلى ندوة عن الفن التشكيلي وفوجئت بأن عدداً من المحاضرات والمحاضرين يلقون محاضراتهم بالفرنسية على جمهور كله من التونسيين ولم أفهم ومعني المدعوون العرب أي شيء مما قيل. وحين عبرت عن دهشتي لم يعبر منظمو الندوة عن شعور ما بالأسف. كان ما جرى بالنسبة إليهم أمراً عادياً. ذلك ما يعرفه الأوروبيون جيداً. نقطة ضعف يمكن التسلل من خلالها بخفة ويسر ومن غير ضجيج كما لو أن الأوروبيين من أصحاب الدار. لذلك يمكن ألا يكون صادماً الأسلوب الذي يستعمله الأوروبيون وهم يسعون لإعاعة إجراءات الرئيس التونسي من أجل تغيير الواقع السياسي والخروج من الفوضى التي صنعتها الأحزاب تحت غطاء ديمقراطية صار الغربيون يدافعون عنها باعتبارها عصاً إنقاذ.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

يُخطئ التونسيون حين يتكلمون بالفرنسية فيما بينهم. إنهم يحطمون فضاءهم الوطني بأيديهم. اللغة العربية هي ذلك الفضاء. لقد كنت أشعر بالأسى من أجلهم. فهم يرددون أشعار أبي القاسم الشابي مثلما يفعل الغرباء. ذلك لأنهم يتبعونها بكلمات غريبة. يغلف البعض ذلك السلوك العيبي بالحاجة إلى الاتصال بالآخر - الفرنسي فيما هم في الحقيقة يستعملون لغة الآخر في التعبير عما يظنون أن لغتهم عاجزة عن حملها. وهو ظن ليس في محله.

أن لمتقفي تونس الذين يسخر بعضهم من التزام الرئيس التونسي بالتكلم بلسان عربي فصيح أن يدركوا حجم الخطر الذي تنطوي عليه كل إشارة تنبعث من الساحل الأوروبي

هل هناك علاقة بين هذا السلوك غير المسؤول ومحاولات الأوروبيين فرض وصاية على تونس من خلال التدخل في الشؤون الداخلية التي تقوم به بعض المنظمات الأوروبية حين تسعى لفرض أجندتها على الرئيس التونسي قيس سعيد؟ من وجهة نظري يمثل ذلك السلوك ثغرة إلى مناطق ضعيفة في الشخصية التونسية. فاللغة هي الأصل وهي تمثل مؤشراً على قوة الشخصية الوطنية.

دعا إلى دستور جديد فإنه سيُغضب دولا كانت ترغب في أن تقع تونس في مصيدة الإخوان لتكون مجرد ولاية إخوانية وليذهب شعبيها إلى الجحيم. لقد أن لمتقفي تونس الذين يسخر بعضهم من التزام الرئيس التونسي بالتكلم بلسان عربي فصيح أن يدركوا حجم الخطر الذي تنطوي عليه كل إشارة تنبعث من الساحل الأوروبي. الحذر اللغوي واجب في هذه المرحلة لكي لا نزلق إلى استعمار جديد تكمن مقدمته هذه المرة في الإعجاب الأبله.

وسط الفوضى التي نتجت عن تلك الديمقراطية التي أباحت للأحزاب أن تخطف الإرادة الشعبية وتضعفها وتسخر منها بحيث يتحول مجلس النواب المنتخب من أجل تشريع القوانين ومراقبة عمل الحكومة إلى حلبة صراع وسيرك يتسابق فيه الحزبيون من أجل إظهار بذاءاتهم. الرئيس التونسي بكل ما يملكه من خبرة دستورية يسعى اليوم لإعادة الحياة السياسية إلى موقعها الصحيح. كان يعرف أنه حين جُمع عمل مجلس النواب ومن ثم الغاء وحين

السياسي فاتحا الباب لرياح الربيع العربي كانت قد وُضعت تحت المجهر الذي يستعمله الغرب للانتقاص من سيادة الدول وفرض مشاريعه عليها. وهو لذلك يتعامل بحذر شديد مع ما كل ما تطرحه المنظمات الدولية والأوروبية من حلول للمشكلات المحلية. فلا الديمقراطية وصفة جاهزة ولا الدستور يكتبه الغرباء. وإذا ما كان الغربيون يحاربون تونس بديمقراطيتهم فإن الشعب التونسي لم يعد يطبق العيش

ذلك درس لم يتعرف عليه التونسيون لذلك فإنهم لم يحذروا السقوط في فخ الوصاية اللغوية التي اعتقد أنها تشكل واحداً من مصادر تشجيع المنظمات الأوروبية ومن ورائها منظمات دولية على محاولة ممارسة الوصاية السياسية التي رفضها الرئيس سعيد بعد أن كان حريصاً على تسميتها في رسالة مزدوجة إلى تلك المنظمات والشعب التونسي في الوقت نفسه. يدرك سعيد أن بلاده وهي التي يادر شعبها إلى إسقاط النظام

## الإصرار على نبش الماضي هدية مجانية لبنكيران

تصريحات قيادة العدالة والتنمية، هناك أولوية للتعامل الذكي والحاسم مع القضايا التي تهم مستقبل البلاد وأمنها، ولا بد للأحزاب الثلاثة التي تشكل التحالف الحكومي الحالي من الخروج من شرنقة تصيد الأخطاء والانهزام بشكل جدي وحصري بما تحمله ورش تعميم الحماية الاجتماعية التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس من جواب فعال وحيوي لأمن المواطن المغربي.

والمعايير التنظيمية وقيود الموارد باعتبارها هي ما يحدد النتائج، لنأتي أفضل مما هو متوقفاً. في خضم عدم اليقين الذي يخيم على كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة حصراً بالتغيرات الدولية، خصوصاً ما تعلق منها بأزمة المحروقات الناجمة عن الحرب في أوكرانيا التي تركت آثارها على إمدادات الطاقة والغذاء، يتطلع المواطن إلى تنفيذ البرنامج الحكومي والانتخابي من قبل الحكومة والإدارات التابعة لها، والاهتمام أكثر بمبلغات الفساد والمحاسبة، بدلاً من تكرار الجدول حول السياسات التي انتهجتها حكومة الحزب الإسلامي في دورتين سابقتين. وتلقت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المناسبة بشكل براغماتي، عندما وجهت انتقاداً شديداً للجهة التي حازت على رئاسة الحكومة التي برأسها، مؤكدة أنه خلال الانتخابات تم الترويج لوعود كبيرة، لتواجه بدل ذلك موجة غلاء غير مسبوقة.

وذلك بتكثيف الجهود واستنباط حلول للآزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة، لاسيما في المناطق والأقاليم الهشة. قبل التعلق بلازمة فشل حكومة الإسلاميين وإضاعة الجهود في تصيد تصريحات قيادة العدالة والتنمية هناك أولوية للتعامل الذكي والحاسم مع القضايا التي تهم مستقبل البلاد وأمنها

لقد واجهت الحكومة الحالية، التي يقودها حزب التجمع الوطني للأحرار، مجموعة متنوعة من التحديات، رغم أنها لم تنه عنها الأول بعد، لهذا لا بد لأحزاب الأغلبية الآن الانتباه إلى الضوابط والتوازنات التي تحد من سلطة العدالة والتنمية إعلامياً، بعد أن وضعت صناديق الانتخاب حداً لتدابير الحزب السياسية على المستوى الوطني، واستقلت أحزاب الحكومة في النهاية من هيمنة ما يمكن تسميته بـ"البيع البنكيري". وأثبتت أنها الأكثر قدرة على التقاط مؤشرات الحكم الرشيد خلال فترة حكمها هذه. وقد نتاج نهجها خلال فترة حكم أخرى مدعومة بنفس سياسي قوي أيضاً.

يمكن للحكومة أن تحقق أهدافها بربود فعل عاطفية مثل هذه؟ تناقضات بنكيران كثيرة، وقراراته التي اتخذها ومعها أعضاء حزبه في الحومتين السابقتين لم تكن غالباً في مصلحة المواطن المغربي. هذا مفهوم معروف، وليس سرا ما قاله يوماً من أنه نادم لعدم حذف مادة السكر والذبيق وغاز البوتان المستعمل في الطهي من صندوق المقاصة (الدعم). وهو ما يؤكد أنه خطط للتخلص يوماً من صندوق دعم المواد الاستهلاكية الأساسية التي تضخ فيه الدولة ميزانيات كبيرة حفاظاً على السلم الأهلي.

محمد مامون العلوئي  
صحافي مغربي

قبل المساعدة لتوجيه النقد إلى ما قامت به حكومة الإسلاميين السابقة، لا بد أولاً من تقييم الترتيبات التي اتخذتها الحكومة الحالية والمتعلقة بالأمن الغذائي وتأمين الطاقة وقرص العمل في ضوء ما تشهد أسواق العالم من ندرة، وما هي الحلول التي ستقدمها وكيفية التعامل مع الموارد البشرية والمادية التي ينتظر منها إنجاز تلك السياسات.

فارتفاع الأصوات الصادرة عن حزب العدالة والتنمية بالنقد لا يعني بالضرورة استيعابها لكامل تفاصيل الآلية التنظيمية للحزبين الأساسيين، الأحرار والأصالة والمعاصرة. قد نتفق، ورغم تعقيدات الوضع الحالي، حول ما يفترض بالحكومة وأحزابها القيام به، ولكن هذا لا يعني أن نتفق معها على ردود الفعل التي تبديها حيال كل كلمة ينطق بها عبد الإله بنكيران. ويحج لنا أن نتساءل كيف

قيل التعلق بلازمة فشل حكومة الإسلاميين وإضاعة الجهود في تصيد تصريحات قيادة العدالة والتنمية هناك أولوية للتعامل الذكي والحاسم مع القضايا التي تهم مستقبل البلاد وأمنها

خطوة ذكية من جانب قواعد حزب الأصالة والمعاصرة، في وقت تصر فيه قيادة الحزب، ومعها قيادة التجمع الوطني للأحرار، على النظر إلى الوراء والعودة إلى ما قامت به الحكومة السابقة، باعتبار ذلك طوق نجاة يعفي الأحزاب من تحمل مسؤولياتها أمام التحديات التي تواجهها الحكومة التي يقودونها حالياً.

ونسوق للدلالة على ذلك التحدي ما قاله في ردة فعل سلبية وارتجالية عضو المكتب السياسي للأحرار، الطالب العلمي في كلمة له خلال أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار بجهة الرباط - سلا - القنيطرة، من أن بنكيران "عوض تقديم بدائل اقتصادية وبدائل لتطور المجتمع، بسبب الأشخاص ويضعهم للتقييم". ينسب القيادي في حزب الأغلبية الذي يرأس مجلس النواب أنه يقدم هدية مجانية عندما يرد على تحية بنكيران بكتاب مفتوح من التصريحات المضادة، متناسياً أن بنكيران أقام مجده الانتخابي على البوليميك السياسي ونجح في ذلك إلى أبعد الحدود. في طرح حجتها لم يكن على حزبي الأحرار والأصالة والمعاصرة الإفراط في التركيز على تصريحات سياسية يعرفون أنها شعبية وتحقق أهداف صاحبها في إفسال الطرف الآخر وتعطيل عمله، بدل التركيز على السياق السياسي

في الدورة السادسة والعشرين للمجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة، التي عقدت مؤخرًا، شهدنا تركيزاً قوياً من طرف قواعد الحزب على ضرورة مواصلة التعبئة واليقظة واتخاذ المزيد من الإجراءات والتدابير المستعجلة للتخفيف من الآثار السلبية لندرة المياه وارتفاع أسعار المحروقات وانعكاساتها على أساسيات الحياة اليومية للمواطن، الخبز والسكر؟



**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الفوسفات الأردنية تنضم إلى مؤشر مورغان ستانلي

وأوضح أن هذا الأمر سيدعم وضع البورصة محليا وإقليميا كما يساعد في تعزيز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب بالسوق المحلية.

كما أشار الوظائف في إلى أن انضمام كيانات جديدة إلى مؤشر مورغان ستانلي يتطلب منها أن تحقق حزمة من المتطلبات الأساسية، والتي تتعلق بالسيولة والقيمة والقابلية للتداول.

ويملك الأردن خامس أكبر احتياطات للفوسفات على مستوى العالم بواقع 3.7 مليار متر مكعب، وهي تعد بتحقيق عوائد مالية كبيرة في حال تعزيز استثمارها بالشكل الأمثل.



مازن الوظانفي  
الخطوة تدعم وضع البورصة كما تعزز ثقة المستثمرين

وتشير إحصائيات صندوق النقد العربي إلى أن البلد يحتل المرتبة الثالثة عربيا في إنتاج الفوسفات بعد كل من المغرب ومصر، وتلته السعودية وتونس.

وتتطلع مناجم الفوسفات في إطار خطط إلى بلوغ طاقة إنتاج تقدر بحوالي 13 مليون طن خلال السنوات القليلة المقبلة بعدما وصل الإنتاج في العام الماضي إلى نحو عشرة ملايين طن.

وتحقيق هذه النتائج جاء على الرغم من أن عمليات تصدير الفوسفات شهدت تحديات تتمثل في تراجع الطلب في أسواق الاستهلاك الرئيسية بسبب قيود الإغلاق، فضلا عن انخفاض الأسعار مما أدى إلى تقليص الإنتاج خلال العامين الماضيين.

وتقول وزارة الطاقة إن القطاع يسهم في تغطية حاجة السوق المحلية من المواد الخام ودعم احتياطاتها من العملات الصعبة من خلال تصدير الفوسفات، إلى جانب توفير فرص عمل للشباب الأردني.

عمان - تمكّنت شركة مناجم الفوسفات الأردنية الحكومية من جني مكاسب خطتها الاستراتيجية في هذا القطاع بعدما ضمها بنك مورغان ستانلي الأميركي إلى مؤشرات رسميا لتكون أحدث كيان محلي يدخل هذا النطاق.

وأصبح مؤشر إم.أس.سي.أي مارك اندكس لصناديق الاستثمار العالمية المتخصصة منذ الثلاثين الماضي إمكانية الاستثمار في مناجم الفوسفات الأردنية، وهو ما يمنح الشركة فرصة لتحقيق نمو أكبر في المستقبل.

وأصبحت الشركة رابع كيان أردني يدخل مؤشر مورغان ستانلي بعد البنك العربي والبنك الإسلامي وشركة مصفاة البترول التي صارت أسهمها متاحة أمام المستثمرين العالميين منذ مطلع سبتمبر الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن بيان للشركة قالت فيه إن الخطوة جاءت نتيجة تحقيقها "متطلبات مالية من حيث الأرباح والسيولة والتحسن في التداول وقيمة السهم، وقدرتها على توليد قيم مضافة مستمرة لمساهميها، ما يؤدي إلى زيادة الطلب على أسهمها".

ولا توجد معطيات رسمية عن قيمة مناجم الفوسفات الأردنية، لكن مسؤوليها يقولون إن الشركة اتخذت خلال السنوات القليلة الماضية جملة من الإجراءات لتطوير أدائها وضبط نفقاتها وتخفيض كلف الإنتاج وفتح أسواق عالمية جديدة.

وأكدوا أن ذلك انعكس بشكل إيجابي على أداء الشركة وربحيتها وقدرتها كمساهم فاعل في دعم الاقتصاد الأردني وتحقيق عوائد أفضل لمساهميها.

وكان المدير التنفيذي لبورصة عمان مازن الوظانفي قد أكد في تصريحات سابقة أن "وجود عدد من الشركات الأردنية ممثلة في هذا المؤشر أو أي المؤشرات العالمية يعتبر دلالة إيجابية وفرصة لشرح المزيد من السيولة الخارجية إلى السوق المحلية".

## شراكة مع سيدياو تعزز زخم مشروع خط الغاز بين نيجيريا والمغرب

مساع لاستكمال مراحل دراسة الجدوى وترتيب صفقة تمويل بناء الأنبوب



من هنا يبدأ خط الضخ إلى الشمال

الاعتماد على الإنتاج الروسي بعد غزو أوكرانيا في أواخر فبراير الماضي. وبفضل دبلوماسيته النشطة مع دول أفريقيا في السنوات الأخيرة نجح المغرب في انتزاع هذه الصفقة المهمة من بين يدي الجزائر التي كانت تسعى إليها منذ 2001.



تيمبير سيلفا  
مازلنا في بداية التصميم الهندسي للمشروع الضخم

ويشعل خط الغاز الضخم التكهنات حول احتدام المنافسة مع الجزائر مستقبلا لا سيما مع تقالي اكتشافات الغاز القابلة للاستثمار تجاريا في شمال المغرب.

ويبحث المغرب عن مصادر مستدامة للغاز الطبيعي، ولجني إيرادات نقدية من شركات عبور مصادر الطاقة، بعد تعليق الجزائر لخط أنابيب كان ينقل الغاز إلى أوروبا عبر أراضيها في الربع الأخير من العام الماضي.

وسيربط خط أنابيب الغاز بينين وتوغو وغانا وساحل العاج وليبيريا وسيراليون وغينيا وغينيا بيساو وغامبيا والسنغال وموريتانيا، التي تضم أكثر من 300 مليون نسمة، ليصل إلى طنجة، ومنها إلى كاديش بإسبانيا.

ولهذا الأنبوب تأثير إيجابي على البلدان المعنية بالمشروع حيث سيشجع لها توفير طاقة لاستثمارها في محطات توليد الطاقة الكهربائية التي تستخدم الغاز وبالتالي تسد عجز الطاقة الذي يعيق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية.

كما سيكفها من إنشاء حول هذه المحطات منظومة كفيفة بتطوير صناعاتها التحولية ودعم أسواق العمل فيها.

وسيكون المشروع، الذي سيمثل تجسيدا حقيقيا لخطط الرباط للتكامل الاقتصادي مع ذلك الجزء من القارة، إضافة إلى شبكة أنابيب الغاز الحالية التي تنقل الإمدادات إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

وتقول نيجيريا والمغرب اللتين دشنتا دراسات جدوى مع خطة لم خط الأنابيب في البر والبحر إن المشروع سيمتد على طول 5660 كيلومترا، وسيتم تشييده على عدة مراحل ليستجيب للحاجة المتزايدة للبلدان التي سيعبر منها وأوروبا، خلال 25 عاما القادمة.

وكشف البلدان في مارس الماضي أنهما يسعيان إلى ترتيب صفقة تمويل لبناء الأنبوب والذي يعتبر أضخم المشاريع في القطاع بإفريقيا.

وقال سيلفا لوكالة الصحافة الفرنسية حينها إن بلده، خامس أكبر مصدر للغاز في العالم والأول في أفريقيا، وبالتعاون مع الرباط دخل "مرحلة تأمين التمويل اللازم لهذا المشروع والتخفيف من الجهد تبدي اهتماما".

ومجموعة سيدياو، التي تأسست في مايو 1975، هي منظمة اقتصادية دولية تهتم بتطوير الاقتصاد في منطقة المغرب الأفريقي ويقع مقرها في أبوجا.

وتضم في عضويتها 15 من دول غرب أفريقيا، وهي بنين وبوركينا فاسو والراس الأخضر وكوتيفوار وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو.

والصيف الماضي، قال المدير العام لمؤسسة البترول النيجيرية يوسف عثمان في تصريح نقلته صحيفة "نيجيريان نيوز دايركت" المحلية إن "الحكومة تستعد لبناء خط أنبوب غاز" وإنها "استكملت خطط تجسيد هذا المشروع الكبير".

ويؤكد خبراء أن الشراكة في قطاع الغاز ستتمكن المغرب ونيجيريا من التمتع بفرص للتعاون جنوب-جنوب على مستوى أفريقيا، كما ستتمكن من منح القارة بعدا اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا جديدا لتعزيز معدلات النمو الاقتصادي مستقبلا.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تزداد فيه أهمية إمدادات الغاز الأفريقية إلى أوروبا، حيث ألقت الأزمة الأوكرانية بظلال من الشك على صادرات الطاقة الروسية. ووافقت الجزائر بالفعل على زيادة إمداداتها إلى إيطاليا.

وباتت إمدادات الغاز الأفريقية في دائرة الضوء بشكل متزايد في وقت يتطلع فيه الاتحاد الأوروبي إلى تقليص

الاعتماد على الغاز الروسي والمغرب زخما كبيرا مع إعطاء الضوء الأخضر لإبرام اتفاقية شراكة مع دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيداو)، والتي ستضع هذا الاستثمار الواعد في مرحلة حاسمة لتأمين التمويلات اللازمة لتنفيذه.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء النيجيرية والمغربية الرسمية "ما زلنا في بداية التصميم الهندسي لهذا المشروع الضخم"، وبعد ذلك سيتم تحديد كلفة وتمويل خط الأنبوب.

وكان البلدان قد قررا خلال توقيع اتفاقية بهذا الخصوص في 2016 أثناء زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى أبوجا أن يتكفل صندوقهما السياديين، وهما إثمار الموارد (إثمار كابينال) المغربي، والهئمة الاستثمارية السيادية النيجيرية بتمويل المشروع.

وأكد الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري مرارا أنها تعزيزان مواصلة المشاريع الاستراتيجية وإنجازها في أقرب الآجال، خاصة خط الغاز بين البلدين، وإحداث مصنع لإنتاج الأسمدة في نيجيريا.

وبحسب التقديرات الأولية، فإن بناء الخط سيكلف قرابة 25 مليار دولار، ويتوقع أن يشارك فيه العديد من المستثمرين العالميين.

ولم يذكر الوزير النيجيري موعد البدء في مد الخط الذي سيكون توسعا لمشاة تضح الغاز من جنوب بلاده إلى بينين وتوغو وغانا منذ العام 2010، ولا متى سيكتمل.

أقرب المغرب بالتعاون مع نيجيريا بشكل أكبر نحو إطلاق أعمال بناء خط أنابيب للغاز بين البلدين، وهو مشروع استراتيجي تعول عليه الرباط من أجل ربط بلدان غرب قارة أفريقيا، في مرحلة أولى، ومن ثم تمديد الخط إلى أوروبا في خطوة ثانية.

وتلق المشروع دفعة جديدة بعد أن منحت نيجيريا موافقتها المؤسسة للنقطة الحكومية لتوقيع اتفاقية مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيداو أو إيكواس) في هذا الصدد.

25

مليار دولار التكلفة التقديرية لبناء الأنبوب سيتم جمعها من بنوك وصناديق ومستثمرين

وقال وزير الدولة للنفط تيمبير سيلفا في اجتماع لمجلس الوزراء الأربعاء الماضي أثناء تقديمه طلب الموافقة، إن "المشروع المشترك سينقل الغاز إلى 15 دولة في غرب أفريقيا وعبر المغرب إلى إسبانيا وأوروبا".

## رينو تتعاقد مع مناجم المغربية لمواجهة النقص في الرقائق

قيود الإغلاق فترة الوباء في العاملين الماضيين ثم الأزمة في شرق أوروبا. ويضخ العقد على أن تنتج مناجم صادة كبريتات الكوبالت من خام الكوبالت باستخدام تقنيات منخفضة الكربون ولاسيما عبر استخدام طاقة الرياح التي يفترض أن تؤمن 80 في المئة من الطاقة اللازمة، بالإضافة إلى إعادة تدوير البطاريات المستهلكة.

وحظي الكوبالت باهتمام كبير بعدما أعلن عملاق تصنيع السيارات الألمانية بي.أم.ديليو العام الماضي أنه سيشتري هذا المعدن مباشرة من المناجم في المغرب وأستراليا.

ولذلك يسعى المغرب ثاني أكبر مصدر للكوبالت وتاسع منتج من حيث الكمية عالميا للاستفادة من قطاع التعدين والاستثمار في تطوير صناعة السيارات الكهربائية للارتقاء بسلسلة القيمة في إنتاج المركبات وتحفيز المزيد من فرص العمل.

وتتطلع الحكومة إلى جعل مشاريع التعدين مجالاً مساهماً في النمو

باريس - أبرمت مجموعة رينو الفرنسية لصناعة السيارات اتفاقاً مع مجموعة مناجم المغربية لشراء كبريتات الكوبالت، المادة التي تدخل في صناعة البطاريات الكهربائية وتتصارع عليها حالياً الشركات العاملة في هذا القطاع. ولم تكشف رينو عن قيمة العقد، مكتفية بالقول في بيان نشرته مساء الأربعاء الماضي إن المجموعة المغربية "ستزودها اعتباراً من 2025 وعلى مدى سبع سنوات بخمسة آلاف طن من كبريتات الكوبالت سنوياً".

ويعد المغرب، إلى جانب كندا، من أكبر منتجي خام الكوبالت على مستوى العالم، ولديه أحد المناجم النادرة لهذا المعدن، الذي يدخل في صناعة بطاريات السيارات الكهربائية، في قارة أفريقيا. ويبلغ إنتاجه السنوي نحو ألفي طن.

وتحاول الشركة، كما هو الحال مع العديد من الشركات العاملة في القطاع، مواجهة النقص في الرقائق الإلكترونية في ظل المنخفضات التي تواجهها سلسلة الإمدادات بسبب

## البحرين تطلق أول مصنع في الخليج لتكرير الألومنيوم

الألومنيوم التحويلية والتي تعد أحد أهم المجالات الصناعية الواعدة للنمو" بالبلاد.

ولم يتم الكشف عن القيمة التقديرية لبناء المصنع أو موعد تنفيذه أو موعد بداية الإنتاج الفعلي.

وقال الرئيس التنفيذي للبياستر (تمكين) اتفاقية مع شركة الياستر الإسبانية لتنفيذ المشروع، الذي من المتوقع أن يسهم في تلبية الطلب المتزايد إقليمياً وعالمياً على منتجات الألومنيوم عالية الجودة وبنسبة تصدير تصل إلى 87 في المئة سنوياً.

وتندرج هذه الشراكة في إطار تعاون صندوق تمكين مع مجلس التنمية الاقتصادية البحرينية لتشجيع جذب استثمارات نوعية لأصغر اقتصادات المنطقة العربية بما يتماشى مع أهداف خطة التعافي الاقتصادي مع دعم سوق العمل.

وأكد حسين رجب الرئيس التنفيذي لصندوق تمكين أهمية تكثيف الجهود لدعم جميع القطاعات وخصوصاً القطاعات الواعدة كالقطاع الصناعي، لما له من دور كبير في نمو الاقتصاد وتوفير فرص وظيفية نوعية ومستدامة للبحرينيين.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى رجب قوله إن "هذا التعاون يضيف قيمة كبيرة لقطاع صناعة

البحرين تطلق أول مصنع في الخليج لتكرير الألومنيوم

وقال الرئيس التنفيذي للبياستر (تمكين) اتفاقية مع شركة الياستر الإسبانية لتنفيذ المشروع، الذي من المتوقع أن يسهم في تلبية الطلب المتزايد إقليمياً وعالمياً على منتجات الألومنيوم عالية الجودة وبنسبة تصدير تصل إلى 87 في المئة سنوياً.

وتندرج هذه الشراكة في إطار تعاون صندوق تمكين مع مجلس التنمية الاقتصادية البحرينية لتشجيع جذب استثمارات نوعية لأصغر اقتصادات المنطقة العربية بما يتماشى مع أهداف خطة التعافي الاقتصادي مع دعم سوق العمل.

وأكد حسين رجب الرئيس التنفيذي لصندوق تمكين أهمية تكثيف الجهود لدعم جميع القطاعات وخصوصاً القطاعات الواعدة كالقطاع الصناعي، لما له من دور كبير في نمو الاقتصاد وتوفير فرص وظيفية نوعية ومستدامة للبحرينيين.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى رجب قوله إن "هذا التعاون يضيف قيمة كبيرة لقطاع صناعة



تركيزنا منصب على تعظيم قيمة الصناعة

# مسقط توجه بوصولها إلى فرص تعددين العملات المشفرة

## جهاز الاستثمار يشتري حصة إضافية في كروزو الأميركية لنقل التقنيات المتقدمة إلى قطاع الطاقة

وجهت سلطنة عمان بوصولها إلى الاستثمار في التكنولوجيا المتطورة المعتمدة في قطاع الطاقة، بغية توظيفها في مجالات تخدم اقتصادها للاستفادة من الغازات المصاحبة في عمليات الإنتاج التي يمكن أن تتيح فرصا هائلة من بوابة إدارة العملات الافتراضية.

**مسقط -** استحوذ جهاز الاستثمار العماني على حصة إضافية في شركة كروزو إنيرجي سيستمز الأميركية لتقنيات الطاقة التي تساعد منتجي الوقود الأحفوري على الحد من حرق فائض الغاز، واستخدامه بدلا من ذلك في عمليات تعددين العملات الرقمية. وتعطي الصفقة للبلد الخليجي موقعا رياديا في منطقة الشرق الأوسط للوصول إلى هذه التقنية المتقدمة، بما يخدم قطاعات النفط والغاز وتوليد الطاقة وتقنية المعلومات والاتصالات. وكان الجهاز، الذي لم يكشف عن حجم الحصة كون سياساته تحول دون الإفصاح عن ذلك، جزءا من جولة تمويل قيمتها 350 مليون دولار جمعتها كروزو في أبريل الماضي.

ويخضع تعددين العملات الرقمية لتدقيق السلطات النقدية والتنظيمية أيضا، كونه يستخدم الطاقة بكثافة ويعتمد على حرق الغاز الطبيعي. ويتطلب إنشاء أو تعددين البتكوين والعملات المشفرة الأخرى والترويج منها كمبيوترات قادرة على حل معادلات رياضية معقدة، مما يؤدي إلى استهلاك كبير للكهرباء يعادل أحيانا ما تستهلكه دول بأكملها.

ولأن تلك العملات المتداولة تتحرك خارج جميع السلطات الرقابية والتنظيمية، فليس ثمة أرقام دقيقة لقيمتها، لكن خبراء يقولون إنها أكثر من 1.1 تريليون دولار بما يعادل ثلث قيمتها في نوفمبر الماضي، بينما كانت في 2019 عند 400 مليار دولار تقريبا. وتركز كروزو إنيرجي، التي تحتفظ بكل العملات التي تستخرجها، على بدء أعمالها في المناطق النائية، حيث لا يكون من المجدي اقتصاديا إنشاء بنية تحتية للحد من حرق الغازات. وستعقد الشركة الأميركية ورشة عمل في عمان الإثنين المقبل مع أكبر منتجي النفط في البلاد، ومن بينهم شركتا أوكيو وتنمية نفط عمان. واستقبل لوشمير انقفاق هذا اللقاء بالإعلان عن بدء إطلاق أول مشروع تجريبي في الشرق الأوسط بحلول نهاية العام أو مطلع عام 2023.



تشيس لوشمير  
سنتقل أول مشروع تجريبي في المنطقة بحلول 2023

واكتفى إسماعيل الحارثي، المدير المسؤول عن الاستثمارات التكنولوجية بالجهاز، بالقول في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن الجهاز "يحتل موقع الريادة في جلب هذه التقنية إلى المنطقة التي تضم بعضا من أكبر منتجي النفط والغاز في العالم". كما أوضح عقب توقيع الاتفاقية في مسقط أن الجهاز يسعى إلى استعادة المنطقة ككل، وخصوصا الشركات العاملة في قطاع الطاقة التي تستحصل على عوائد مالية من شركة كروزو لتتمكن من استخدام الغازات المصاحبة بتقنياتها الحديثة.

ورفضت كروزو الكشف عن تفاصيل الصفقة، لكن رئيسها التنفيذي تشيس لوشمير أكد أن الشركة التي تتخذ من دنفر مقرا لها ستفتح مكتبها في العاصمة العمانية لتعزيز نشر مودسات الطاقة ومعدت تعددين العملات للحصول على الغاز من مواقع آبار النفط. وقال إن شركته "تجد في جهاز الاستثمار العماني شريكا ذا نظرة بعيدة



### انتظروا نتائج استثمارنا الواعد

ووفقا لوزارة المالية سجلت البلاد فائضا في الموازنة العامة قدره 545 مليون دولار في الشهرين الأولين من هذا العام، وذلك بالمقارنة مع عجز بلغ 1.2 مليار دولار قبل عام. وعانى البلد الخليجي ذو التصنيف الائتماني المنخفض لدى كافة الوكالات الكبرى خلال السنوات الأخيرة لكبح العجز المتزايد، ولكن الأزمة في أوكرانيا أعطت متفقا للمسؤولين لسادد جزء من ديون البلاد. وتهدف سلطنة عمان المثقلة بالديون إلى تحقيق التوازن في موازنتها بحلول عام 2025، وتتوقع الحكومة خفض ديون البلاد كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 58 في المئة هذا العام من 62.9 في المئة مسجلة خلال العام الماضي.

وتضخ عُمان حوالي 830 ألف برميل من النفط الخام يوميا رغم أنها ليست عضوا في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، ولكنها جزء من تحالف أوبك+ الذي تقوده السعودية وروسيا. ونفذت الحكومة سلسلة من الإصلاحات لموازنة ميزانيتها، وخففت ديونها منذ وصول السلطان هيثم بن طارق إلى السلطة في عام 2020، بما في ذلك إدخال ضريبة القيمة المضافة من بوابة تنوع مصادر الدخل. وتخطط مسقط لاستخدام المكاسب غير المتوقعة من ارتفاع سعر النفط الخام إلى أكثر من مئة دولار للبرميل لخفض الدين العام الذي ارتفع خلال جائحة كورونا، وتعزيز الإنفاق على المشاريع التنموية.

وقعت على مبادرة البنك الدولي لإنهاء الحرق الروتيني للغازات بحلول عام 2030 استثمرت في كروزو منذ مطلع 2021، ثم زادت تلك الحصة في جولة التمويل التي انعقدت في أبريل الماضي.

**38**  
في المئة نسبة إنتاج المنطقة العربية من الغازات الفائضة عن حقول النفط حول العالم

وأضاف في بيان أرسله عبر البريد الإلكتروني "تلتزم عُمان بخفض الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري تماشيا مع اتفاقية باريس للمناخ".

وأشار إلى أن انخفاض أسعار بتكوين سيكون "له بالتأكيد بعض التأثير في إيراداتنا، لكن لن يؤثر في أي خطط للنمو والتوسع". وبحسب تقرير أصدره البنك الدولي في عام 2020 فإن عمان ضمن الدول العشر الأولى في العالم من ناحية انبعاثات الغاز المصاحب. وتشكل الصفقة استمرارا في تنوع استثمارات الجهاز الدولية جغرافيا وقطاعيا، وبما يعود بالنفع على البلد الخليجي، من حيث عائدات الاستثمار والأجنبية المباشرة ونقل التقنيات الحديثة والمتقدمة عالميا للاستفادة منها محليا. ووفقا لتصريحات الحارثي لوكالة بلومبرغ فإن الحكومة العمانية التي

## ستارزبلاي تتطلع إلى دعم أعمالها في الشرق الأوسط

وتابع "إذا نظرت إليها اليوم، في البيئة الحالية والسيناريو الحالي، فلن تكون شركات الاستحواذ ذات الغرض الخاص الطريق الذي سنختره"، في إشارة إلى شركات تجمع الأموال للاستحواذ على شركة خاصة بهدف طرحها للاكتتاب العام. وأضاف "لكن بعد ثلاث سنوات، يمكن أن يتغير الأمر، ولهذا أقول إن جميع الخيارات يجب أن تظل مطروحة". وأشار شيخ إلى أنه من السابق لأوانه اتخاذ قرار بشأن مكان الإبراج المحتمل، لكنه قال "إنه قرار المساهمين في نهاية المطاف، لكنني لا أرى سببا مقنعا لإدراجها خارج المنطقة".



معاذ شيخ  
سنبعث كافة الخيارات بما في ذلك طرح عام أو إدراج مباشر

وقالت شركة القابضة (أي.دي.كيو)، المستثمر الحكومي التابع لأبوظبي، في مارس الماضي إنها ستستحوذ على نحو 57 في المئة من ستارزبلاي، التي ترتبط بالفعل بشركات محتوى مع أبوظبي للإعلام. والقابضة هي مالكة أبوظبي للإعلام وكذلك مجموعة اتصالات العروقة الآن باسم إي. ويتوقع شيخ أن تستغرق الموافقات التنظيمية لهذه الصفقة، التي من شأنها أن تقدر قيمة ستارزبلاي عند نحو 420 مليون دولار عند اكتمالها، من ثلاثة إلى أربعة أشهر من إعلان مارس الماضي.

**أبوظبي -** كشف الرئيس التنفيذي لمنصة ستارزبلاي عربية للبت، التي تتخذ من أبوظبي مقرا، الخميس أن الشركة تتوقع طرح أسهمها للاكتتاب العام بحلول 2025 على أقصى تقدير. وستارزبلاي واحدة من منصات البث العالمي والإقليمي التي تتنافس للحصول على حصة في سوق الشرق الأوسط المزدهرة، على أمل الاستفادة من عدد الشبان الكبير في المنطقة.

وبحسب ديجيتال.تي.في للابحاث، تتمتع نتفليكس بالصدارة في المنطقة بعد أن حظيت بانطلاقة مبكرة قبل أكثر من ست سنوات، فيما تحتل ستارزبلاي المركز الثاني متقدمة على أمازون ومنصة شاهد التابعة لمجموعة إم.بي.سي ومقرها السعودية. وتتعلق منصة ديزني+ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأسبوع المقبل بعد أن كان المحتوى الذي تبثه متاحا في السابق على أو.أس.أن، وهي منصة إقليمية أخرى للبت عبر الإنترنت والبث التلفزيوني المدفوع.

وقال الرئيس التنفيذي معاذ شيخ في مقابلة مع وكالة رويترز إن "لدى ستارزبلاي نحو 2.2 مليون مشترك، ارتفاعا من قرابة المليونين في نهاية عام 2021". وأضاف "ينبغي أن تكون الاستثمارات القادمة الآن وشركائنا القائمة حاليا كافية لنمو الشركة في العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة إلى الحد الذي يمكننا من إدراجها وطرح أسهمها للاكتتاب العام". وأردف قائلا إنه "سيتم بحث جميع الخيارات، بما في ذلك طرح العام الأولي أو الإدراج المباشر".

وتعتبر مشاركة الصناديق المحلية أمرا بالغ الأهمية حيث يُنظر إلى بعض الأعمال الرئيسية في توشيبا بما في ذلك المعدات الدفاعية والطاقة النووية على أنها ذات أهمية استراتيجية للحكومة اليابانية.



ميو كاتو  
الشركة تمثل صفقة كبيرة ومساهمها متحفزون لذلك

ومع ذلك قال وزير الأمن الاقتصادي الياباني تاكاوكي كويباشي، إن "الحكومة لن تمنع المستثمرين الأجانب من شراء الشركات الصناعية العملاقة شريطة امتثالهم للوائح التي تحكم التعامل مع التكنولوجيا الحساسة". وفي خضم أوضاعها المضطربة، تتوقع توشيبا أن تزيد أرباح التشغيل عن الضعف لتصل إلى 2.8 مليار دولار سنويا حتى مارس 2026 قياسا بالعام المالي الماضي، وهي نظرة مستقبلية تريد أن تكون نقطة انطلاق للمناقشات مع المستثمرين المحتملين. ويرجح مجلس إدارة الشركة أن يبلغ الدخل التشغيلي نحو 4.6 مليار دولار وصافي المبيعات 38.6 مليار للعام المالي 2030. وكانت الشركة قد سجلت عوائد بقيمة 1.6 مليار دولار خلال العام المالي الماضي المنتهي في مارس 2022، وهو رقم يبدو ضعيفا قياسا بمنافسين كبار في السوق مثل هواوي الصينية وسامسونج الكورية الجنوبية وعمالقة وادي السيليكون الأميركي.

## توشيبا تواجه خيارا صعبا لإنهاء سلسلة انتكاسات قاسية

والحكومة منذ 2015، شكلت توشيبا لجنة خاصة في أبريل الماضي لطلب مقترحات بعد أن صوت المساهمون برفض خطة إعادة هيكلة مدعومة من الإدارة. وكان الموعد النهائي لتقديم مقترحات غير ملزمة الإثنين الماضي.

وتؤكد الشركة، التي تأسست في 1939، أنها ستقيم ترتيبات التمويل وجدوى العروض وإثر ذلك بعد الاجتماع السنوي للمساهمين في الثامن والعشرين من يونيو الجاري، ستختار المستثمرين المحتملين لمخيم فرص العناية الواجبة. ونسبت وكالة رويترز إلى ميو كاتو المحل في شركة لايت ستيريم ريسيرش قوله إن "توشيبا تمثل صفقة محتملة كبيرة"، ومن الواضح أن المساهمين المحتملين فيها "لديهم حافز كبير، لذا فإن الأمر يستحق البحث عن أي أموال كبيرة لأسهم الخاصة".

وأضاف "لم يصل الأمر إلى العناية الواجبة حتى الآن، لذا لا يوجد سبب كبير لعدم إلقاء نظرة عليه". ولم تذكر توشيبا أسماء أي من المستثمرين المحتملين ولم تتم الإشارة إلى عدد المستثمرين من الخارج. لكن مصادر مطلعة قالت إن شركات كي.آر. أند سي.أو. وبلاكستون وبيان كابيتال وبروكيفل أزييت مانجمنت وأم. بي.كي.بارتنرز وأبولو غلوبال مانجمنت وسي.في.سي.كابيتال بارتنرز كانت تفكر في العطاءات. وأشارت المصادر، التي لم تكشف رويترز عن هويتها، إلى أن الصناديق الخلفية اليابانية للاستثمار وجامان إنديستريال بارتنرز ومجموعة بولابريس كابيتال تبحث أيضا في المشاركة بالعطاءات.

اللوجستية والإضاءة وتكنولوجيا المعلومات. وتأتي هذه الأنباء وسط إشارات أخيرة على أن توشيبا، التي لطالما كانت على خلاف مع القاعدة الكبيرة لمساهميها النشطاء، تزداد تقبلا للنداءات من مستثمري صناديق الحوط الأجنبي للنظر في التحول إلى القطاع الخاص. وعينت الشهر الماضي أكهييرو واتانابي، وهو مسؤول تنفيذي من بنك الاستثمار الأميركي هوليهان لوكي، رئيسا لمجلس إدارتها وممثلين إثنين من المساهمين النشطاء كمديرين خارجيين. وقال الرئيس التنفيذي تارو شيمادا في إفادة خلال كشف النقاب عن أهداف أرباح جديدة صاعدة كجزء من استراتيجية أعمال محدثة "لقد شجعنا المقترحات المتعددة حيث نشعر أنها تعكس توقعات كبيرة حول إمكانات توشيبا".

ويعد أن أفسدت أزمات الحاسبة

**طوكيو -** يواجه عملاق تصنيع الأجهزة الكهربائية والمزلية توشيبا خيارا صعبا لإنهاء سلسلة انتكاسات قاسية تعرضت لها الشركة اليابانية خلال السنوات الماضية بعدما أقصيت من المنافسة لعدم مواكبتها التطور المتسارع في استخدام التكنولوجيا. وفي تحول قد يقنذها من جبل المشاكل الجاثم على أعمالها، كشفت توشيبا، المجموعة المتعثرة التي تستكشف الخيارات الاستراتيجية، الخميس أنها تلقت ثمانية مقترحات أولية لجعلها خاصة بالإضافة إلى مقترحين لتحالفات رأسمالية مستقل مدركة.

وتغطي منتجات الشركة العديد من المجالات، منها المكونات الإلكترونية وأشباه الموصلات ومحركات الأقراص الثابتة والطابعات والبطاريات والمساعدات المتحركة، فيما تقدم خدمات في مجالات مثل الطاقة والخدمات



كم يستغرق تصنيع لوحة مفاتيح الكمبيوتر؟

## الدفع الآلي.. تكنولوجيا ذكية تثير المخاوف

“العاملين في المتاجر يقدمون خدمة يقدرونها العديد من المتسوقين، كذلك لا نريد رؤية خفض في الوظائف بسبب هذه التكنولوجيا الجديدة”.

وأضاف “هناك مخاوف حقيقية بشأن حدوث أعمال سرقة ومشاكل تتعلق بالأخطاء التقنية وارتباك المتسوقين بشأن استخدام هذه التكنولوجيا”.

ويشار إلى أن اتحاد نقابات عمال المتاجر في المملكة المتحدة قال إن قطاع سلاسل التجزئة في الغالب بات مبهورا بالتكنولوجيا الجديدة ما دفعه للبحث عن حلول لمشاكل غير موجودة في الأصل، داعيا المتاجر إلى الاستثمار في العمال والموظفين بدلا من ضخ استثمارات في هذه التكنولوجيا.

وتباينت آراء المتسوقين حيال استخدام هذه التكنولوجيا إذ يرى كثيرون أنها مفيدة في تجنب الوقوف في طوابير طويلة عند التبضع في المتاجر، فمما اعتبر آخرون أن تجربة التسوق والدفع الذاتي كانت محببة.

وقد كشفت دراسة كندية أجريت عام 2018 عن أن رغم أن الكثير من المتسوقين يرون أن هذه التكنولوجيا تساعدهم على التسوق بحرية دون تدخل بشري، إلا أن ربع الذين شملهم الاستطلاع رفضوا استخدام هذه التقنية حتى في عمليات التبضع الصغيرة.

### التوقعات تقول إن العالم سيشهد وضع 1.5 مليون جهاز خاص بالتسوق والدفع الذاتي تقريبا بحلول عام 2026

وتبدأ طريقة التسوق والدفع الذاتي في المحال التجارية عن طريق قيام المتسوق بمسح رمز شريطي على هاتفه الذي عند الدخول، ثم التبضع واختيار مشترياته، والخروج مباشرة.

ومن دون الحاجة إلى الوقوف في طابور انتظار للدفع أمام الكاشير، فإنه يُجرى خصم قيمة كل سلعة يأخذها المتسوق من السرف اليا من حسابه بواسطة تطبيق على هاتفه.

وبفضل أجهزة استشعار وكاميرات وخوارزميات تعمل بتكنولوجيا “التعلم الآلي”، فإنه تجري مراقبة عمليات الشراء في المتجر حتى أنها لا تفرض أي رسوم في حالة قيام المتسوق بالترجع عن شراء أي سلعة.

الجدير بالذكر أن شركة أمازون قد افتتحت قبل خمس سنوات أول متجر دون وجود كاشير في مدينة سيال الأمريكية، فيما قد دشنت العام الماضي أول متجر سوبر ماركيت يتيح التبضع من دون المرور أمام الكاشير خارج الولايات المتحدة حيث كان ذلك في بريطانيا.

وتقوم العديد من سلاسل التجزئة في الوقت الحالي بتجربة هذه التقنية بما في ذلك سلسلة متاجر “سينسبري” في المملكة المتحدة وسلسلة متاجر “ريفه” في ألمانيا.

ورغم أن هذه التقنية قد تكون عائقا أمام أشخاص لا يرتاحون للتكنولوجيا الحديثة أو تعوزهم البراعة في استخدامها، إلا أن المتاجر قد تقدم مزايا لزملائهم كبار السن أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في حالة تعميم هذه التكنولوجيا.

ورغم ذلك، فإن السيدة البريطانية مكاري غير مقتنعة بالامر في ظل تخوف العديد من كبار السن من استخدام البطاقات الائتمانية.

وقالت “لا يزال يفضل عدد هائل من الناس الدفع بالنقود”.



الألة الصماء تحل محل الإنسان

لندن - جائحة كورونا صبت في صالح تزايد استخدام التكنولوجيا الذكية للتسوق والدفع الذاتي، حيث ساعدت في تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي وقللت من الازدحام أمام موظف الكاشير. بيد أن هذه التكنولوجيا التي هدت العمالة البشرية ودفعت الإحصادات والنقابات العمالية إلى الاعتراض، سببت أيضا مخاوف بين كبار السن.

انتقبت بات مكارثي، وهي بريطانية متقاعدة، حالة من الإحباط الشديد عندما رأت المتجر الذي تتسوق فيه يضع المزيد من ماكينات خاصة بالدفع الذاتي في إطار تقنية التسوق والدفع من دون المرور على الكاشير.

وإزاء ذلك، قامت مكارثي بنشر صفحة على شبكة الإنترنت بهدف الضغط على سلسلة متاجر “تيسكو” الأكبر في بريطانيا لإعادة عمليات الدفع التقليدية والكاشير، مؤكدة أن آلية الدفع الذاتية سوف تمثل عائقا أمام تسوق كبار السن.

وقالت السيدة البريطانية التي شارفت على السبعين عاما “في متجر تيسكو الذي أتسوق فيه أصبحت غالبية أعمال الدفع تتم بشكل ذاتي. أعتقد أن عددا هائلا من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمكفوفين والصم لن يتمكنوا من استخدام هذه التقنية بسهولة”.

وقد حظيت مخاوف مكارثي باهتمام كبير من وسائل الإعلام المحلية فيما أكدت أن التسوق في الوقت الحالي تحول من تجربة رائعة إلى ما يشبه الكابوس، وشاركها حتى الآن أكثر 120 ألف شخص في التوقيع على العريضة.

وتعود فكرة “الدفع الذاتي” إلى ثمانينات القرن الماضي عندما أنشأ ديفيد هاميل رئيس إحدى شركات الإلكترونيات في الولايات المتحدة، نموذجا أوليا لهذه التقنية وذلك بعد أن اضطر للوقوف في طابور طويل في متجر بولاية فلوريدا.

وبعد ذلك بثلاث سنوات، جرى وضع أول ماكينة للدفع الذاتي في أحد متاجر سلسلة “كوجر” في أتلانتا عام 1986 بعد تجارب كثيرة وضح استثمارات بقيمة خمسة ملايين دولار.

ووفقا لمركز “تكنافيو” البحثي ومقره بريطانيا، فإنه منذ ذلك الوقت جرى وضع قرابة نصف مليون ماكينة خاصة بالتسوق والدفع الذاتي على مستوى العالم وسط توقعات أن تنمو هذه التقنية بنحو 18 في المئة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وفي ذلك، قال آلان بيرت الخبير في شركة “آر.بي.آر” البحثية في بريطانيا، إن الكثير من المتاجر تعمل على “تطوير” البيئات الخدمات الذاتية سواء عبر تقنية الدفع الذاتي في المتاجر أو حتى في مطاعم الوجبات السريعة.

وأضاف بيرت أنه سيجري “استخدام هذه التكنولوجيا بشكل متزايد في شتى قطاعات البيع بالتجزئة وحتى متاجر الأعمال اليدوية والأزياء”.

وقد ذكرت تقارير أن كبرى سلاسل التسوق في أوروبا تضخ المزيد من الاستثمارات في هذا المجال، وبمقارنتها مع الدول الأوروبية، يبدو أن ألمانيا باتت متاخرة بعض الشيء عن هذا الركب إذ جرى تركيب حوالي ثلاثة آلاف ماكينة خاصة بالتسوق والدفع الذاتي من إجمالي 117 ألف ماكينة في أوروبا بحلول نهاية عام 2019.

أما في الولايات المتحدة فقد تزايد الاعتماد على هذه التكنولوجيا في المتاجر والصيدليات فيما توقعته شركة “آر.بي.آر” البحثية ووضع 1.5 مليون جهاز خاص بالتسوق والدفع الذاتي على مستوى العالم بحلول عام 2026.

وقال الناطق باسم “اتحاد نقابات عمال المتاجر” في المملكة المتحدة إن

## الذكاء الاصطناعي قادم لا محالة

كل ما شاهدناه حتى الآن قطرة.. فهل نحن مستعدون للطوفان؟



### دبي مدينة قررت الانحياز إلى المستقبل

أخطر ما يميز الثورة الذكية الحالية هو السرعة التي تتم فيها الاكتشافات. لا وقت للتأمل. عليك أن تتحرك دائما. توقف قليلا لتخسر السباق. ليس هذا فقط، عليك أيضا أن تتسابق الآخرين في قراءة المستقبل. وهما ميزتان يفقدنهما العالم الثالث.

الولوج في عصر الذكاء الاصطناعي يتطلب أكثر من هاتف ذكي وكمبيوتر محمول وخط للإنترنت. ما نقتنعه هو البيئة الصالحة للعمل والإبداع، وهي بيئة تتطلب مساحة من الحرية في التعامل مع البيانات تخشاه حكوماتنا، وتتفنن في وضع العقبات والعوائق في طريقها. هل يوجد بيننا من لا يشكو من ضعف سرعة الإنترنت وانقطاعه وصعب مثلًا. يضاف إلى ذلك عامل الرقابة. عدو الإبداع الفردي الذي تقتنه حكوماتنا.



### الولوج في عصر الذكاء الاصطناعي يتطلب أكثر من هاتف ذكي وخط للإنترنت

إلى جانب الجهود التي تبذلها الحكومات، تلعب المساهمة الفردية دورا حاسما في تطوير تكنولوجيا المعلومات. وهنا لن تكفي فقط المعرفة، الأهم منها إمكانية استثمار هذه المعرفة وتوظيفها. وهو أمر يكاد أن يكون من المحرمات في مجتمعاتنا.

إن ظننتم أن في الأمر مبالغة وإغراقا في التفاؤل، دعونا نلقي نظرة على ما يحدث.

من اليمين إلى موريتانيا.. دول تكافح الجوع بينما هي مورطة في صراعات داخلية، بعضها سياسي وبعضها الآخر اجتماعي واقتصادي. الاستثناء الوحيد دولتان، هما دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية، اللتان قررتا النضال مع الماضي والانحياز للمستقبل، والعمل بجهد لدخول عصر الذكاء الاصطناعي.

وجاء تصدر دولة الإمارات مؤخرا لقائمة الدول العربية في مؤشر الاقتصاد الرقمي للسدرة الثالثة على التوالي، ليعكس الرؤية الاستباقية والجرئية والقيادة الإماراتية في تصميم خطتها وأنظمتها لتحقيق الاستفادة القصوى من الثورة الصناعية الرابعة ولبناء عماد مستقبل اقتصادها وترسيخ أسس التنمية المستدامة.

عدا ذلك، الصورة قاتمة.. لا شيء يدعو للتفاؤل. الطوفان قادم والقارب محروق.

قادرة على التمييز بين 20 مكوونا مختلفا في الطعام وتقديم معلومات عن قيمتها الغذائية وعدد السعرات الحرارية، وهل تصدقوا أنها قادرة على إعداد أكثر من ألف نوع من السلطات ولا يتطلب الأمر منها سوى 60 ثانية لإعداد الطبق.

يحدث كل هذا بينما نحن في غيبوبة مطلقة، نجاهد لتأمين رغيف الخبز لشعوب باتت مهددة بالمجاعات؛ شعوب ثلاثة أرباعها يلجأ للعطارين والمشعوذين والدجالين بحثا عن علاج لأمراض يعانون منها، أو مشاكل عاطفية يبحثون عن حلول لها.

ولكن، لماذا نستعد لثورة يحدثها الذكاء الاصطناعي؟ ليس اليوم أشبه بالبارحة. سبق أن نجونا من ارتدادات الثورة الصناعية التي بدأت في بريطانيا في ثمانينات القرن الثامن عشر، وسنجد اليوم أيضا.

في الواقع نحن لم ننج، بل خيل لنا. بعد أن تحولنا إلى مستعمرات تزود الدول الصناعية، وفي مقدمتها بريطانيا، بالمواد الأولية، خاصة القطن عصب صناعة الغزل والنسيج وعصب الثورة الصناعية. ومع اكتشاف النفط عام 1927 في العراق (حقول كركوك) تحولنا إلى مزود لهذه المادة التي أحدثت ثورة داخل ثورة ممهدة لاختراع المحرك الانفجاري.

مئة عام تقريبا مرت منذ اكتشاف النفط في حقول كركوك، اقتصر دورنا خلال هذه الأعوام على إشباع نهم الصناعة الغربية لمادة الذهب الأسود؛ اكتفت دولنا خلالها بلعب دور المزود للخامات والمستهلك للصناعات الغربية، وانتهت خلالها محاولات بتيمة لبعض الدول الانتماء إلى نادي الدول الصناعية إلى فشل كبير. نذكر من بينها مصر والجزائر.

### بين ثورتين

نظرة إلى الوراء تكفي لنذكر أننا فشلنا في الانتماء إلى الثورة الصناعية، واكتفينا بدور طفيلي مستهلك لا منتج. إذا كان هذا قد حدث مع الثورة الصناعية، هناك أكثر من سبب للخوف من أن يتكرر حدوثه مع الثورة التكنولوجية التي بدأت ملامحها ترسم. هناك خلاف كبير بين الثورة الصناعية وبين الثورة المرتقبة للذكاء الاصطناعي. كيف؟

الثورة الصناعية حصلت داخل المعامل وورش العمل، لتتحول هذه إلى مصانع كبيرة تستعين بالدرجة الأولى بالآلة بدلا للجهد العضلي، وتسللت بعدها إلى باقي مناحي الحياة ببطء وهدوء لم تصاحبه أي صدمات. مع الذكاء الاصطناعي نحن في مواجهة انقلاب ثوري في كل ركن من أركان الحياة بدانا نلاحظ آثاره على كل شيء من حولنا.

الآلات الخارقة سنتنتشر عام 2047.. والذكاء الاصطناعي سيتفوق علينا بحلول عام 2060. والأهم من ذلك من المتوقع بحلول عام 2030 أن يضيف الذكاء الاصطناعي 15 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي.. فماذا أعدنا له؟

شرائح ذكية وأعضاء صناعية، هو حقيقة واقعة الآن. أو على الأقل ليس بيننا وبينه سوى بضع تمرات نقول لها بـ.ب.ب. بخ. ندخل بعدها جنة الذكاء الاصطناعي أو نصلى جحيمه.

بالطبع، الشعوب التي طالما أجادت الإساءة لنفسها، ونحن من ضمنها، نستلنى جحيم الثورة التكنولوجية. الآلات الخارقة سنتنتشر من حولنا خلال 25 عاما، وفق دراسة نشرتها مجلة هارفارد بينزنيس ريفيو، والذكاء الاصطناعي سيتفوق علينا بحلول عام 2060، والأهم من ذلك من المتوقع بحلول عام 2030 أن يضيف الذكاء الاصطناعي 15 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي، بينما خصصي الملايين التي تبقت في جيوبنا وخرائب بنوكنا.

الذكاء الاصطناعي قادم لا محالة، ومعه مخاوف شتى مرتبطة بفرص التوظيف التي باتت تختفي بشكل متسارع، حيث تحل الأتمتة مكان البشر، حتى في ساحات الحروب تميل الكفة لصالح الذكاء الاصطناعي. فماذا أعدنا له؟

التهدد لا يطال بعض الوظائف فقط، كما زعمت العديد من التقارير السابقة، فمع اعتماد الشركات والمصانع والجهات المختلفة بشكل متزايد على الآلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي الذي يعمل بدقة وإنتاجية أعلى من البشر، أصبحت هناك توقعات بفقدان الملايين لوظائفهم.

ليس ذلك فحسب، بل تناولت تقارير أخرى استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير روبوتات قادرة على التفكير ومواجهة البشر في المستقبل والقضاء عليهم، مروراً بسيطرة هذا الذكاء الاصطناعي على شبكات الإنترنت، وبالتالي السيطرة على العالم أجمع.

اليوم لدى “الكفار” روبوتات قادرة على هزيمة البشر في المعارك، وأخرى تمتلك القدرة على تفسير المشاعر وإجراء حوارات كاملة مع البشر.

وهناك روبوتات مصممة لمساعدة مرضى الزهايمر (الزرف). وروبوتات

الغذائي، ونحن يفترض بنا أن نكون دولا زراعية؛ ماذا نتنظر مستقبلا والعالم يشهد قفزة تكنولوجية تقف خارجها على مسافة سنين ضوئية. كل ما شاهدناه وخبرناه بالماضي مقارنة معها مجرد قطرة.

فهل نحن مستعدون للطوفان؟



علي قاسم  
كاتب سوري مقيم  
في تونس

الكارثة ليست كارثة إلى أن تقع. هذا هو المنطق الذي تتعامل معه حكومات دول العالم الثالث، ومن ضمنها معظم الدول العربية، عندما يتعلق الأمر بالتخطيط لمشكلة مستقبلية. الأفراد أيضا في تلك الدول على دين حكاهم، فديون يؤمنون أن لن يصيبهم إلا ما كتب لهم. يصرفون ما في الجيب ليأتي ما في الغيب. لا يشغلهم أتى العيش، طالما أن الكارثة لم تحل بعد.

عقلية ريعية موروثية، تنتظر هطول المطر وترتبهن لأسعار النفط والغاز، لذلك غالبا ما تقع شعوب المنطقة في أزمات لا تجد لها حلا.

### سياسة الإبتهاال والتضرع

لنأخذ أزمة الغذاء وارتفاع الأسعار مؤخرا بسبب جائحة كورونا ومن بعدها الحرب في أوكرانيا؛ فجأة اكتشفت الحكومات، ومعها شعوب المنطقة، أن مخازن الحبوب خاوية، وأنها تستهلك ما لا تنتج. مشكلة لن تنفع معها صلاة استسقاء ولا إبتهاال ولا تضرع.

أمرنا أن نعقلها ونتوكل. اكتفينا بالتوكل ونسينا أن نعقلها. وأمرنا أن نسعى في منابكها. فاختارنا التسول والسعي في أروقة المنظمات الدولية وانتظار مساعدات، ما هي إلا فتات تنصدق علينا به الدول الثرية من حين إلى آخر.

إن كان هذا ما أصابنا في أمننا الغذائي، ونحن يفترض بنا أن نكون دولا زراعية؛ ماذا نتنظر مستقبلا والعالم يشهد قفزة تكنولوجية تقف خارجها على مسافة سنين ضوئية.

كل ما شاهدناه وخبرناه بالماضي مقارنة معها مجرد قطرة.

فهل نحن مستعدون للطوفان؟

على رأس هذه الثورة التكنولوجية يقف الذكاء الاصطناعي. وما يحدث من تجارب في بلاد من نسيهم الـ“كفار” لتطوير نماذج محاكاة للغة وتعلم الآلة وتعزيز الذاكرة البشرية من خلال



# ازدراء الأديان تهمة جاهزة آخر ضحاياها الأدبية سلوى بكر

## الأدبية المصرية طرحت مسألة تدريس القرآن والتشدد لتتحرك ضدها المؤسسات الدينية



### لم أمسن الدين الإسلامي بسوء

تصويب الخطاب الديني، ولا يعبر عن طبيعة البناء الثقافي لجلب الغطاء من المفكرين المصريين وعلى رأسهم طه حسين وعباس محمود العقاد وغيرهما من أوائل دعاة تجديد الخطاب الديني. ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن "تصريحات المثقفين التي دائما ما تجترأ من سياقها تكون سببا في خلق انطباع عام لدى عوام الجمهور بأن التجديد يستهدف إبعادهم عن القرآن أو العبادات الأساسية في الدين وهو أمر ليس صحيحا".

ويشير إلى أن المؤسسات الدينية المصرية تحاول بشتى الطرق التعامل مع الفراغ الذي طالما استغلته تنظيم الإخوان والجماعات المتطرفة داخل المساجد وتتجه نحو تدشين المزيد من المبادرات التي تستهدف استيعاب الأطفال بدلا من تركهم عرضة للاستقطاب، وبالتالي فإنارة جسد ثقافي حول تحفيظ القرآن يتعارض مع توجه الحكومة.

وتشدد على أن المثقفين عليهم أن يتعاملوا بالمزيد من الحذر من القضايا الدينية الشائكة التي تمنح مبررات لمؤسسات دينية تحفظ على أي أفكار ترتبط بتجديد التراث، ما يجعل هناك صعوبات عديدة في الترويج لأفكار الاعتدال.

يستند عليها المتطرفون لتجنيد المزيد من العناصر التي تتبنى أفكارهم. في المقابل يرى شيوخ في الأزهر أن مشروع تحفيظ الأطفال القرآن تحت إشراف جهات رسمية هو حائط صد يمنع تجديدهم مستقبلا، لأن طريقة التعليم والتحفيظ تقوم على الوسطية والليونة والحث على تعظيم القواسم المشتركة في الأديان.

### مطببات فكرية

رغم أن أنصار هذا الاتجاه يدافعون عن موقفهم بقولهم إن تحفيظ الأطفال القرآن قيمة دينية وأخلاقية تصممهم من الوقوع في فخاخ المتشددین وتهدب أخلاقهم، إلا أن نخبة علمانية ترى عكس ذلك، حيث يمنع هذا الطريق هؤلاء الأطفال من الاطلاع على ثقافات وديانات أخرى، ولقنوا إلى أن عددا كبيرا من كوادرات التنظيمات المتطرفة درسوا في مدارس دينية وحفظوا القرآن في سن صغيرة وكانت عقولهم منغلقة بشدة. ويؤكد الباحث في شؤون الأديان محمد أبو حامد أن إثارة عدد من المثقفين وموضوعات ذات ارتباط بتعليم القرآن الكريم أمر لا يخدم توجهات الدولة نحو

تعليم الدين من الصغر أم تعليم الرقص والباليه والموسيقى واللغات الأجنبية؛ نقاش حاد بالقضية التي طرحتها الأدبية المصرية عن هدفها.

وتحدث أحدهم باستفاضة عما يمثله كل جانب في حياة الطفل، في إشارة إلى تعليم القرآن في الصغر والفنون والرياضات المختلفة واللغات الأجنبية، واستشهد بفتح الباب لتحفيظ القرآن وتلقي الجهات القائمة عليه نحو نصف مليون طلب لأطفال يرددون حفظ القرآن في هذه السن، واستخدم الإقبال المكتف دليلا على جاذبية المشروع.

واتخذت القضية بعدا تصاعديا وتحولت إلى كرة تلجج كبرت خلال أيام قليلة بصورة قد يصعب تفتيتها، لأنها تقاطعت مع المشروع الذي تقوم به مؤسسات دينية عديدة بشأن تحفيظ الأطفال القرآن.

وحدث استقطاب مجتمعي لافت بين مؤيدي سلوى بكر ومعارضها، في حين تعدمت شرح الأمر وتبسيطه انطلاقا من دوافع رأت أنها تستحق المناقشة بلا تزم من أي طرف، فالعبارة أن ما طرحته يمكن أن تكون له تأثيرات تتجاوز مسألة الثقافة، وتصل إلى تهديد الأمن إذا تحول ما تعلمه الأطفال في الصغر إلى ركيزة

وكالعادة احتد الجدال، وحاول كل فريق أن ينظم صفوفه للدفاع عن موقفه، بينما بدت سلوى بكر هادئة ومنمسة بموقفها ولا تحبذ الشعبوية التي أراد البعض جرهما إليها عنوة، وقامت بالمزيد من التوضيح والتفسير والشرح لفحوى رؤيتها التي تحاول من يمكن وصفهم بالخصوص المتذمرين بالدين استغلالها لشغل الرأي العام وتحقيق أهداف سياسية من ورائها تعزز مكانتهم في المجتمع وتوحى بأنهم أصحاب الصوت الأعلى.

وشددت تصريحات بكر عقب اتهامها بازدراء الأديان على أنها لم تمس الدين الإسلامي بسوء، ولا تعترض على تعليم القرآن الكريم، وكل ما أبدته هو اعتراضات على ممارسات بشرية تحمل انعكاسات قائمة على المجتمع، والمطالبة بقصر تدريس تعليم الدين على قصار الصور التي يمكن للتلاميذ استيعاب مضمونها.

### مقارنات عقيمة

عند هذه اللحظة تبارى بعض الشيوخ المحسوسين على الأزهر ودخلوا في جدل "عقيم" ومقارنات بلهاء بين أيهما أجدى

مازالت المؤسسة الدينية بأفكارها القديمة تتحكم في مفاصل الحياة في الكثير من المجتمعات العربية، فهي مؤسسة تحكم قبضتها حتى على الحياة العلمية والثقافية والفنية، وتكبح جماح الأفكار الحرة أو الناقدة أو المجددة، وذلك بتهمة تتناقلها منذ قرون ألا وهي ازدراء الدين، باعتبارها تهمة فضفاضة وجاهزة لرفعها أمام أي مثقف أو كاتب أو مفكر أو مبدع أو صاحب رأي، ومؤخرا وجهت هذه التهمة إلى الكاتبة المصرية صاحبة التجربة الأدبية الهامة سلوى بكر.

### القاهرة - أصبحت تهمة ازدراء الأديان سيفا مسلطا على رقاب الكثير من المفكرين والمثقفين في مصر، وتهمة تطارد كل من يحاولون الاجتهاد لرفض تصرفات سلبية في المجتمع تقاطع مع الدين، وتتعرض الأدبية والرواية سلوى بكر لهذه التهمة حاليا.

وتقدم أحد المحامين ببلاغ إلى النائب العام في القاهرة يتهمها بازدراء الأديان ردا على تصريحات أدلت بها في أحد البرامج التلفزيونية مؤخرا، وأبدت فيها الاعتراض على تحفيظ الأطفال القرآن الكريم في سن مبكرة، واعترضت على ارتداء الفتيات الحجاب في مرحلة تعليمية متقدمة، وجاءت إجاباتها في البرنامج وبعده مؤيدة لمدينة الدولة ومشجعة على الإبداع.

واعتبرت الأدبية المصرية أن القيام بهذه الممارسات يمثل نواة للتطرف في البلاد، ومن الضروري الوقوف ضد كل ما يمثل عائقا في المستقبل، وهي نظرة يتبناها الكثير من المثقفين الذين طالبوا بتحديث مناهج التعليم وتنقيح التراث وتجنب كل ما يعوق التقدم أو يحجب فضيلة الاجتهاد وتهيئة البيئة لنمو الدولة المدنية.

ووجدت قوى إسلاموية، درجت على توظيف هذا النوع من التصريحات التي تتسم بدرجة من اللبس لدى البعض، في ذلك فرصة لنش حملة على الأدبية المصرية، ورفع ورقة ازدراء الأديان في وجهها. وهي الورقة التي تحولت إلى سلاح يتم تهديد كل من يحاولون الاعتراض على أي تصرفات لها علاقة بالدين.

ويقول الروائي المصري إبراهيم عبد الجيد إن ما قالته سلوى بكر بندرج ضمن حرية الرأي، لأنها ليست في موقع سلطة حتى تتمكن من تنفيذ ما قالت، ولم تحمل سلاخا لإجبار المجتمع على الاقتناع بما قوله، ومن الطبيعي أن تختلف الآراء بشأن ما نهبت إليه، غير أن الخطر في تحول الآراء مرتبطة بالدين إلى قضايا ازدراء أديان وتصبح سيفا على رقاب المثقفين والمجتمع بوجه عام.

ويضيف في تصريح لـ "العرب" أن "الأفكار السلفية المسيطرة على المجتمع منذ عقود طويلة تقود إلى مثل هذه الممارسات، وهناك قناعة لدى قطاعات واسعة من المواطنين بأن المثقفين ليست لهم علاقة بالدين، والأمر يرتبط بالتعليم الديني وأساليبه وقدرات القائمين عليه في توصيل صحيح الدين إلى الصغار".

وأحدثت تصريحات سلوى بكر ردود فعل متفاوتة، فالمثقفون وقفوا إلى جوارها بقوة باعتبار أن كلامها لا يمثل إهانة للدين الإسلامي ولا يمس الجهات التي تقوم بتحفيظ القرآن في المدارس أو الكتاتيب، خاصة أن كلامها كان منصبيا على رفض ما تراه تصرفات سلبية لم تكن موجودة خلال نشأتها، وهو الذي جعلها وغالبية أبناء جيلها على درجة عالية من الوعي والتطوير



إبراهيم عبد الجيد  
ما قالته الكاتبة  
سلوى بكر بندرج  
ضمن حرية الرأي

محمد أبو حامد  
على المثقفين الحذر  
أثناء تناول القضايا  
الدينية الشائكة

وأحدثت تصريحات سلوى بكر ردود فعل متفاوتة، فالمثقفون وقفوا إلى جوارها بقوة باعتبار أن كلامها لا يمثل إهانة للدين الإسلامي ولا يمس الجهات التي تقوم بتحفيظ القرآن في المدارس أو الكتاتيب، خاصة أن كلامها كان منصبيا على رفض ما تراه تصرفات سلبية لم تكن موجودة خلال نشأتها، وهو الذي جعلها وغالبية أبناء جيلها على درجة عالية من الوعي والتطوير

# سنة من الفعاليات الثقافية والفنية احتفاء بالرباط عاصمة للثقافة الأفريقية

تم إدراج مشروع الاتفاقية ضمن دورة استثنائية لمجلس جماعة الرباط بتاريخ الخامس عشر من ديسمبر 2021، واتخذت توصية الاستشارة على الإعداد للاحتفال بهذه المناسبة بتنسيق مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل عبر اتفاقية شراكة تحدد التزامات كل الأطراف.

وذكرت أغلالو أنه خلال القمة التاسعة للمدن والحكومات المتحدة الأفريقية (أفريستي) التي نظمت بكيسومو الكينية خلال الشهر الماضي، تم التأكيد أثناء التوصية السادسة للقمة على ضرورة اعتماد الثقافة باعتبارها الركيزة الرابعة للتنمية المستدامة من خلال تعزيز الهوية الثقافية للمجالات الترابية وجعلها رافعة للتنمية الاقتصادية.

من جانبه أكد جون بيير بلونج مباسي أن برنامج الاحتفالات بالرباط عاصمة للثقافة الأفريقية سيساهم في تخمين وإبراز الثقافة الأفريقية كدعامة للتنمية المنشودة في القارة، معتبرا أن هذه الاحتفالات بالثقافة الأفريقية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى المغرب وأفريقيا والعالم ككل. وفي هذا الصدد أشاد مباسي بالاهتمام الذي يولييه المغرب للقارة الأفريقية على مختلف المستويات، والدعم الذي ما فتئ يقدمه للبلدان الأفريقية. وكانت لجنة عواصم الثقافة الأفريقية قد أعلنت رسميا في فبراير 2020 عن اختيار مدينة الرباط عاصمة للثقافة الأفريقية برسم 2022 - 2023.

المشاريع التنموية التي تعرفها جميع جهاتها.

وأشارت إلى أن مجموعة من المشاريع الثقافية التي رأت النور بالعاصمة الرباط ستساهم لا محالة في إشباعها الثقافي، الأمر الذي يجسد الإرادة في جعل العاصمة قطبا حضاريا ثقافيا مغربي الغنى، وإسهاماته المتميزة في محيطه العربي والأفريقي والإسلامي، وجعله محطة عالمية لتعزيز قيم التعايش والحوار بين الثقافات.

### التظاهرات المتنوعة تسعى لإبراز الموروث الثقافي المغربي وإسهاماته في محيطه العربي والأفريقي والإسلامي

وذكرت أغلالو أن منظمة "المدن والحكومات المحلية المتحدة" الأفريقية أقرت "الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية لسنة 2022" وقدمت هذه المنظمة مشروع اتفاقية إطار بين مختلف الأطراف المعنية، والتي تحدد شروط التعاون بين الشركاء، من أجل تنظيم وتنفيذ برنامج الأنشطة والفعاليات التي سيتم تنزيلها في إطار احتفالية الرباط عاصمة للثقافة الأفريقية. وأضافت أنه نظرا إلى أهمية هذه المناسبة ودلالاتها الوطنية والأفريقية،

افتتاح الدورة السابعة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب حيث ستكون الآداب الأفريقية ضيف شرف الدورة.

وأبرز الوزير أن برنامج الاحتفالات بالرباط عاصمة للثقافة الأفريقية يشمل مجالات الأدب والشعر والفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما وفنون الشارع والرقص والفنون الرقمية وعروض الأزياء والتصوير الفوتوغرافي والفنون الشعبية وفن الحكى وفنون السيرك، إضافة إلى مننديات ولقاءات فكرية وغيرها.

وستنظم هذه الأنشطة بجميع الفضاءات التاريخية والساحات العمومية وكافة أحياء مدينة الرباط بمشاركة فعاليات ثقافية تمثل المجتمع المدني ومشاركة هامة لمختلف المؤسسات العمومية الوطنية، المعنية بالشأن الثقافي.

وسجل بنسعيد أن هذا الحدث الثقافي الذي يعزز مكانة المملكة قاريا يحظى بدعم كبير ومتواصل من قبل منظمة الحكومات والمدن المحلية الأفريقية ومحافظة جهة الرباط سلا القنيطرة وعمالة الرباط ومجلس مدينة الرباط وجميع وسائل الإعلام الوطنية والدولية التي تواكب الأحداث الثقافية بروح المسؤولية العالية.

من جانبها أكدت أسماء أغلالو، في معرض حديثها بالمناسبة، أن المغرب ما فتئ يولي الثقافة حيزا هاما في

محمد مهدي بنسعيد ورئيسة المجلس الجماعي للرباط السيدة أسماء أغلالو والكاتب العام لمنظمة المدن والحكومات الأفريقية المتحدة السيد جون بيير بلونج مباسي.

وفي هذا السياق أكد بنسعيد أن منح الرعاية الرسمية لهذا الحدث الثقافي يعكس الاهتمام الخاص الذي يولييه المغرب للشأن الثقافي، مشددا على أن الرباط مدينة الأنوار وعاصمة المغرب الثقافية، تزخر بمنشآت وبنيات تحتية ثقافية هامة في إطار السعي إلى تحقيق التنمية الحضارية والثقافية والسياحية لعاصمة المملكة.

وأبرز بنسعيد أن التحدي اليوم هو تمثيل الثقافة الأفريقية كاملة أحسن تمثيل خلال هذه السنة التي ستشهد احتفالات غنية ومتنوعة بمدينة الرباط. وأضاف أنه سيتم العمل على إنجاح هذا الحدث الهام لأنه يمثل نافذة القارة الأفريقية أمام العالم، معتبرا أن هذه التظاهرة الثقافية "مفخرة لسكان الرباط وللمغاربة قاطبة".

كما سيتم الحرص، مثلما أكد الوزير، على التنزيل الفعلي لبرنامج هذه الاحتفالات ليكون المغرب نموذجا يحتذى به في مجال الاحتفاء بالموروث الثقافي في أفريقيا والعالم.

وأشار إلى أن الرباط تعيش على إيقاع عدد من الأحداث الثقافية الهامة التي تحمل البعد الأفريقي، مما يعكس التزام المملكة بالعمل من أجل القارة الأفريقية، مبرزا أنه سيتم بهذه المناسبة

الرباط - انطلق مساء الأربعاء في العاصمة المغربية برنامج الاحتفالات بالرباط عاصمة للثقافة الأفريقية، ويشهد البرنامج تنظيم عدد من الفعاليات الثقافية والفنية المختلفة إلى غاية مايو 2023.



المغرب يفتتح على ثقافته الأفريقية

## معرض يتتبع منجزات الفن المصري في عشرينات القرن الماضي

وقال رئيس قطاع الفنون التشكيلية خالد سرور إن المعرض يقدم نماذج رفيعة المستوى تؤرخ لحقبة عشرينات القرن الماضي، مشيراً إلى أنها من ركائز تطور المشهد الفني المصري والذي يمثل التشكيل أحد مفرداته الراقية.

التي تعكس الثراء والزخم الفني في مصر خلال تلك الفترة، وأكدت أن التشكيل وسيلة لحفظ الهوية باعتباره ذاكرة للأمم، موجّهة الدعوة إلى جمع المصريين لزيارة المعرض والإطلاع على نوازل المقتنيات.

القاهرة - تنظم وزارة الثقافة المصرية معرضاً بعنوان "الفن المصري في عشرينات القرن الماضي" وفيه احتفاء برواد الحركة التشكيلية المصرية واستعادة لتجارب أهم الفنانين عبر مجموعة من اللوحات والمختومات.

ويأتي المعرض الذي افتتح الأربعاء ضمن فعاليات الاحتفاء بعشرينات القرن العشرين وذكرى مرور قرن على بدء الحركة التشكيلية المعاصرة، والتي ينظمها قطاع الفنون التشكيلية برئاسة خالد سرور بمجمع الفنون بالزمالك "قصر عائشة فهمي".

ويستمر المعرض حتى الأول من أغسطس المقبل ويضم 90 عملاً فنياً 20 مبدعاً من رواد الحركة التشكيلية منهم محمود مختار، محمود سعيد، راغب عياد، يوسف كامل، جورج صباغ، محمد حسن، إيمي نمر، سوزان عدلي، شعبان زكي وغيرهم.

وأسس هؤلاء الرواد والكثيرون غيرهم، أول التجمعات والمجموعات الفنية التي نظمت الحراك التشكيلي في مصر، ففي عام 1928 تأسست "جماعة الخيال" برئاسة الممثل محمود مختار، جاءت بعدها "جماعة هواة الفنون الجميلة" بالإسكندرية عام 1929، وكانت هذه الجماعات تمهيداً لتأسيس "المجمع المصري للفنون الجميلة" برئاسة محمد صدقي الجباججي في عام 1932، ثم تكوين "رابطة الفنانين المصريين" في العام 1936.

وفي كلمة بالمناسبة، ثمنت وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم الحركة الفنية في الفترة المحققة بها حيث قالت إن عقد العشرينات من القرن الماضي مثل مرحلة مميزة في تاريخ مصر وكان بمثابة نقطة انطلاق للإبداع المصري بمختلف صوره. واعتبرت عبدالدايم أن المعرض يضم مجموعة من كنوز الحركة التشكيلية الانتهاكات.



صورة تؤرخ لمصر في بداية القرن العشرين

## الأردنية فائدة ماتوخ ترسم الطبيعة والموروثين الشركسي والقوقازي

الفنانة تهتم ببناء علاقة بين الإنسان والمكان، من خلال حضور اللوحة الكلاسيكية التي تهتم بالإيقاع والخلفية

وتصاميمه المتجددة، وحضوره في المناسبات الخاصة بين الشباب الشركسيين.

وقدمت الفنانة ماتوخ الطبيعة في القوقاس، من خلال استحضار الموروث الشركسي والقوقازي في مسقط رأس الأجداد، وركزت على جمال جبل البروز الواقع ضمن سلسلة جبال القوقاز في أجواء الشتاء الباردة.

وقالت الفنانة التشكيلية ماتوخ إن الغاية من المعرض هي إبراز قيم الجمال وإيصالها إلى الجمهور، سواء من خلال إنجاز لوحات فنية تحاكي الطبيعة أو

عشان - نظم غاليري جودار في العاصمة عمان المعرض الشخصي الثالث للفنانة التشكيلية فائدة ماتوخ الذي يشتمل على 37 لوحة فنية بأحجام مختلفة تبرز في موضوعاتها جماليات البيئة الأردنية، والموروث الشركسي.

وركزت الفنانة التشكيلية ماتوخ من خلال لوحات المعرض الذي استمر طوال النصف الثاني من شهر مايو الماضي على جمال الطبيعة في الأردن من أزهار وأشجار وحقول، كما وثقت في عدد من اللوحات الفلكلور الشركسي، ومنها الزي الذي يتميز بالوانه الزاهية،



نظرة على جزء من التراث الأردني

لوحات أخرى تقدم للجمهور الفلكلور الشركسي الذي هو أيضاً جزء من ثقافتنا وتجب المحافظة عليه من أجل الأجيال" معتبرة أن موضوعات المعرض الذي تم الانتهاء منه خلال عامين اختيرت بعناية، وتم الاستغناء عنها بهدف تركيز فرضته ظروف جائحة كورونا، التي تمت الاستفادة منها في الخروج بهذا المنجز الإبداعي الذي يمثل المعرض الشخصي الثالث للفنانة.

وتركز تجربة الفنانة ماتوخ من خلال هذا المعرض على إبراز المكان بشكل لافت للنظر مع الاهتمام بالتفاصيل، في محاولة منها لتوثيق هذه الصور التي تحل جزءاً كبيراً من ذاكرة الكثيرين؛ وبالتالي إيصالها إلى الجيل الجديد. وتعكس لوحات المعرض التجربة الغنية والتميز للفنانة التي تركزت على أصالة العمل الفني، وتهتم ببناء علاقة بين الإنسان والمكان، من خلال حضور اللوحة الكلاسيكية التي تهتم بالإيقاع والخلفية واللون والخط لتشكيل مفردات اللوحة الأساسية التي تم الاستغناء عنها لتخرج للجمهور لوحة تصويرية من جهة المنظور وتوزيع الكتل، والظل تبرز الطبيعة الأردنية، والطبيعة في أرض الأجداد بشكل جميل، ولافت للنظر. والفنانة فائدة ماتوخ، عضو في رابطة الفنانين التشكيليين، درست الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة التابع لوزارة الثقافة، وتخرجت الفنانة في الجامعة الأردنية العام 1981، وطورت أدواتها الفنية على يد فنانين من الأردن والعراق، وشاركت في أكثر من 60 معرضاً فنياً جمعياً.

## الفن تصریح عن التجارب والحرب والسنين في معرض لبناني جماعي

صاله «جانين ربيز» تستضيف الصدع اللبناني حيث الوقت مُعلق



مشاهد لا تنسى من بيروت

يقدم منحوتة من البلاستر هي لقدم بشرية قائمة بحد ذاتها وسلوخة عن قدرتها الطبيعية في المشي وفي أن تكون تابعة للبشري الذي فقدها أو للبشري الذي لم يكن في الأصل، بحسب الفنان. أما الفنانة كريستين كنانة فتقدم فيلماً تحريكياً وأعمال طباعة فنية تلعب فيها على حرف الباء الذي يشير إلى فكرة "البيت" وحده ووجوهه المتعددة وخضوعه إلى سلسلة من الانتهاكات.

كل فنان نظرتة

في مكان آخر من الصالة تعرض الفنانة إليسا رعد 3 لوحات زيتية و12 صورة فوتوغرافية. وهي صور ذاتية تتحول وتبدل وتبقى رمادية بالمعنى أكثر مما هي في هيئتها، هيئتها البادية في مرآة مفتوحة على بصرية واحدة وهي العدم، أو الموت بكل أشكاله.

أما الفنان أحمد غدار فيقدم مجموعة أعمال بعنوان "تضخم" ويطال الأزمة الاقتصادية المستفحلة التي يقدر ما هي مرتبطة بعلمية الأرقام، هي بالغة العبيثية والزئبقية.

بدورها تقدم الفنانة أديلتا اصطفايان مجموعة أعمال بالغة الشعرية لكتابات دقيقة ومرصوفة بشكل يليغ على صفحات بيضاء معلقة على أحد جدران الصالة بعنوان "كان يعلم" في الإشارة إلى خلفية سياسية لانفجار مرافق بيروت سنة 2020 ومسؤولية شخصية سياسية محددة التي يفترض بشكل قاطع أنها كانت تعلم بوجود نيترات الأمونيوم الذي فجر بيروت.

ويعرض الفنان الإن فاسويان منحوتات حركية وتجهيزاً فنياً تفاعلياً لعدة كلاب تحيل إلى مجزرة قتل الكلاب الشاردة التي حدثت حديثاً في لبنان. وهي مجزرة محددة تحيل إلى مجازر أخرى حصلت ولا تزال تحصل كل يوم في لبنان. أما الفنانة مهي يمين فتقدم شريط فيديو لـ أشخاص يلعبون الورق، اللعبة التي يلعبها اللبنانيون منذ سنين عديدة غير أنه في الفيديو ورق أبيض. وبالرغم من ذلك تستمر هذه اللعبة لساعات متواصلة انغمس فيها اللاعبون بأحاديث متنوعة في قمة العبيثية. ويسيل الزمن في الصالة في قلب الصدع العبيثي وكأنه صمغ غير لاصق، أو كأنه سم له مفعول شديد البطء. يسيل أمام أعيننا ويتمظهر مُخدرًا وحجيمياً في أن واحد في الأعمال المنشورة ترتمت عشرات المرات لتلك على منبج الفساد والإجرام الذي مد جذوره عميقاً وهو اليوم يتطلب الكثير من القوة والجرأة والمقاومة لاجتثاثه من أصوله. ولكن إلى أن يحصل ذلك نتأمل في الأعمال الفنية التي تبدو وكأنها هذيان، ولكن كما ذكرنا أنها شديدة الواقعية ومفهومة بكل ما أزدت أو استطاعت أن تخرج أمام الناظر إليها. ترجمه الفنانين المشاركين في هذا المعرض نذكر الفنان جوزيف حرب الذي

تمثل المعارض الجماعية التي تشترك في الثيمة العامة مساحة للتعرف على أساليب الفنانين التشكيليين ونظرة كل واحد منهم للواقع من حوله، وإعادة تجسيده للقضايا الكبرى والمواضيع والأحداث المعاصرة. وهذا ما يلهمه الزائر للمعرض الجماعي في صالة «جانين ربيز» الذي يدور كله في فلك بيروت المدينة التي تحافظ على جمالها رغم الجروح التي لا تندمل.

على كل ذلك درجة عالية من السورالية والعبيثية تمخضت عن منطقتين سائدتين أفضل من عبر عنه هو الفن.

ويجيء البيان الصحافي المرافق للمعرض ناضحاً بالأفكار المشروطة والتمزقات التي لم تصنعها الانفجارات المدوية بقدر ما صنعتها حدة الشفرات وكيد بطنها الإجرامي.

ومما ورد في البيان "تباح كلاب مؤنسة (من إنسان)، قطع من أجساد خرجت عن إنسانيتها، وكلمات من خطوط متوترة ومبهمة، وضروب من العباب مُفرغة من معانيها أصولها واهدافها، اجتمعت في ضيق صدع حيث الوقت مشوه: كل مفاصل الحياة أضحت غريبة وخارجية عن المألوف حين تكون الفوضى هي سيدة الموقف وساحقة للقدرة على ابتكار فن خارج منطق العبيثية".

غالباً ما يكون الوصف الشعري مبالغ فيه، ولكن ليس في هذه الحالة. ولا نعلم إن كانت محاولة اختصار سيرة لبنان الحديث كقيلة بأن تبرز ما هو معروض في الصالة وتشعره وتفسره. ولكنها محاولة بكل تأكيد ضرورية لفهم الأعمال في انفصالها عن بعضها بعضاً من ناحية الأسلوب والمضمون واشتراكها في نفس الوقت بتشكيل نص وسريدي متجانسة شديدة الواقعية وهي في أوج غرابتها.

مرت أكثر من 30 سنة على انتهاء الحرب اللبنانية، على الأقل من الناحية الرسمية. ثم مرت بضعة سنوات شعر فيها اللبنانيون بأنهم أمام مستقبل جديد وحياة جديدة غير مرتكين أن التخدير العام الذي طال ذاكرتهم، والعفو العام الذي غسل المجرمين من جرائمهم والذي نتج عما يمكن أن نسميه إبرام صك سذج عن انتهاء الحرب سيكون سبباً مباشراً لبقطة وحوش الحرب من جديد. وحوش تكاثرت على مدى السنين القليلة التي تلت فصارت أكثر شراسة وحنكة.

ولن يجد الزائر في هذا المعرض أي ألوان حارة، بل صقيع إلى أبعد حد. أما هذا الصقيع الجحيمي فهو نفسى بالدرجة الأولى وجماعي بالدرجة الثانية وخارج بكل جراحه الباردة، الهادئة والمرعبة من شغابها حوادث مترامية ومتجانسة بعضها أنتج بعضها الآخر إلى حد بات من الصعب فصلها عن بعضها بعضاً.

مياموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

افتتحت صالة «جانين ربيز» في بيروت معرضاً جمعياً مطلع يونيو الحالي يضم عملاً لسبعة فنانين مختلفين بأساليبهم الفنية، وهم الفنان جوزيف حرب والفنانة أديلتا اصطفايان والفنان الإن فاسويان والفنان أحمد غدار والفنانة إليسا رعد والفنانة كريستين كنانة والفنانة مهي يمين. ويختصر المعرض ما قدم في الصالة من ناحية شعرية الأعمال مضمونها وهيئة. ويستمر حتى آخر شهر يونيو. وغالباً ما تكون المعارض الجماعية، لا سيما التي تقدم في نهاية موسم العرض الفني، عبارة عن تقديم لفنانين ناشئين يعرضون لأول مرة عبر مشاركتهم بعمل واحد. وفي أحيان أخرى يكون المعرض أشبه بخلاصة لما قدمته الصالة خلال السنة بأكملها من نشاط فني متنوع. غير أن ما في هذا المعرض الذي تقدمه صالة «جانين ربيز» العريقة في عالم العرض الفني لا ينتمي إلى هكذا معارض. فالمتطلع إلى الأعمال التي تفاوتت ما بين تجهيز فيديو ولوحات وتجهيز فني ومنحوتات سيغفر على عالم عجائبي لناحية خروجه عن الواقعي وهو في صلب جحيمه. جحيم هو الآخر ليس بعادي وليس مقروناً بحادثة دون أخرى، بل هو شامل يشمل حالة البشر في بلد اسمه لبنان.

الأعمال الفنية تبدو وكأنها هذيان، شديدة الواقعية ومفهومة بكل ما أزدت أن تخرجه أمام الناظر إليها

الفن لغة الواقع

في كل الدول تحدث الحروب. وفي كل الدول يسرح الفساد وبعض الدول هي محتلة وبعضها الآخر تخنقه شتى أنواع الأزمات. أما في لبنان، فاضف

## أيام بيروت السينمائية تعود بعد غياب ثلاث سنوات

دورة تعرض أفلاما عن التطورات في لبنان والعالم خلال الأعوام الماضية

لم تكن السنوات الثلاث الماضية هيبة على العالم وخاصة على لبنان الذي انهالت عليه الأزمات فغيرت شكل البلاد ونفوس العباد، وحدها السينما ظلت صامدة في وجه المصاعب، تقدم نماذج وقصصا من الحياة وتتحرك افتراضيا على أمل العودة إلى الصلوات.

بيروت - يعود مهرجان "أيام بيروت السينمائية" بعد غياب استمر ثلاث سنوات، بسبب جائحة كورونا والأوضاع الاقتصادية في لبنان، ليعلن عن عودة الحياة إلى المهرجانات السينمائية اللبنانية رغم الواقع الصعب. وأوضحت جمعية "بيروت دي سي" التي تنظم المهرجان في بيان أنها "تعود إلى الواجهة مع مهرجان أيام بيروت السينمائية في دورته الحادية عشرة التي تقام بين 10 و19 يونيو 2022 بعد غياب عن صالات السينما، وعلى الرغم من الظروف التي تعصف حاليا بلبنان".

وإذ أشارت الجمعية إلى أن حضور الأفلام سيكون مجانياً، أفادت بأن الأعمال ستعرض مجدداً خارج العاصمة، في صالات تتوزع على العديد من المناطق في جنوب لبنان وشماله وشرقه.

وأوضحت الجمعية أن "المهرجان يزخر ببرنامج متنوع يضم أفلاماً حديثة وأخرى تتعامل مع الماضي". وقالت المديرة الفنية للمهرجان ريهام عاصي إن الأفلام اللبنانية المعروضة لا تتناول تطورات الأعوام الثلاثة الأخيرة من جائحة كوفيد - 19 أو انفجار مرفأ بيروت أو تظاهرات 2019 الاحتجاجية أو الأزمة الاقتصادية والاجتماعية لكنها "تتناول ما عاشه اللبنانيون خلال العامين الأخيرين" والذي تشكل الأحداث الأخيرة امتداداً له.

وخصص المهرجان إحدى فئاته بعنوان "مدار بيروت دي سي" لعرض "سلسلة متنوعة من الأفلام التي رافقتها الجمعية في رحلتها خلال مختلف مراحل الإنتاج"، و"باتت اليوم تحصد الجوائز وتكافأ في أعرق المهرجانات السينمائية".

وتضم هذه الفئة ثلاثة أفلام، بينها فيلم "فرحة" الأردني الذي يُفتتح به المهرجان بحضور مخرجه دارين سلام، وفاز هذا الفيلم أخيراً بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد.

وتدور أحداث الفيلم حول الفتاة "فرحة" ذات الأنتي عشر ربيعاً، والتي كانت تعيش طفولة هادئة لتتقلب حياتها رأساً على عقب بعد أحداث النكبة عام 1948، وتتجسّد من كل حقوقها كطفلة، وتضطر كباقي أفراد جيلها إلى أن تتنوّق مرارة الرعب والخوف المتكرر، فضلاً عن الحرمان من التعليم، لكنها تشبّعت بالأمل لتجاوز ماضيها وتصرّ على إكمال تعليمها رغم القوود المجتمعية.

كما سبق لـ"فرحة" أن شارك في مهرجانات سينمائية عربية، وحصد العديد من الجوائز في أيام قرطاج السينمائية وملتقى بيروت السينمائي وأيام بيروت السينمائية، كما حازت صاحبته منحة للإقامة في المدينة الدولية للفنون عام 2017 وأخرى من منظمة الأفلام المستقلة.

وتضمّ فئة أفلام "مدار بيروت دي سي" أيضاً الفيلم الوثائقي "كباتن



## أفلام تولد من رحم المعاناة العربية

هو علاقة الأشخاص بالفضاء الذي يشغلونه، تقام عروض لأشرطة قصيرة أخرى لمخرجين عرب معظمهم مصريون، وتترافق العروض مع أنشطة أخرى، بينها نقاشات، ومعرض يستعيد بالفيديو والصور ماضي وسط مدينة بيروت بين عامي 1935 و1975، وحفلة موسيقية تقدّم فيها مختارات من الأغنية المصرية الكلاسيكية أدتها ممثلات ومغنيات كليبي مراد وهدي سلطان وصباح وشادية وسعاد حسني، في أفلام موسيقية عُرضت بين عامي 1975 و1935.

ويكرس استثناف مهرجان "أيام بيروت السينمائية" عودة الحياة إلى الأنشطة الثقافية في لبنان، بعد توقف ناجم عن تقاطع جائحة كوفيد 19 مع أزمة اقتصادية حادة جدا والانفجار المروع الذي هز المدينة في أغسطس 2020.

ويعدّ الفيلم لسان حال لبنان واللبنانيين خاصة خلال العقد الماضي، إذ يتناول الأحداث التي يعيشها البلد منذ عقود وتتفاقم لتصل بمعظم اللبنانيين إلى حالة ذهنية متارجحة إلى درجة فقدان الرؤية، والشعور بالضعف والابتعاد التدريجي عن الواقع، وكذلك الاغتراب الذي دفع أغلب اللبنانيين إلى الهجرة خارج بلادهم، محاولين الهرب من الأزمات المتلاحقة في حين أصبحت النسبة الأخرى ممن تشبّثوا بالبقاء داخل أرض الوطن يشعرون بالاغتراب داخل لبنان.

وفي برنامج المهرجان فئة بعنوان "أنا هويت" تتضمن أفلاماً عربية أخرى، في حين خصصت فئة "هذا المكان" لعرض "أفلام قديمة وجديدة". والمهرجان مجموعة أفلام قصيرة معظمها لمخرجين لبنانيين، "موضوعها الأساسي

التاسعة، وباختيار اللجنة المنظمة لكاس العالم 2022.

أما اختتام أيام بيروت السينمائية فسيكون مع "البحر أمامكم" للمخرج اللبناني إيلي داغر. وسبق لهذا الفيلم الروائي الطويل أن عرض ضمن فعالية "أسبوعي المخرجين" في مهرجان كان السينمائي عام 2021.

والفيلم يحكي قصة فتاة شابة تدعى "جنى" تعود إلى بيت أهلها في منتصف الليل تاركة وراءها ماضياً سيئاً في باريس. وتلاحقها ضغوط التأقلم مع الأسرة من جديد، كما يثقل عليها الكشوف

عن تفاصيل حياتها خارج لبنان. ومع شعورها بأنها محاصرة يظهر قلقها مرة أخرى، مما يدفعها إلى أن تحيي روابطها وتجد الأمان في جزء مختلف من حياتها في بيروت كانت قد هجرته منذ وقت طويل، في حياة انصهرت فيها مشاعر الألفة والغربة معا في آن واحد.

الزعتري" للمخرج المصري علي العربي الذي سبق أن شارك في مسابقة الأعمال الوثائقية في مهرجان ساناندانس السينمائي عام 2021.

ويتناول الفيلم قصة صديقين محاصرين بطموحاتهما داخل مخيم الزعتري للاجئين في الأردن، حيث يحلم كل منهما باحتراف لعبة كرة القدم يوماً ما، وتقرب أحلامهما من التحقق حينما تزور أكاديمية رياضية مشهورة عالمياً للمخيم الخاص بهما بحثاً عن المواهب.

والفيلم حاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل فيلم عالمي وثائقي وطويل من مهرجان هوت سبرينغز، للأفلام الوثائقية. وجائزة نجمة الجونة الذهبية في دورته الخامسة لأفضل فيلم عربي وثائقي طويل. وجائزة هلال لأفضل فيلم طويل من مهرجان أجيال السينمائي في دورته

وإقليم على مقربة من محطة "ريف غوش" للقطارات في فرساي في مساحة صغيرة خضراء، وهو موقع اختير نظراً إلى أن موليير كان يقدم مسرحياته في حدائق القصر أثناء فترات الترفيه الملكية.

وتمتد تمثال شهير للملك لويس الرابع عشر على حصانه أمام قصر فرساي، ولكن ليس في المدينة الملكية السابقة أي تمثال لأشهر الكتاب المسرحيين في فرساي، الذي كان يحظى برعاية الملك نفسه، وعرض أمامه معظم مسرحياته في فرساي.

فرساي (فرنسا) - بعد نحو أربعة قرون على ميلاده، يعود موليير، المسرحي الفرنسي الشهير، إلى مدينة فرساي، أول مسرح قدم منه أشهر مسرحياته الخالدة، في شكل تمثال برونزي.

وفي إطار افتتاح مهرجان "شهر موليير" الذي يقام سنوياً طوال شهر يونيو في مدينة فرساي، دشنت الأربعاء منحوتة تمثل موليير، وبدا لافتاً أن هذا التمثال البرونزي حديث الطابع، رغم كون الشخصية التي يرمن إليها تاريخية. ووسط التصفيق، أزيحت الستارة عن التمثال الذي يزن 250 كيلوغراماً

## فرساي تحيي ذكرى موليير بتمثال برونزي في «شهر موليير»

مويس موليير، التي أنشأ منها رئيس بلدية فرساي، فرانسوا دي مازيير، مهرجاناً منذ أكثر من 25 عاماً، عندما كان نائباً مسؤولاً عن الثقافة.

ويمنح برنامج المهرجان هذا العام مكانة مرموقة لإبداعات الفرق التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموليير، والتي تقدم عروضاً مسرحية محورها موليير ومسرحياته الشهيرة ومن بينها مسرحية "رحلة موليير" لجان فيليب داجير، و"الطيب رغم أنفه"، المسرحية التي أعيدت صياغتها في القرن التاسع عشر من قبل تشارلز جونود في شكل موسيقي ومسرحي، وهي من إخراج نيكولا ريجاس، بالإضافة إلى عشرات المسرحيات الأخرى.

وستكون هناك أيضاً حفلات موسيقية وعروض للأطفال ومؤتمرات تجل عن المدينة الملكية مسرحاً في الهواء الطلق.

ولم يترك الكاتب المسرحي الفرنسي الشهير موليير (1622 - 1673) أي أثر شخصي عنه، لكنه ترك آثاراً مسرحية جعلته أعظم مؤلف كوميدي غربي عرفه العالم إلى الآن.

ويعد موليير أحد أهم أساتذة الهزليات في تاريخ الفن المسرحي الأوروبي، ومؤسس "الكوميديا الراقية"، قام بتفصيل حوالي 95 مسرحية، منها 31 من تأليفه، وتمتاز مسرحياته بالبراعة في تصوير الشخصيات، وبالأخص في تكوين المواقف والقدرة على الإضحك. من أشهر مسرحياته: مدرسة الأزواج (1661) ومدرسة الزوجات (1662) وطرطوف (1664) والطبيب رغم أنفه (1666) والبخيل (1668) وعدو البشر (1670) والنساء المتعلعات (1672) والمريض الوهمي (1673) وأمفيترون التي اقتبسها من مسرحية الشاعر اللاتيني بلاوتوس.

وتابع مبتسماً "موليير هنا ليس له شارب"، كما يبدو في عدد من الرسوم التي تمثله.

وبلغت كلفة التمثال 130 ألف يورو وتولى تمويله صندوق "إيمريج". أما المساحة الخضراء التي سيزينها التمثال فنسقتها المهندس المعماري نيكولا جيلسول بتمويل من بلدية المدينة.

### النحات كزافييه فيلان استوحى تمثال موليير في فرساي من تمثال للمسرحي موجود في باحة مبنى «كوميدي فرانسيز»

واللافت أن مسكبة كوبرتان نفذت تماثيل لشخصيات تاريخية، ولأسيما تمثال الجنرال شارل ديغول الموجود في جوار جادة الشاتيليزيه وتمثال ونستون تشرشل، وكلاهما للنحات جان كارو.

و"شهر موليير" هو مهرجان مسرحي وموسيقي يقام سنوياً من بداية شهر يونيو إلى نهايته في مدينة فرساي، وتنظم خلاله الاحتفالات في الشوارع والحدائق العامة والمسارح والمواقع التاريخية في المدينة ويستضيف أكثر من عشرة آلاف مشارك وزائر.

وابتكر مهرجان "شهر موليير" فرانسوا دي مازيير في عام 1996 ويعد هذا الاحتفال السنوي بالمسرحي الفرنسي حافظاً لإحياء المسرح الجماهيري الكبير مركزاً فيه على برمجة الشركات الصغرى التي تقدم غالبية عروضه مجاناً.

وانطلق المهرجان من "رغبة في إقامة مهرجان شعبي لجميع الجماهير بما في ذلك العائلات". هذه هي روح

وطلب رئيس بلدية فرساي ومؤسس المهرجان فرانسوا دو مازيير إقامة هذا التمثال بمناسبة الذكرى 400 لولادة موليير (واسمه الأصلي جان باتيست بوكلان) التي احتفل بها هذه السنة، لكن الفكرة كانت تراوده منذ مدة طويلة.

وقال "عندما تذهب إلى سالتزبورغ، ترى موزار في كل مكان، فهم يقدرون تاريخهم.. ويجسد موليير الثقافة الفرنسية ولكن أيضاً ثقافة شعبية رفيعة المستوى".

وتولى تنفيذ التمثال النحات كزافييه فيلان الذي استوحى تمثال موليير في فرساي من تمثال للمسرحي موجود في باحة مبنى "كوميدي فرانسيز". ويظهر موليير في هذا التمثال الذي نفذه نحات من القرن الثامن عشر هو جان جاك كافييري في وضعية الجلوس، ورجلاه ممدودتان ويضع رأسه على يده.

وقال فيلان إن التمثال بلا قاعدة تعبيراً عن "حرص موليير على أن يبقى قريباً من جمهوره".

وفي أواخر مايو، خلال مرحلة النحت، انبعت رائحة البرونز والمواد المذوية من إحدى محترقات مسكبة كوبرتان الواقعة في قاليه دو لا شيفرون. وأوضح مدير المسكبة كريستوف بييري "من المؤكد أن هذا التمثال سيجعل موليير أكثر حضوراً في المدينة، فهو يستحق هذا التكريم".

وإلى جانبه، انكبت حرفية تضع نظارات متخصصة على صقل جزء من المنحوتة لجعلها ناعمة. وشرح بييري أن تقنية رمل الصب التي استخدمها توفر "نعومة وصلابة كبيرتين، ولا تترك عيوباً".

وأضاف "في هذا العمل بخلاف الترميم لا ننظر إلى الأعمال المطبوعة، إنما نسخة الفنان هي التي لها الأولوية".

وفي المدينة الواقعة في شمال فرنسا، ألف موليير أشهر نصوصه المسرحية الخالدة ومنها نسخته الأولى من مسرحية "طرطوف"، والتي سرعان ما خضعت للرقابة، ثم مسرحية "الخبث المداوي" ومسرحية "جورج داندان" وحتى مسرحية "ارتجالية فرساي".

وتقدم مسرحية "ارتجالية فرساي" ضمن "شهر موليير" وهو مهرجان للمسرح يقام في المدينة، وأطلق منذ 26 عاماً ويتيح للفرق الناشئة تقديم نسختها الخاصة من أعمال موليير المسرحية.



مسرحي لم تنجب فرساي مثيلاً له

## انتصار #جونني ديب في نهاية عرض فرجوي أثار جنون العالم

وقررت شركة "وارنر برذرز ديسكفري" الترفيهية تجديد التعاون مع شركة "أوتومين" للإنتاج التلفزيوني لإنتاج تميمة للفيلم الوثائقي "Johnny vs Amber"، الذي تناول قصة انهيار العلاقة بين النجمين ديب وهيرد.

الوثائقي الأول صدر العام الماضي لسرد القصة من كل جانب، وتناول التحول في علاقة الزوجين وخفايا خلفهما، واستكشف الأدلة المثيرة من محاكمة ديب في قضية التشهير التي رفعتها طليقتة في المملكة المتحدة عام 2020، وعرض إفادات شهود ومقابلات مع فريق الدفاع من الطرفين.

ويتناول الفيلم الوثائقي الجديد في جزأين أيضا الأدلة والشهادات التي قدمها كل طرف، ويسلط الضوء على مرافعات الفريقين القانونيين، كما يتضمن مقابلات خاصة مع حمامين وشهود رئيسيين وأفراد من عائلتي واصدقاء النجمين.

وبالإضافة إلى وثائقي ديب وهيرد، قررت ديسكفري بلس إنتاج فيلمين وثائقيين جديدين من نوع الأفلام التي تستكشف خفايا الخلافات القانونية بين طرفين من المشاهير. الأول بعنوان "Coleen vs Rebekah" الذي يتناول قصة المعركة القانونية الأخيرة في المملكة المتحدة بين كولين روني وريبيكا فاردي، زوجتي نجمي كرة القدم البريطانية وابن روني وجيمي فاردي. وثائقي سابق زوجة مهاجم مانشستر يونايتد السابق روني روني، ريبكا، زوجة مهاجم لستر سيتي والمنتخب الإنجليزي، بتهمة تسريب معلومات عن حياتها الخاصة لصحيفة "صن".

والوثائقي الثاني بعنوان "Britney vs Jamie"، والذي يستكشف الحقائق وراء الخلافات والإتهامات المتبادلة بين بريتي سبيرز وشقيقها الصغرى جيمي.



جونني ديب حصد تعاطفا عالميا

تم تم مد كابات هوائية لمسافة طويلة من القاعة إلى مجموعة من الصحفيين كانوا متركزين في نقطة تجمع بساحة لانظفار السيارات خارج المحكمة. وحصلت الشركة على موافقة القاضي لبث الوقائع بهذه الطريقة. فقاعة المحكمة لم تكن لتستوعب العشرات من الصحفيين من مختلف وسائل ومنصات الإعلام. لذلك كان الحل أن تبث المحطة عبر كاميراتها على الهواء كل التفاصيل للصحافيين المتجمعين في ساحة الانتظار.

### على مدى ستة أسابيع صار هناك هوس جنوني بمتابعة المحاكمة وتحولت الجلسات إلى ما يشبه مسلسل دراميا

وتملك الشبكة منظومة بث قوية وواسعة الانتشار، عبر محطاتها التلفزيونية ومنصاتها الإلكترونية. وبحسب مجلة فانتي فير فقد صدمت الوقائع الجمهور الذي انقسم إلى فريقين، أحدهما يتعاطف مع طرف دون الآخر. وبفضل المحاكمة زاد عدد مشاهدي "كورت.تي.في" بأكثر من 4 أضعاف.

لقد كانت اللقطات حارة ومفعمة بالحياة، كأنه فيلم وثائقي واقعي يستمد من تفاصيل الحياة اليومية المرورة التي تكشف للناس. عدسات "كورت.تي.في" نقلت كل تعبيرات الوجه وتقلصاته ولغة الجسد وحركات اليد مع الدموع الحارة الغزيرة ونظرات الحيرة والإم على وجه ديب وطليقتة، حيث استغلا خبرتهما لتقديم أداء رفيع المستوى لإقناع المحكمة بصديق رواية كل منهما ضد الآخر.

واشنطن - تصدر هاشتاغ Johnny Depp التردد العالمي على موقع تويتر مثلما تصدر مجونني ديب التردد العربي احتفالاً بفوز النجم العالمي جونني ديب في معركته القضائية ضد طليقتة أمبر هيرد. خلصت هيئة محلفين أميركية إلى أن هيرد شوهدت سمعة زوجها السابق ديب، من خلال مقال زعمت فيه أنها كانت ضحية لعنف أسري. وقرر المحلفون أن يحصل ديب، الذي نفى الإساءة إلى هيرد، على تعويضات تأديبية وعقابية بقيمة 15 مليون دولار.

وفازت هيرد (36 عاما) بواحدة من ثلاث دعاوى مضادة ضد ديب (58 عاما)، وحصلت على مليوني دولار كتعويض. وجذب الحكم في قضية التشهير بين ديب وهيرد تفاعلا واسعا على مستوى العالم، واستحوذ على اهتمام مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. وحصد ديب تعاطفا عالميا غير مسبوق.

وعلى مدى ستة أسابيع صار هناك هوس جنوني بمتابعة المحاكمة وتحولت الجلسات إلى ما يشبه المسلسل الدرامي أو الفيلم المثير. الملايين حول العالم أخذوا يتابعون التفاصيل بحماس بالغ واهتمام كبير. فحياة نجمين شهيرين صارت بكل تفاصيلها الصغيرة جدا والخاصة للغاية، مكتشوفة ومفصولة أمام العيان.

ولم يكن من الممكن أن يحدث ذلك لولا شبكة تلفزيون فريدة من نوعها في صناعة الإعلام بالولايات المتحدة اسمها "كورت.تي.في" (Court TV)، قدمت على مدى عقدين دراما مثيرة من قاعات المحاكم إلى غرف معيشة الأميركيين. فهي متخصصة بالأساس في بث وقائع المحاكمات عبر الولايات المتحدة، وهي لا تكفي بمجرد بث الوقائع، بل تقدم تغطيات عميقة ومفصلة بالاستعانة بآراء وتحليلات ووجهات نظر خبراء ومتخصصين في مختلف المجالات لأهم المحاكمات وأكثر القضايا إثارة للجدل.

ويمنح القانون الفيدرالي الأميركي الأساس تصوير المحاكمات في المحاكم الفيدرالية، لكن بعض المحاكم غير الفيدرالية في بعض الولايات تتيج، بحسب تقدير القاضي، تصوير الجلسات صوتا وصورة، وفقا لظروف محددة. ويمكن لكل ولاية أن تضع قوانينها الخاصة بشأن بث المحاكمات الجنائية والمدنية، بحسب جيني بوليسينسكي الباحثة في مركز التعديل الأول التابع لمعهد مندى الحرية في تصريحات لمنصة "تقصي الحقائق التابعة لرويترز. ووضعت "كورت.تي.في" كاميراتها في كل ركن بالقاعة "J5" في محكمة مقاطعة فيرفاكس التابعة لولاية فيرجينيا،

## العنصرية ضد «الأفريقي» عنوان تغطية الإعلام التركي للشأن الأفريقي

### تناقض فج.. الإعلام العنصري ينصب نفسه وصيا على كسر الصورة النمطية للأفارقة



#### «أفريقي» يعاني في تركيا

خطاب إنساني ومثل دينية وموقف مناهض للإمبريالية، وهي مكونات أساسية لصورة أردوغان.

ولا تزال أفريقيا ممثلة للجمهور التركي بأجندات مثل النزاعات المستمرة والشائكات الصحية ونقص الغذاء. وتستخدم وسائل الإعلام التركية المطبوعة والمرئية على حد سواء مصطلح «أفريقي» (Afrikali) لوصف الأفارقة وهو مصطلح عنصري يعني «السود والتوحش» بعمم على جميع شعوب أفريقيا جنوب الصحراء وتتم إعادة تدويره بغض النظر عن الظروف الإيجابية أو السلبية إذ يسري على رجل أعمال أفريقي ناجح، أو حتى على لخص أفريقي متلبس بالجريمة في مكان ما في إسطنبول، أو طالب أفريقي قتل في حادث في مكان ما في أنقرة. الشيء الأكثر إثارة للاهتمام حول «أفريقي»، مع ذلك، هو أن استخدامه يقتصر في الغالب على أولئك الذين يعتبرونهم «سودا». وبعبارة أخرى، من المرجح أن يزداد تردد «أفريقي» بالنسبة إلى أي شخص يعتبر ذا بشرة سوداء أكثر من، على سبيل المثال، الرجل ذي اللون البني أو «العربي» من نفس القارة.

وكانت شبكة يورونيوز نشرت تقريرا في العشرين من سبتمبر 2020 يظهر أن المهاجرين الأفارقة في تركيا يتعرضون لأنواع التمييز والاعتداءات العنصرية والتمييز ويقولون إن «سبب الظلم الذي نمر به هو أننا ما زلنا نُنظر إلينا كعبيد». ويقول التقرير إنهم «جاؤوا إلى تركيا على أمل حياة أفضل. ومع ذلك، فإن حالتهم ازدادت سوءا». ويسلط التقرير الضوء على الحوادث العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون من دول أفريقية في تركيا إذ توجه لهم مختلف أنواع الشتائم والعبارات العنصرية والساخرة ويعاملون في أفضل الأحوال «كالحيونات».

ويقول محمد الذي جاء إلى تركيا كطالب من سيراليون إنهم يسألون أسئلة سخيفة مثل «هل تأكل الكلاب هناك أم تأكل الناس؟». ويؤكد «ضربونا وطعنونا. يفعلون كل شيء. إذا مرتت بشارع مرتين، فإنهم يسببون لك المتاعب. يقولون لماذا تمر من هنا؟». ويروي مهاجر آخر طرد من منزله «تعسفيا» كيف صار المالك كمبيوتره وأمواله متعلقاته الشخصية. وأكد أنه بقي في الشارع لمدة أسبوعين، واشتكى للشرطة، لكن لم يحصل على أي نتائج. ويعزو المهاجر كل هذا إلى كونه «أسود». ويعتقد أن رجال الشرطة يعاملونهم دائما مثل المجرمين. لذلك، يجد أنه من غير المجدي الذهاب إلى الشرطة لطلب حقوقه. ويقول المهاجرون الأفارقة إن «سبب هذه المظالم هو أن السود ما زالوا عبيدا بالنسبة إلى الأتراك».

وكان أردوغان دعا الشباب الأفارقة إلى أن يعتبروا تركيا على أنها وطن ثان بالنسبة إليهم.

الإعلام التركي الذي يعتمد في تغطيته للشأن الأفريقي مصطلح «أفريقي» (Afrikali) للدلالة على السود والتوحش والعبودية ينصب نفسه وصيا على كسر الصورة النمطية بشأن «متوحشين سودا».

أنقرة - يروج الإعلام التركي لرواية مفادها أن وسائل الإعلام التركية في أفريقيا تواجه تحديا يتمثل في كسر الصورة النمطية العنصرية بشأن «متوحشين سودا»، اعتبار الأفارقة «متوحشين سودا»، في تناقض فج وصارخ مع التغطية العنصرية التي يعتمدها الإعلام التركي للشأن الأفريقي. ويستخدم الإعلام التركي بمختلف أنواعه مصطلح «أفريقي» Afrikali للحديث تحديدا عن الأفارقة جنوب الصحراء، ورغم أن الكلمة تعني أفريقي فقد أصبحت في الإعلام التركي دلالة على «توحش الأفارقة وسوادهم».

ومن السخرية أن القمة التركية - الأفريقية للإعلام، التي نظمتها دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، ناقشت في إحدى جلساتها صورة أفريقيا في وسائل الإعلام الغربية. ولفتر رئيس تحرير نشرة الأخبار الأفريقية بوكالة الأناضول حسن كوشغر إلى أن الدول الأفريقية ما قبل الاستقلال لم تظهر في وسائل الإعلام وكثرت القارة تكثر باسم «القارة السوداء». وبين أن الغرب تطرق إلى القارة بلغة سلبية منذ البداية. ولم تات الجلسة على مناقشة النظرة لأفريقيا في الإعلام التركي الذي يتبنى نفس المقاربة الغربية.

### مصطلح «أفريقي» يعمم على شعوب أفريقيا جنوب الصحراء ويتم إعادة تدويره بغض النظر عن الإيجابيات أو السلبيات

وتحاول تركيا وسط هذا إيجاد موطئا قدم لها في الإعلام الأفريقي الموجه بوصفه مدخلا للوصول إلى قلوب الشعوب في أفريقيا، ومن ثمة تقديم نفسه متحدئا باسمهم وهي «الخطأ السحرية» التي يعتمدها النظام التركي.

وسبق أن قدمت تركيا نفسها كحامية حمى العالم التركي ضد ما وصفته بـ«الفاشية الرقمية والإمبريالية الإلكترونية وصناعة الكذب العالمية» وقبلها قدمت نفسها متحدئا باسم «المسلمين المضطهدين»، محاولة إحياء دولة الخلافة.

ويذكر أنه في الأونة الأخيرة كان هناك انتشار ملحوظ للأخبار والتحليلات المتعلقة بنفوذ تركيا المتزايد عبر القارة الأفريقية. ونهبت بعض المقالات إلى أبعد من ذلك لتلج إلى أن تركيا يمكن أن تلعب دور الوسيط في الصراعات الأفريقية.

وترحب أنقرة بهذه التغطية الإيجابية لبصمة تركيا الإخذة في الاتساع في أفريقيا في وقت تتعرض فيه الحكومة لانتقادات خارجية وداخلية قاسية. ويبدو أن تركيا العالقة بين المطرقة والسندان على عدة جبهات، في حاجة ماسة لقصاص النجاح، لاسيما في مجال السياسة الخارجية. ويقول خبراء إن انخراط تركيا مع الدول الأفريقية أحد الموروثات السياسية «الشعبوية» للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي تتالف من

والمشاكل الصحية ونقص الغذاء. وتستخدم وسائل الإعلام التركية المطبوعة والمرئية على حد سواء مصطلح «أفريقي» (Afrikali) لوصف الأفارقة وهو مصطلح عنصري يعني «السود والتوحش» بعمم على جميع شعوب أفريقيا جنوب الصحراء وتتم إعادة تدويره بغض النظر عن الظروف الإيجابية أو السلبية إذ يسري على رجل أعمال أفريقي ناجح، أو حتى على لخص أفريقي متلبس بالجريمة في مكان ما في إسطنبول، أو طالب أفريقي قتل في حادث في مكان ما في أنقرة. الشيء الأكثر إثارة للاهتمام حول «أفريقي»، مع ذلك، هو أن استخدامه يقتصر في الغالب على أولئك الذين يعتبرونهم «سودا». وبعبارة أخرى، من المرجح أن يزداد تردد «أفريقي» بالنسبة إلى أي شخص يعتبر ذا بشرة سوداء أكثر من، على سبيل المثال، الرجل ذي اللون البني أو «العربي» من نفس القارة. وكانت شبكة يورونيوز نشرت تقريرا في العشرين من سبتمبر 2020 يظهر أن المهاجرين الأفارقة في تركيا يتعرضون لأنواع التمييز والاعتداءات العنصرية والتمييز ويقولون إن «سبب الظلم الذي نمر به هو أننا ما زلنا نُنظر إلينا كعبيد». ويقول التقرير إنهم «جاؤوا إلى تركيا على أمل حياة أفضل. ومع ذلك، فإن حالتهم ازدادت سوءا». ويسلط التقرير الضوء على الحوادث العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون من دول أفريقية في تركيا إذ توجه لهم مختلف أنواع الشتائم والعبارات العنصرية والساخرة ويعاملون في أفضل الأحوال «كالحيونات».

ويقول محمد الذي جاء إلى تركيا كطالب من سيراليون إنهم يسألون أسئلة سخيفة مثل «هل تأكل الكلاب هناك أم تأكل الناس؟». ويؤكد «ضربونا وطعنونا. يفعلون كل شيء. إذا مرتت بشارع مرتين، فإنهم يسببون لك المتاعب. يقولون لماذا تمر من هنا؟». ويروي مهاجر آخر طرد من منزله «تعسفيا» كيف صار المالك كمبيوتره وأمواله متعلقاته الشخصية. وأكد أنه بقي في الشارع لمدة أسبوعين، واشتكى للشرطة، لكن لم يحصل على أي نتائج. ويعزو المهاجر كل هذا إلى كونه «أسود». ويعتقد أن رجال الشرطة يعاملونهم دائما مثل المجرمين. لذلك، يجد أنه من غير المجدي الذهاب إلى الشرطة لطلب حقوقه. ويقول المهاجرون الأفارقة إن «سبب هذه المظالم هو أن السود ما زالوا عبيدا بالنسبة إلى الأتراك».

وكان أردوغان دعا الشباب الأفارقة إلى أن يعتبروا تركيا على أنها وطن ثان بالنسبة إليهم.

وكان أردوغان دعا الشباب الأفارقة إلى أن يعتبروا تركيا على أنها وطن ثان بالنسبة إليهم.

وكان أردوغان دعا الشباب الأفارقة إلى أن يعتبروا تركيا على أنها وطن ثان بالنسبة إليهم.

وكان أردوغان دعا الشباب الأفارقة إلى أن يعتبروا تركيا على أنها وطن ثان بالنسبة إليهم.

## سيدة شجاعة من عبادان تشعل مواقع التواصل في إيران

ما يمكن أن يحصل عليه المجددون الإيرانيون.

وتتجول السيدة العجوز بين قوى الأمن وتتعهد تحديدهم بينما ينزل بعضهم أو يهزون رؤوسهم ولا يبدو أنهم مسرورين بمعلمهم.

وبالافتقار مع تقارير ومقالات رأي مختلفة من مسؤولي النظام حول انخفاض الروح المعنوية بين القوات، فإن هذا يشير إلى أن استمرار الانتفاضات سيؤثر على مجندي أجهزة الأمن، الذين على الرغم من تجنيدهم وإرسالهم في مهام بعيدة عن الوطن، فإن التوسع الجغرافي للاحتجاجات يمثل اختبارا لروحهم وقدرتهم على مواجهة أشخاص لا يترددون في تحديدهم.

وعلى الرغم من أن تلك السيدة ظلت تصدح علانية «الموت لخامنئي»، إلا أنها تمكنت من الابتعاد في النهاية. بينما أصبح الشعار هو الوضع الطبيعي الجديد في إيران. ولم يكن هذا هو الحال في العقود الأربعة الماضية. فقد عانى عشرات الآلاف من الناس في نزاعات النظام لتجروهم على ترديد نفس الشيء في الاحتجاجات السابقة.

وفي حين أن النظام لم يقترب حتى الناس أكثر تحديا ويبدو أن الخوف يتلاشى على جبهات مواجهة ببطء، ولكن بثبات.

بصوتها تقول فيها إنها بخير لكنها تعرضت للهجوم من قبل أحد عملاء الأمن. وتمضي لتشرح ما حدث لها. وقالت إنها مصممة على مواصلة القتال والنضال، وتحدي شرطة مكافحة الشغب والنظام.

### الإيرانيون أصبحوا أكثر تحديا للنظام القمعي وبيدو أن الخوف يتلاشى على جبهات المواجهة ببطء، ولكن بثبات

اللقطات، وإن كانت قصيرة وغير مهنية، فإنها تكشف الكثير عن الوضع في عبادان بشكل خاص، وما يدور في الشوارع الإيرانية بشكل عام. إذ أظهرت أن قوات الأمن ليست محلية، بدلالة أنها لا تتحدث بلهجات محلية. كما ظهر شخص يبتسم ويحكي السيدة لا يبدو أنه من أصل إيراني. وتشير التعليلات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن بعض الضباط أو العملاء الآخرين كانوا من لواء «فاطميون»، وهم مواطنون أفغان يحصلون على مرتبات كبيرة نسبيا للقتال نيابة عن النظام في سوريا وقمع المظاهرات الإيرانية. وتبادل أربعة أضعاف

وتبادل أربعة أضعاف

#### حصيدة تاتي

عبادان (إيران) - سجلت سيدة عجوز من عبادان مقطع فيديو ممتعا على هاتفها أصبح حديث مواقع التواصل الاجتماعي في إيران، أظهرها آلاف منشورة في مواجهة قوات الأمن الإيرانية خلال الصدامات التي وقعت في مدينة عبادان، احتجاجا على انهيار مبنى مجمع ميتروبول الذي أدى إلى مقتل أكثر من 30 شخصا.

وأثناء سيرها في الشارع، صورت السيدة قوات الأمن التي تم إرسالها لقمع المتظاهرين السلميين في مدينتها. وأخبرتهم أنهم جمعيا «أسرى هذا النظام وأنهم لا يفعلون شيئا للبلد سوى تسمين أنفسهم بؤس الشعب».

وعندما طلب منها أحد المارة أن ترفع الدعاء «الموت لعبد الباقي»، في إشارة إلى حسين عبد الباقي مالك مجمع ميتروبول، أجابت السيدة «ماذا أقول الموت لعبد الباقي؟ عليك أن تصرخ الموت لخامنئي».

قالت ذلك على مرأى ومسمع من رجال الأمن. وبعد هذه الحادثة وترديد الشعارات المناهضة للنظام تعرضت تلك السيدة للهجوم وتم تسجيل شخص يحاول الإمساك بهاقتها.

وسرعان ما تداول مستخدمو مواقع التواصل في إيران مشاهد تعرض لقطات

## نصائح

الطريقة الصحيحة  
لقياس حرارة  
جسم الطفل

برلين - أوردت مجلة "بيبي & فاميليه" أنه من الأفضل قياس درجة حرارة الطفل عبر الشرج؛ نظرا لأن هذه الطريقة تعطي أدق النتائج. وعن كيفية القيام بالقياس، أوضحت المجلة المعنية بالأسرة أن الطفل يستلقي على بطنه، ثم يقوم أحد الوالدين بإدخال الترمومتر في الشرج بعمق 2.5 سنتيمتر على أقصى تقدير بواسطة الفازلين.

وأضافت المجلة أن القياس عبر الأذن يعد ثاني أفضل طريقة لقياس حرارة جسم الطفل، مشيرة إلى إمكانية استعمال هذه الطريقة مع الأطفال بدءا من عمر 6 أشهر تقريبا، ولكن لا يجوز استخدام هذه الطريقة، إذا كان هناك التهاب بالأذن.

ولا يمكن أخذ درجة الحرارة عن طريق الأذن إلا باستخدام ترمومتر معد خصيصا لذلك، فلا يمكن استخدام الترمومتر الزئبقي أو الديجيتال، فهما غير مصممين لأخذ درجة الحرارة عن طريق الأذن.

وينبغي على الأم أن تضع الترمومتر المخصص لذلك في فتحة الأذن برفق، حتى تصل لطبلة الأذن، وكى لا تتأثر طبلة الأذن أيضا، وتتركه حتى يذوب جرسا لنهاية القراءة.

ويجب تنظيف الأذن جيدا قبل استخدام هذه الطريقة لقياس الحرارة، فالشمع المتراكم في الأذن يؤثر في دقة القياس، كما أن هذه الطريقة لا تصلح للأطفال الرضع، لأن القناة السمعية تكون صغيرة جدا لإدخال الترمومتر.

ضغط الآباء يساهم في إرباك  
أبنائهم أثناء الامتحانات

## الرغبة الجامحة في النجاح باتت تشكل عبئا على أداء الممتحنين



## الوالدان ينقلان لأبنائهما ما يعرف بحالة قلق الامتحان

كما أنه سيواجه الأسئلة براحة نفسية تمكنه من التركيز واستعمال كل مخزونه العلمي عكس طالب لديه كل المعلومات، لكن الخوف والقلق يضعفان تركيزه، لأنه كان تحت ضغط الفضل واهتران الثقة. "وشدد المتحدث، على أن القلق والارتباك معديان، مشيرا إلى أنه يتعين على الوالدين التحكم في قلقهما وتوترهما، لأنه ينتقل عبر الكلمات والتصرفات والنظرات، فالظهور في حالة تماسك والعمل على التحكم في كل التصرفات، والإيمان والحكمة سيبلان لغرس الطمأنينة في الممتحن، كما أن الإبقاء على مسافة معينة بين الولي والممتحن ضرورية لتفادي كل هذه المسائل، خصوصا التوترات والخلافات السلبية.

ويذكر شهود عيان أن مربين ومعلمين ومشرفين تربويين، وجدوا أنفسهم أمام حالات من الهستيريا والبكاء والخوف، وذلك في العديد من المدارس بمختلف المدن والمحافظات وصلت إلى حد الإغماء والتبول.

وهو ما يبرر محاولة فرض أسلوب معين في المراجعة أو اختيار أوقاتها أو محاولة استنساخ تجربة معينة إلا من باب النصيحة، والممتحن هو الطالب بالأخذ بزمام الأمور، وأن يشعر بذلك، وأحسن خدمة يمكن تقديمها هي الاستمرار في حياة عادية وعدم ترسيخ التخوفات لديه، أو نقل هواجس الأولياء إلى الطالب، ولا يتطلب حرمانه أو منعه من المراجعة في أجواء مختلفة بدافع الخوف، ففي التغيير متنفس من ناحية، كما أنه محفز من ناحية أخرى.

وباتت الامتحانات مصدر قلق حقيقي بالنسبة إلى الأولياء، حيث يبلغ بعضهم من الخشية في الإخفاق، ولذلك يبذلون جهودهم وأوقاتهم من أجل تقديم ما يعتقدون أنه إضافة لأبنائهم بغية مواجهة أسئلة الامتحانات، ولذلك يؤدون دورا في الضغط وزيادة التوتر دون قصد، بسبب امتلاكهم للمعلومة دون الية توصيلها أو ترسيخها، كما هو الشأن بالنسبة إلى الأستاذ المتخصص.

ويؤكد خبراء علم النفس أن الحرص المبالغ فيه من الآباء على نتائج أبنائهم الدراسية وضغطهم عليهم أثناء فترة الامتحانات من شأنهما أن يولدا نتائج عكسية فيصابون بالتوتر ويفقدون التركيز ما يؤدي إلى إخفاقهم. وينصح الخبراء الآباء بضرورة اتخاذ مسافة من أبنائهم لتفادي المشاكل وتجنب التوترات.

صابر بليدي  
كاتب جزائري

الجزائر - يفرغ الكثير من الأولياء في حملة مساعدة أبنائهم في دروسهم مع اقتراب موعد الامتحانات، خاصة تلك المتعلقة بالمرور إلى المراحل التعليمية الموالية كالثانويات والجامعات، لكن العملية لا تسير في بعض الأحيان وفق ما يتمناه هؤلاء، وتؤثر سلبا على أداء وتحصيل المعنيين، بسبب افتقارهم للأدوات البيداغوجية والتكوين، حيث يلجأ بعضهم إلى الضغط على أبنائهم على أمل تحصيل نتائج مرضية لكنها تأتي معاكسة لأمنياتهم.

ولا يستبعد مختصون في شؤون التربية، أن يكون ضغط الأولياء خلال عمليات المساعدة أحد أسباب الإخفاق في نهاية المطاف، وذلك أن بعض الأولياء ممن يستعد أبنائهم لإجتياز الامتحانات يعيشون مرحلة الامتحان بالتبني ويحاولون إمسأ إنتاج صورة مطابقة لهم إذا كانوا ممن نجحوا في الامتحانات، وإما رسم صورة للممتحن المثالي الذي حلما به.

وبين هذا وذاك، يكون الأبناء تحت ضغط وتوتر نفسي نتيجة تخوف الأولياء الذين في غالب الأحيان وبدافع الحرص يسببون عن غير قصد توترا وضغطا نفسيا يؤثر سلبا على نجاح الأولاد ويدخلهم في حالة نفسية تعرف علميا بحالة قلق الامتحان، لأن الامتحان بالنسبة إلى الطالب سيرتبط بمسؤولية إرضاء الجميع والخوف من أن يكون سببا في خيبة الأولياء.

ويعتبر هؤلاء المختصين أن "الابن هو الذي يمتحن وليس الآباء، ولذلك يتوجب الإبقاء على مسافة معينة دون

الإبقاء على مسافة معينة  
بين الوالدين والتلميذ  
الممتحن مسألة ضرورية  
لتفادي المشاكل والتوترات  
والخلافات السلبية

وعليه يصر مختصون في القطاع، على أنه في هذه المرحلة، الطفل أو المراهق بامس الحاجة إلى كلمات المودة والثقة وهذا بتصرفات بسيطة وعفوية، كالحرص على أن يتغذى جيدا وينام بما يكفي، ومساعدته على إزالة أشكال

كيف يعود المرء إلى الأصدقاء والمعارف من جديد  
بعد بعده بسبب جائحة كورونا؟

وتوضح سيمون أن اللمس هو عنصر أساسي في سبل الترابط الاجتماعي، مضيفة أنه عندما يلمس الأشخاص بعضهم البعض، فإن أجسامهم تفرز مادة الـ "أوكسيتوسين" التي تسمى بـ "هرمون الحب"، مما يعزز الثقة والتعاطف بينهم. وتقول إن هذا التأثير لا يمكن أن يتكرر من خلال التواصل الرقمي عبر الشاشات الإلكترونية.

الصدقات طويلة الأمد  
التي واجهت الانقسام من  
قبل، هي العلاقات الأفضل  
تأهلا للتغلب على تلك  
الناجمة عن الجائحة

وهناك ضغط آخر واجهته الكثير من علاقات الصداقة خلال العامين الماضيين، وهو اختلاف وجهات النظر المتعلقة بفرض قيود على التواصل، وبإعطاء التطعيمات المضادة لمرض كوفيد-19.

وترى سيمون أن الصداقات طويلة الأمد التي واجهت حالات أخرى من الانقسام من قبل، هي العلاقات الأفضل تأهلا للتغلب على الانقسامات الناتجة عن تفشي مرض كوفيد-19، مضيفة أنه في حال تمكن طرفا العلاقة في الماضي من إعادة ضبط العلاقة بين كل منهما الآخر، فسيكون من الأسهل عليهما التصالح مع الخلافات الجديدة في حال ظهورها، أو تجاوزها.

أنه سيرى وجوها مألوفة بالنسبة إليه هناك، وسيحتاج الأمر إلى تجديد هذا الشعور إذا كانت الأماكن لا تزال موجودة. ومن الصعب إنهاء علاقة صداقة عن عمد، وإخبار شخص ما بانك لم تعد ترغب في أن تقضي الوقت معه، إنه من الأسهل بكثير أن يقوم المرء ببساطة بتبرك العلاقة تنتهي تدريجيا من خلال عدم رؤية كل منهما الآخر.

وفي أعقاب الجائحة المستمرة في موجاتها، يواجه تكوين معارف جديدة وإحياء المعارف القديمة، صعوبة متمثلة في شعور المرء بحالة من القلق بشأن ما كان يعتبر تواسلا عاديا وجها لوجه، حيث يتعين حاليا على المرء أن يفكر مرتين قبل إعطاء أو قبول قبلة على الخد بغرض التحية، أو الإقدام على عناق شخص بطريقة عادية بغرض إظهار المودة.

وتشير رومي سيمون، وهي رئيسة قسم علم الاجتماع الدقيق (المعنى ببحث التفاعل والتواصل الاجتماعي) في جامعة دريسدن للتكنولوجيا، إن لمس الآخرين صار فجأة خطرا على صحة المرء والآخرين، خوفا من نقل العدوى.

من الصعب إنهاء علاقة صداقة  
عن عمد، وإخبار شخص ما  
بأنك لم تعد ترغب في أن  
تقضي الوقت معه

في أوقات الأزمات، ولكن كان المطلوب منا أثناء تفشي تلك الجائحة ألا نرى أصدقاءنا بعد الآن إذا كنا نريد أن نفعل شيئا جيدا في مصلحتهم. وقد عانت على وجه الخصوص الصداقات العابرة والمعارف، وهم على سبيل المثال، الأشخاص الذين يتحدث معهم المرء أثناء ممارسة التمرينات في صالة الألعاب الرياضية، أو زملاء العمل الذين كان يشرب معهم القهوة بانتظام قبل تفشي الجائحة، أو الرفاق الذين كان يلعب معهم الورق (الكوتشينة) في المهين.

ويقول هايدبرينك: "لقد أظهرت الجائحة مدى أهمية مثل تلك الأماكن بالنسبة إلى التفاعل الاجتماعي". وقد تم غلق النوادي والصالات الرياضية والمطاعم لفترات طويلة من الوقت، في إطار إجراءات مكافحة تفشي فيروس كورونا. وفي حال عاد المرء الآن إلى الأماكن التي كان يفضل الذهاب إليها من قبل، فإنه قد لا يرى نفس الأشخاص الذين اعتاد على رؤيتهم قبل تفشي الجائحة. لذلك، فقد يفقد الشعور الملمئن بأنه يعرف

وهناك من لم يلجأ إلى تلك الحلول البديلة، فحسب ما ورد في استقصاء دولي تمثيلي، قال ما يقرب من ثلث المشاركين إن علاقاتهم مع الأصدقاء بشكل عام، صارت أقل قربا منذ تفشي جائحة كورونا في مطلع عام 2020. وقامت مؤسسة "يو جوف" الدولية لبيانات البحث والتحليلات التي تتخذ من لندن مقرا لها، بإجراء الاستقصاء، كجزء من مشروعها الذي يحمل اسم "كيمبريدج للعولة". وعلى الرغم من أن القيود الصارمة المفروضة على تواصل الأشخاص مع بعضهم البعض قد تم تخفيفها في الوقت الحالي في الكثير من الأماكن، فإنه ليس من السهل دائما أن يستأنف المرء العمل من حيث تركه، ومن جانبه، لم يتفاجأ عالم النفس، هورست هايدبرينك، وهو أستاذ وباحث في العلاقات الاجتماعية بجامعة هاجن للتعليم عن بعد في ألمانيا، بنتائج الاستقصاء.

ويقول هايدبرينك إن "هناك شيئا متناقضا بشأن الجائحة"، فالأشخاص عادة ما يقتربون من بعضهم البعض

## ديكور

حوض المطبخ  
يتوفر بخامات  
متنوعة

مانهايم (ألمانيا) - قالت جمعية "المطبخ الحديث" إن حوض المطبخ يتوفر بخامات مختلفة تتنوع بين الفولاذ المقاوم للصدأ والسيراميك والجرانيت، مشيرة إلى أن كل خامات لها مزاياها. وأوضحت الجمعية الألمانية أن الفولاذ المقاوم للصدأ يمتاز بالقوة والمتانة، ومن ثم يمكنه تحمل الخدوش والأحماض والقلويات والتناوب بين الحرارة الشديدة والبرودة، كما تعتبر الأسطح المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ آمنة للطعام، فضلا عن الأسطح المصقولة يمكن تنظيفها بسهولة.

ويمتاز حوض المطبخ المصنوع من السيراميك بقدرته على مقاومة الصدمات والأحماض والحرارة والبرودة، كما أنه آمن للطعام. وبالإضافة إلى ذلك، يسهل العناية بالسيراميك. ويمتاز الجرانيت بأنه شديد الصلابة، وبالتالي فهو يتمتع أيضا بمقاومة الكسر والخدش. كما أنه قادر على مقاومة الألوان والأشعة فوق البنفسجية وغير حساس للحرارة أو البرودة.



## الألغام تتربص بأحلام الأطفال في اليمن

حجة (اليمن) - مرت نحو ستة أشهر تقريباً منذ أن فقد الطفل رائد جرجي ساقه اليمنى في انفجار لغم أرضي بعد عودة عائلته من مخيم للنازحين إلى منزلها في ضواحي مدينة ميدي الساحلية المحاصرة في محافظة حجة شمال غرب اليمن.

لقد التامت جروحه، لكن معاناته والإمه مستمرة.

وقال رائد (12 عاماً)، لوكالة أنباء (شينخوا) بينما كان يجلس في منزله بقرية بني فايد ويجواره عكازه "أصبحت حياتي صعبة جداً بعد أن فقدت ساق في انفجار اللغم بينما كنت أرمي الألغام.. ضاقت بي الحياة ولم أعد أستطيع الحركة إلا على العكاز بين جدران المنزل وحظيرة الأغنام".

وأضاف "أريد ساقاً اصطناعية حتى أتمكن من العودة إلى المدرسة واللعب مع أصدقائي ورعي الأغنام".

ويعيش رائد مع والديه وإخوته في منزل من عدة غرف صغيرة مبنية من القش والطين (كوخ)، وهو بناء بسيط منتشر بشكل واسع في المناطق الساحلية الشمالية لليمن المحاذية للبحر الأحمر.

ويتمنى شقيقه الأكبر علي مستقبلاً أفضل لرائد، لكن لا يوجد حل فوري متاح الآن حيث لا توجد أي مختبرات طبية في المدينة المحاصرة تصنع الأطراف الاصطناعية.

وكانت الحكومة اليمنية قد نقلت رائد في ديسمبر إلى مستشفى في المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج، حيث مكث هناك قرابة الشهرين.

ويقول الطفل أحمد فايد البالغ من العمر (10 سنوات)، وهو يستعد للذهاب إلى رعي الأغنام مع أخيه "في العام الماضي فقدنا 8 رؤوس من الماشية نفقت بسبب انفجار الألغام بالقرب من مدينة ميدي المدمرة (شمال غرب)".

ويبعثر عن دهشته عندما شاهد الألغام تنفجر لأول مرة على مسافة قريبة منه.

وتقول أمه أحلام وهي في بداية العقد الرابع من العمر إن "طفلي أحمد يعاني من صدمة نفسية ويتلعثم في الكلام جراء انفجار الألغام أثناء رعايته للماشية".

ووفق السلطات المحلية بمحافظة حجة اليمنية، بلغ عدد ضحايا الألغام الأرضية في المديرية الخاضعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، خلال السنوات الثلاث الماضية، أكثر من 50 ضحية وأغلبهم من الأطفال.

وقال حسن مصبح، وهو شيخ قبلي في القرية، إن "أعداد ضحايا انفجار الألغام تتزايد وسط انعدام الرعاية الصحية والنفسية بعد أن دمرت الحرب المستشفيات في المنطقة وأخرجت النظام الصحي عن الجاهزية".

وأضاف "تسببت الألغام المزروعة تحت رمال المزارع والمراعي والطرق في كارثة إنسانية ورعب كبير بين السكان هنا حيث يتزايد عدد الضحايا يوماً بعد يوم.. وأكثر الضحايا هم من الأطفال والمزارعين.. كما دمرت العشرات من الآليات الزراعية وقتلت الكثير من الأغنام والجمال والأبقار".

وفي الوقت نفسه، تواصل الحكومة اليمنية المدعومة من قوات التحالف بقيادة السعودية، البحث عن الألغام الأرضية وإزالتها من عدة مناطق، من ضمنها ميدي.

ومؤخراً أطلقت الحكومة وعدد كبير من المنظمات والنشطاء الحقوقيين حملة على وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات التلفزيون الرسمية تطالب بتسليم خرائط الألغام لإزالتها وتأمين السكان وإفقاد مستقبل الأجيال.

وقالت قبول العيسى من مؤسسة قرار للإعلام والتنمية (منظمة غير

حكومية) إن "الحملة جاءت خلال الهدنة الجارية منذ شهرين التي توسعت بها الأمم المتحدة بين الأطراف اليمنية المتحاربة للضغط على جماعة الحوثي لتسليم خرائط الألغام التي تسببت بكارثة كبيرة في البلاد وتهدد حياة الملايين.

وأضافت قبول أن "عملية إزالة الألغام قد تستغرق سنوات عديدة" بسبب رفض تسليم تلك الخرائط وقالت المحامية هدى الصراري رئيسة مؤسسة دفاع للحقوق والحريات (منظمة غير حكومية)، إن "الحملة تحاول أيضاً منع وقوع المزيد من الضحايا المدنيين حيث أن معظم الضحايا هم من الأطفال والنساء، وكذلك تهدف إلى لفت انتباه المجتمع الدولي نحو هذه الكارثة".



### أعداد ضحايا انفجار الألغام من الأطفال تتزايد وسط انعدام الرعاية الصحية والنفسية بعد أن دمرت الحرب المستشفيات

ويقول خبراء إزالة الألغام في اليمن إنه تم زرع أكثر من مليون لغم منذ اندلاع الحرب الأهلية في أواخر عام 2014 عندما سيطرت جماعة الحوثي على عدة محافظات شمالية وأجبرت الحكومة اليمنية على الخروج من العاصمة صنعاء.

وقد صنعت معظم هذه الألغام محلياً من البلاستيك على شكل صخور صغيرة وعلب طعام وزجاجات مياه، وزُعت بأشكال مختلفة على شكل صخور، ويقومون بزراعتها في المناطق الجبلية، وعلى شكل "كتل رملية" تزرع في الصحاري والوديان، كما صنعوا "عبوات ناسفة والألغام" لتتناسب مع زراعتها داخل العلب والأكياس الغذائية لتحقيق أكبر قدر من الخسائر في الأرواح.

وبحسب آخر الإحصائيات المنشورة على موقع المشروع السعودي (مسام) في اليمن، والذي يساعد الجيش اليمني في إزالة الألغام، فإن المشروع قد أزال حتى الآن 339431 لغمًا من جميع أنحاء اليمن منذ منتصف عام 2018.

وحذرت منظمة اليونيسف من أن تؤدي زراعة الألغام إلى زعزعة استقرار المجتمعات المحلية والتسبب في نزوح السكان، لاسيما داخل محافظة حجة، فضلاً عن تسببها بتلويث الأراضي الزراعية وتعطيل وصول المساعدات الإنسانية.

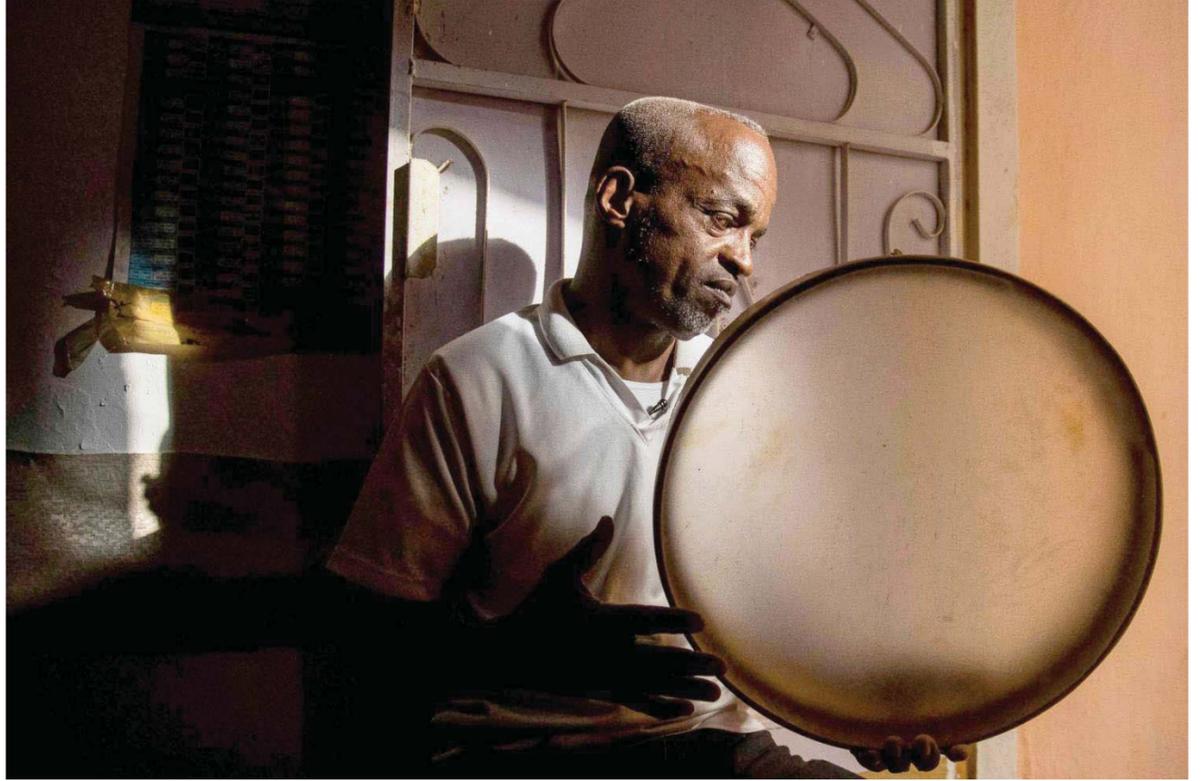
ووفق اليونيسف، لا يزال شكل الألغام الأرضية والناشر غير المنفجرة وطريقة عملها وقدرتها التدميرية من الأمور المجهولة إلى حد كبير وتمثل بذلك خطراً مباشراً على المدنيين وبالأخص الأطفال.



جرح في الجسد والنفس

## ذوو البشارة السمراء يعزفون تاريخ رحلتهم إلى البصرة

أقلية في العراق تعاني من كل أنواع التهميش



نغم العبودية حزين



الموسيقى جينات تتوارثها

ويقول "إذا أردت أن تطالب بحقوقك، لا بد أن تكون قريباً من أصحاب القرار"، مضيفاً "نريد ممثلين يستطيعون أن يدخلوا (المقابلة) المحافظ، ويذهبوا إلى بغداد، ويدخلوا الوزارات".

ويقول الخالدي (32 عاماً) الذي يعمل في شركة نطق في البصرة "أبناء البشارة السمراء يُعتبرون مواطنين درجة خامسة، ليس حتى درجة ثانية".

ويطالب الناشط بسكن لائق وفرص عمل، ويأسف لسوء مستوى التعليم وانقطاع الأطفال عن مزاولة الدراسة. ويبدأ باستمرار استخدام البيض لكلمة "عبد" التي يتداولها حتى بعض رجال الدين، وفي بلد متعدد الطوائف تهيمن المحاصصة على توزيع المناصب والحسوبة في تأمين المساكن والعمل وفي الإدارات العامة.

ويناشد الخالدي السلطات والناشدين بضرورة الاعتراف بذوي البشارة السمراء كقضية وشملهم بنظام الكوتا، ليكون لهم ممثل في البرلمان، على غرار المسيحيين والإيزيديين. وعلى الرغم من أنه معارض لنظام المحاصصة يدرك الخالدي واقع بلده البالغ عدد سكانه 41 مليون نسمة يعاني ثلثهم من الفقر، ولا تزال الوظائف الحكومية المصدرة الأساسي فيه لفرص العمل.

طفلاً، حينها كان عمه يغني ووالده يعزف على "بنداق"، وهي طبول من الفخار. ويروي عبدالرحمن "هذه المهنة وراثية، إذا مات الفنان يتسلم ابنه العمل مكانه. من شخص إلى آخر يستمر الفن ولا يموت"، مشيراً إلى أن أبناء عمومته يعملون في الوسط نفسه.

ويؤكد عبدالرحمن وغيره أن "العنصرية لم نرها قط"، وتتفاوت التقديرات حول عدد أفراد هذه الأقلية بين 250 ألفاً إلى مليونين.

وتاريخياً يتحدر أسلاف الأقلية من إثيوبيا وكينيا والسودان، كما ينسرح المؤرخ إبراهيم المرعشي.

ويقول المرعشي، الأستاذ في قسم التاريخ بجامعة كاليفورنيا سان ماركوس، إن منهم من "وصلوا كعبيد" إلى البصرة عبر بحر الخليج العربي.

ويصنف "في المخطوطات التاريخية أول انتفاضة لهذه الأقلية حصلت في عام 869، في إشارة إلى ما يسمى بـ"ثورة الزنوج" ضد العباسيين. وسُمحت تلك الانتفاضة لذوي البشارة السمراء بتأسيس مدينتهم الخاصة التي استمرت 15 عاماً، قبل أن يهزموا.

كثيرة هي الأقليات التي تتم بحقوقها السياسية والاقتصادية وبعض الحظوة الاجتماعية في العراق، على عكس الأقلية من ذوي البشارة السمراء الذين يعانون من الفقر والتهميش رغم قدمهم من القارة الأفريقية إلى البصرة منذ قرون، فامتحن بعضهم الموسيقيين وأسسوا فرقاً ليشركوا الناس أقرانهم في انتظار الحصول على حقوقهم كبقية العراقيين.

الزبير (العراق) - يجلس عدنان عبدالرحمن بين طبول وآلات إيقاعية مختلفة تعلم العزف عليها منذ كان في الثانية عشرة من عمره، عملاً بتقليد متجذر بين أقلية سوداء متواجدة منذ قرون في العراق، وتعاني من التهميش. وتشكل الزبير القريبة من مدينة البصرة في أقصى جنوب العراق موطن هذه الأقلية التي تعود أصولها إلى بلدان في شرق القارة الأفريقية.

في بلدة الزبير تطالع الزائر مشاهد الفجر ونقص الخدمات والبنية التحتية؛ فالطرق وعرة ومهملة، والمنازل خرسانية رمادية، وفيما يستنكر ناشطون التهميش السياسي والاقتصادي الذي تعاني منه المنطقة يستاء السكان من الكلام عن "عنصرية" أو "تمييز"، ويفضلون استخدام عبارة "البشارة السمراء" لتوصيف أنفسهم.

عدد من ذوي البشارة السمراء وصلوا إلى البصرة عبر بحر الخليج ومصب شط العرب للعمل في تجفيف المستنقعات المالحة

وينتمي عبدالرحمن (58 عاماً) إلى فرقة موسيقية شعبية جعلت عادات وتقاليدها في الكويت المجاورة التي تبعد عن البلدة نحو 30 كيلومتراً.

ويقول "الفرق الموسيقية في الزبير لا تعد ولا تحصى"، مشيراً إلى أن غالبية الفنانين من أصحاب البشارة السوداء. وتشتهر هذه الفرق بإحياء الرقات التي ترافق حفلات الزفاف، مستخدمة الطبول والدقوف.

ويشرح عبدالرحمن وهو جالس على أريكة إسفنجية الإيقاعات التي يتقنها. وقد عمل مدرساً للموسيقى، وهو منضو منذ أربع سنوات في "جمعية التراث" التابعة لوزارة الثقافة. ويدخل عبدالرحمن عالم الموسيقى عندما كان

### عدد من ذوي البشارة السمراء وصلوا إلى البصرة عبر بحر الخليج ومصب شط العرب للعمل في تجفيف المستنقعات المالحة

في عام 869، في إشارة إلى ما يسمى بـ"ثورة الزنوج" ضد العباسيين. وسُمحت تلك الانتفاضة لذوي البشارة السمراء بتأسيس مدينتهم الخاصة التي استمرت 15 عاماً، قبل أن يهزموا.

## دوري الأمم بروفة حقيقية لفرنسا والدنمارك قبل المونديال

ديشامب في مهمة صعبة للدفاع عن اللقب الأوروبي



مراقبة شديدة

وقال بيكفورد "من الواضح أنه سيكون تحديا ضد أفضل المنتخبات في العالم، لكن الأمر يتعلق بإيماننا بانفسنا". وأضاف بيكفورد "لقد وصلنا حتى الآن وخيبة الأمل في قبل نهائي كأس العالم ونهائي أوروبا هي التي تقودنا. خيبة الأمل هي الإقتراب من تحقيق شيء ما ثم الخسارة، والوصول إلى النهائي والخسارة أيضا". وأكد حارس مرمى إنجلترا "نحن فخورون بما حققناه، لكن عندما تقترب من ذلك، فإنه يمنحك مزيدا من الثقة بشأن المضي قدما والفوز بكأس العالم".

لمونديال 2018 في روسيا، ثم في المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية أمام منتخب إيطاليا على ملعب ويمبلي في العاصمة البريطانية لندن العام الماضي. وكانت الخسارة بكرات الترجيح أمام إيطاليا في نهائي أمم أوروبا مؤلدة بشكل خاص أمام الجماهير الإنجليزية، لكن بيكفورد بدأ وثقا من أن التجربة يمكن أن تفيد فريق المدرب جاريث ساوثجيت.

ورد بيكفورد بالإيجاب عندما سألته الصحفيون عما إذا كان بإمكان إنجلترا الفوز بكأس العالم هذا العام.

إنجلترا، أن خسارة منتخب بلاده في الدور قبل النهائي لكأس العالم 2018 والمباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) وفرا حافزا إضافيا للمنتخب قبل انطلاق مونديال 2022 في قطر. وكان بيكفورد، حارس مرمى فريق إيفرتون الإنجليزي، أحد العناصر الأساسية في صفوف منتخب إنجلترا، الذي حقق أفضل إنجاز في مسيرته منذ تتويجه بلقبه الوحيد في كأس العالم عام 1966.

ومازال منتخب إنجلترا يبحث عن التتويح بلقب كبير، بعدما خسر أمام منتخب كرواتيا في المربع الذهبي

السوق" وتتعارض مع "مبادئ الاتحاد الأوروبي" بينما رأى الثاني أنها "إهانة لكرة القدم". ورد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) السلوفيني الكسندر تسيفيرين على هذه التعليقات بالقول "أنا لا أوافق على الإطلاق. هناك الكثير من الإهانات على أي حال في كرة القدم، واعتقد أن كل دوري يجب أن يخلق حيال أوضاعه".

وتقام المباراة على ملعب ستاد دو فرانس في ضاحية سان دوني الباريسية الذي شهد فوضى كبيرة جمعت عنها تداعيات سياسية بين فرنسا وإنجلترا، السبت الماضي قبل انطلاق نهائي دوري أبطال أوروبا بين ليفربول الإنجليزي وريال مدريد. وفي المجموعة عينها، تستقبل كرواتيا، وصيفة فرنسا في مونديال 2018، النمسا في أوسبيك. وخلافا للنمسا التي أقصيت من نصف نهائي الملحق القاري ضد ويلز، تخوض كرواتيا نهائيات المونديال في مجموعة واحدة مع بلجيكا وكندا والمغرب. وتشهد خروج الفريق من الدور ثمن النهائي ضد ريال مدريد بالذات.

وقال ديشامب (53 عاما) على هامش تدريبات أبطال العالم قبل مبارياتهم في دوري الأمم إنه لن يدخل في هذا النقاش، معتبرا أن "هذا خياره". وتابع "بقاء كيليان في الدوري الفرنسي هو أمر جيد جدا لكرة القدم الفرنسية ولتسليط الضوء على الدوري الفرنسي في الخارج. إنه فرنسي وهو متعلق (بناديه)". وأردف بطل العالم عام 1998 "هدف باريس مثل ستة أو سبعة أندية كبرى أخرى، أن يكون بطلا في بلده والتتويح بدوري الأبطال".

وأنشأ قرار بطل العالم بعض الانتقادات اللاذعة من إسبانيا، لاسيما عبر رئيس برشلونة جوان لابورتا ورئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس، إذ رأى الأول أن الصفة "شوّهت الأبطال".

يتطلع منتخب فرنسا، حامل لقب النسخة الماضية من دوري الأمم الأوروبية إلى انطلاقه مثالية في النسخة الثالثة من البطولة، للحفاظ على لقبه ويواصل الاستعداد لمنافسات كأس العالم الشتاء القادم، وذلك بمواجهة الدنمارك في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى في المستوى الأول من بطولة دوري الأمم الأوروبية 2022.

باريس - تبدأ فرنسا، بطلة العالم، حملة الدفاع عن لقبها في دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، عندما تلاقي ضيفتها الدنمارك، الجمعة في الجولة الأولى من المجموعة الأولى، في بروفة لمواجهة في كأس العالم 2022.

ويعد مواجهة الدنمارك، يحل "الزرق" على كرواتيا ثم النمسا في 6 و10 من الشهر الحالي، ثم يستضيفون كرواتيا في 13 منه ضمن المستوى الأول. وفي وقت يستعد لاعبو المدرب ديدييه ديشامب للدفاع عن لقبهم في المونديال، تقع على عاتقهم بداية مهمة الدفاع أيضا عن لقب دوري الأمم بعدما أحرزوا لقب النسخة الثانية في أكتوبر الماضي، بفوزهم في النهائي على إسبانيا 1-2 على ملعب سان سيرو في ميلانو.

## المرشح الأبرز

وسيكون المهاجم المخضرم كريم بنزيمة، المرشح الأبرز للفوز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للمرة الأولى في مسيرته، تحت الجهر وأعين النقاد، وتحديدا شراكته في الهجوم مع كيليان مبابي النجم "المتفجر" لنادي باريس سان جرمان الذي فضل البقاء مع النادي الباريسي حتى 2025 رافضا عرض ريال مدريد الإسباني، وعاد بنزيمة إلى التمارين الجماعية الأربعاء بعد تتويجه بلقب دوري أبطال أوروبا، وقد يشارك إلى جانب مبابي، علما أنهما سيجلان 14 من أهداف فرنسا الـ26 هذا

## قمة إيطاليا طريق ميسي لاستعادة بريقه مع الأرجنتين

لكن مباراة الأرجنتين وإيطاليا، وهي الأولى لميسي بعد نهاية الموسم الكروي على مستوى الأندية "2021-2022"، شهدت ظهورا مختلفا تماما للبروغوث مع منتخب بلاده. التغيير لم يكن على المستوى الهجومي فقط لكن ميسي ظهر كوحش راغب في تحقيق كل شيء ممكن للفوز بلقب جديد مع الأرجنتين، بعدما فاز بكوبا أميركا لأول مرة في مسيرته الكروية، وقدم مستويات ممتازة على الصعيد الدفاعي والهجومي.

ولم تعقد الجماهير في السنوات الأخيرة على عودة ميسي للدفاع كثيرا في ظل تقدمه في العمر، ورغبته في توفير مجهوده للشق الهجومي، لكن مباراة إيطاليا شهدت عودة البروغوث للدفاع وقطع الكرات من أقدام لاعبي الأتوري والإنطلاق للهجوم، فكان ليو هو صاحب أكبر عدد من لمسات الكرة خلال المباراة بواقع 98 لمسة، بينما مرر 58 تمريرة ناجحة من 63 تمريرة بنسبة 92 في المئة، إلى جانب الركن المستمر طوال اللقاء.

وتمكن ميسي من صناعة الهدفين الأول والثالث في المباراة، بينما خلق 4 فرص تهديفية خلال اللقاء من بينها فرصتين كبيرتين، كما سدد ليو 8 تسديدات على مرمرين الخصم (أكثر بتمريرة مما سدد المنتخب الإيطالي طوال المباراة) وكأكثر اللاعبين تسديدا على مرمرين الخصم، من بينها 4 تسديدات بين "الخشبيات الثلاث"، وقام نجم التانغو بـ5 مراوغات ناجحة من أصل 8 قام بها خلال اللقاء.

وعلى المستوى الدفاعي، نجح ميسي في القيام بتدخل واحد ناجح خلال اللقاء منع به الخصم من الوصول إلى مرمر الأرجنتين، كما استعاد ليو الكرة 3 مرات من الخصم بفضل عودته للمساندة الدفاعية في نصف ملعبه.

بيونس آيرس - تمكن ليونيل ميسي، نجم وقائد الأرجنتين، من قيادة منتخب بلاده للفوز بكأس أوروبا أميركا الجنوبية "فيناليسيمو"، بعدما حقق التانغو فوزا كبيرا على حساب إيطاليا بنتيجة (3-0)، على ملعب ويمبلي. المباراة شهدت حالة تالغ غير عادية للبروغوث الأرجنتيني الذي ظهر بمستوى أكثر من رائع طوال الـ90 دقيقة، ونجح في خلق العديد من الفرص بجانب تمريراته الحاسمة. بعد أن انضم ميسي لباريس سان جرمان الفرنسي، في الصيف الماضي إثر رحيله مجانا عقب نهاية عقده من برشلونة، لم يظهر بالشكل المنتظر، وسط تراجع كبير بالمستوى مع النادي الباريسي، فمع باريس، غاب ميسي عن التهديد لفرات كثيرة وطويلة، حتى أنه لم يسجل سوى 6 أهداف فقط في 26 مباراة لعبها بالدوري الفرنسي هذا الموسم، بالرغم من كونه يمتلك رقما جيدا بالتمريرات الحاسمة بواقع 15 تمريرة.

لكن الأسطورة الأرجنتيني بدأ فاقدا للشغف مع سان جرمان منذ انضمامه للفريق، وهو ما ظهر على أدائه في المباريات التي لعبها على مدار الموسم، سواء بعدم مساندته في الجزء الدفاعي إضافة إلى غيابه عن التهديد، وهو ما لم يعتد عليه جميع متابعي كرة القدم في السنوات الماضية، في ظل تمكن ليو من تسجيل عدد كبير من الأهداف في كل موسم. ولم يسجل ميسي هدفة الأول بالدوري الفرنسي إلا في الجولة 14، بينما غاب عن التسجيل حتى الجولة 23، ليسجل هدفة الثاني، ثم غاب مجددا 6 جولات قبل أن يسجل هدفة الثالث، فخلال الموسم، لعب ميسي مع باريس 34 مباراة بجميع المسابقات، ولم يسجل سوى 11 هدفا فيما قدم 15 تمريرة حاسمة.



## طولان والشعباني ضحيتان جديدتان لظاهرة تغيير المدربين في الدوري المصري

إنبي يقترب من تعيين البرتغالي جورفان فييرا مديرا فنيا

وعمل المدرب البرتغالي في الإمارات مع أندية اتحاد كلباء ويني ياس والشارقة كما تولى قيادة منتخب الكويت، وتولى فييرا تدريب النجم الساحلي التونسي، بينما كانت آخر محطاته التدريبية قيادة فريق الوحدات الأردني.

كما تأكد بشكل نهائي رحيل الشعباني عن الفريق البورسعيد، وتعيين حسام حسن مدرب الاتحاد السكندري السابق، له. وكان النادي المصري قد تعاقد مع المدرب التونسي مطلع الموسم الجاري، وقاد الشعباني فريق المصري في 21 مباراة في بطولة الدوري، حقق خلالها الفوز في 4 مباريات فقط، وتعادل في 8، بينما خسر في 9 مباريات. كما قاد الفريق البورسعيد في 12 مباراة ببطولة كأس الكونفدرالية، حيث فاز الفريق في 6 مباريات، وتعادل في 2، بينما خسر في 4 مباريات، ووصل بالفريق إلى الدور ربع النهائي من البطولة، قبل أن يودعه على يد فريق نهضة بركان المغربي الذي توج بالبطولة بعد ذلك.

شهد الدوري المصري عدة تغييرات فيما يخص المدربين منذ بداية الموسم، ويعد الإسمايلي الأكثر تغييرا، حيث بدأ الموسم مع طلعت يوسف، ثم تعاقد مع الأرجنتيني خوان براون وحمد إبراهيم وأخيرا حمزة الجمل. كما عاد البرتغالي فييرا لقيادة فريق الزمالك بعد رحيل الفرنسي باتريس كارتيرون إلى نادي الاتفاق السعودي. وقرر نادي الاتحاد السكندري فسخ تعاقدته في وقت سابق مع حسام حسن، وتعاقد مع عماد النحاس، الذي بدأ الموسم مع فريق المقاولون العرب.

هذا بالإضافة إلى رحيل أحمد سامي عن سموحة، من أجل تدريب سيراميك كلبواترا، وتم تعيين عبد الحميد بسبوني بدلا منه والذي قاد 3 فرق حتى الآن في موسم واحد، حيث بدأ الموسم مع فريق طلائع الجيش، وتولى بعد ذلك تدريب غزل المحلة، الذي رحل عنه لتدريب الموج الأزرق. كما فسخ مصر للمقاصة التعاقد مع مدربه تامر مصطفى، ليقيم الأخير بالتعاقد مع فريق الجونة.

مع الإسمايلي عام 2001، ثم قاد الزمالك عام 2012 وعمل مع فريق سموحة عام 2016 وعاد مرة أخرى لقيادة الدراويش عام 2018.

## الدوري المصري شهد عدة تغييرات تخص المدربين، ويعد الإسمايلي الأكثر تغييرا، حيث بدأ الموسم مع طلعت يوسف

ويمك فييرا رحلة تدريبية طويلة عمل خلالها مديرا فنيا لأندية الفتح الرباطي والوداد واتحاد طنجة في المغرب، كما قاد منتخب عمان الأولمبي.

وقاد فييرا منتخب العراق للفوز بلقب كأس آسيا عام 2007، كما عمل مديرا لأندية القادسية والطائي في السعودية.

اقترح إنبي كثيرا من تعيين البرتغالي جورفان فييرا، المدير الفني السابق للزمالك والإسمايلي. وفي هذا الصدد أوضح المدرب البرتغالي تفاصيل مفاوضات إدارة النادي المصري، معه لتولي قيادة الفريق البترولي خلفا للمدرب حلمي طولان.

وقال فييرا في تصريحات صحافية "أنا متواجد هنا في بلادي ولست في القاهرة كما يردد البعض، أملك ناديا في البرتغال وأياشتر إدارته بخلاف وجودي بجوار العائلة".

وأضاف "كل ما أستطيع قوله أن هناك بعض الاتصالات تدور مع مسؤولي نادي إنبي بالفعل لتولي قيادة الفريق، لكن لا أستطيع تأكيد حدوث اتفاق بعد لتعييني مديرا للفريق".

وأكد أنه يجب مصر ولا يمانع في العودة مجددا للعمل في الدوري المصري الممتاز، وسبق أن عمل فييرا صاحب الـ68 عاما في مصر من خلال تجربته الأولى

القاهرة - تواصل ظاهرة تغيير المدربين بروزها في الدوري المصري، بعدما شهدت الأيام الأخيرة انضمام ضحيتين جديدتين لقائمة الراحلين عن مناصبهم خلال الموسم الجاري. ورحل مؤخرا حلمي طولان عن تدريب إنبي، وقبله التونسي معين الشعباني عن المصري البورسعيد.

وكان طولان قد تولى تدريب الفريق البترولي منذ موسمين ونصف الموسم، عقب رحيله عن الاتحاد السكندري. وخاض طولان طوال هذه الفترة 85 مباراة مع الفريق في بطولة الدوري، حقق خلالها الفوز في 29 مباراة، بينما تعادل في 35 مباراة، وخسر في 21 مباراة.

كما خاض 3 مباريات في بطولات كأس مصر، بالإضافة إلى 5 مباريات في بطولة كأس رابطة الأندية المحترفة، التي سعد فيها إلى الدور نصف النهائي من البطولة.



على خط النهاية

## صباح العرب

إبراهيم الجبين

## المجد لسبارو

قد يختلط الأمر على الناس حين يتعلقون بشخصية روائية أو سينمائية أحيوها، فيظنون أن الممثل الذي يؤديها هو مثلها بالضبط، يتمتع بنفس مزاجها وميولها. وهذا ما حصل مع كثيرين، حتى أن بعضهم ظن نفسه أميراً قادماً من التاريخ فأخذ بتصريف وكأنه كذلك. مثل هذا حصل مع "جك سبارو"، الشخصية التي قدمها الممثل المحبوب جوني ديب، في سلسلة "قراصنة الكاريبي"؛ قرصان فوضوي خفيف الظل، متهم وساخر ولا يمكن أن يهزم، والكل يريد رأسه.

ديب لم يتورط هذه المرة، بل من تورط في ذلك جمهوره ومعه أقرب الناس إليه، زوجته السابقة أمير هيرد التي شغلت الناس خلال الأعوام الماضية ومحاولتها القضاء على "سبارو"، وليس على ديب فقط.

أرادت تحطيم أسطوره، فلفقت ضده العديد من التهم والخرافات، حين كتبت في كبرى الصحف الأمريكية مشيرة إليه، بتمليح فهمه الجميع، أنه عنيف ضدها وأنه فعل كذا وكذا.

في السنوات الأخيرة تفتشت ظاهرة يمكن أن نسميها "الاعتغال المعنوي"، بحق الكثير من المشاهير، بعضهم في عالم الاقتصاد، وآخرون في عالم السياسة والفنون والآداب والإعلام. كان يكفي أن يدعى أحد أن هذا "الكبش" متحرش أو لديه ميول عنيفة، ليصدر بحقه حكم غير شرعي، لكنه نافذ، فيدمر مسيرته، ودون أن ينتظر أحد حكم القضاء.

بسبب أمير تم القضاء على "سبارو"، ولم تعد "للؤلؤة السوداء" سفينته الشهيرة، تبحر في الكاريبي، وتمكنت أخيراً شركة الهند الشرقية من اختراقه والانتقام منه.

قال ديب، أثناء المحاكمة، إن شركة "ديزني" فور نشر مقال أمير في واشنطن بوست قامت بإلغاء عقاقدها معه لتقديم شخصية "سبارو"، بعد ستة أيام فقط. كان ذكياً للغاية في انتقاد الشركة العملاقة، حين قال "مع ذلك فهم لم يزيلوا شخصيتي من الأفلام، ولم يتوقفوا عن بيع دمي سبارو".

في النهاية انتصر ديب، وسبارو معاً، وأعلنت القاضية وهيئة المحلفين أن أمير كانت تكذب وفرضت عليها تعويضات مالية ضخمة، لم يطلبها ديب أساساً، فقد كان يريد إنقاذ سمعته فقط.

قصة أمير وجوني تعيد خلط الأوراق من جديد، ليس المطلوب أن تكذب كل امرأة اشتكت من عنف يمارس ضدها، كما كان يحصل في الماضي القريب، باسم الشرف والمجتمع والتكورية، لكن ليس علينا أن نصق، في عالم المساواة الحالي، أي اتهام تتقدم به امرأة أو رجل ضد أحد دون دليل حقيقي.

تري هل ستعتذر "ديزني" إلى الكابتن "سبارو" وتعيده إلى جمهوره؟ وهل سيفقد "سبارو"، ببراءته، الرجال من برائن لصاق التهم بهم بتعميم وعنصرية جنسية مسبقة، أم سيسبغ العنيفين منهم على المزيد من الوحشية؟

## أجيال مغربية تحفظ الغناء الأندلسي في فاس



## لحن الوصل بالأندلس

من استوديوهات الغرب وصيحاتها الإلكترونية. هل الموسيقى صعبة إلى هذا الحد؟ سؤال يتردد في دواخل عدد من الملتحقين بالمعهد، خصوصاً في سن متأخر. نعم، التكوين الموسيقي ليس سهلاً، يجب العثماني. هو مجال علمي بامتياز، ولا سبيل إلى الاستسهال في الطريق إلى إرساء الاستمرارية والمصادقية في تكوين أجيال تنهض بمستقبل الموسيقى الأندلسية.

أعضاء الفرقة وسائط إشعاع لتتبع أفراد آخرين في أوساطهم الاجتماعية على نذوق وتعلم الفن الأندلسي. هناك جمهور واسع يطمح إلى الجودة، ولا ينبغي الارتهاق لحكم الاستسهال والشائع. الجمهور يكون في الموعد حين يقدم له الأجود. من هنا يستمد العثماني وغيره من رواد الأندلسي حماسة الاستمرار في طريق مزدهم بالتدفقات الثقافية الفنية الوافدة من مختلف أرجاء الكوكب، وخصوصاً

أن التلاحق بين فئات مختلفة داخل الكورال آلية بيداغوجية لتعميق المعرفة بالموسيقى الأندلسية والزيادة من تقدير عظمته. "نحن نعيش تجربة جماعية لتذوق وأداء فن يعد جزءاً من هويتنا وكياننا".

يذكر العثماني بأن الموسيقى الأندلسية في الأصل تعتمد الغناء الجماعي. أكثر من ذلك، فإن فتح المجال أمام فئات عمرية وثقافية واجتماعية متباينة عامل انتشار هذا الفن. لقد أصبح

لا يمكن للموسيقى أن تموت إذا ولعت بها الأجيال الصاعدة، وعلى الرغم من أن الغناء الأندلسي قديم في المغرب قدم العرب العائدين من الأندلس مازالت ألحانه تصدح في معهد الأجيال بفاس.

فاس (المغرب) - داخل حجرة صغيرة في معهد "الجامعي" للموسيقى بفاس، سر مصغر يفسر لمحة القرون العشرة من عمر فن عابرة للأزمنة. يتجاور الشيخ مع الفتاة دون العشرين. جيلان متباعداً يتمايلان إنشاداً وإنشاءً في رحاب القلبي الأندلسي.

لم يتبدد الماضي، وقد حفظته الشفاهة وسنة التواتر، حتى ولج عصر التدوين والتقييد، ولن يضيع لأن الشغف عدوى تصيب ما طاب لها من فتية وشباب يقبلون عليها بقلب سليم ليكونوا ضمانة خلود هذا السجل الإبداعي.

ياخذ الأستاذ مكانه أمام البيانو، يصطف على يساره بضعة عازفين، يحل السكون. ينعكس النص بكلماته وتقطيعه الصوتي، ضوئياً على الجدار بمقاطع متحركة، تشرئب لها عين أفراد الكورال الأندلسي. يغردون سراباً واحداً. يرفع يده فيبدأ الإنشاد، بوجوه مشدودة، وأرواح مجنحة. يحدث أن يتوقف الثمرين بخطا شارداً، فيتدخل المايسترو شارحاً مصوباً هفوة في النطق أو زلة في التشكيل الصوتي. يتجدد الثمرين الجماعي بهمة أشعلها ترفق المشاركة في مهرجان فاس للموسيقى الأندلسية، الذي يعيد إلى الحاضرة الروحية ذاكرتها وعيها بعد ركود وبائي طويل.

يدير عبدالملك العثماني مجموعة صوتية من رجال ونساء، من فئات متنوعة مهنية. مهندسون، أطباء، موظفون، جلهم ممن أقبل على المعهد طمعا في تدارك زمن التعلم الذي فاتته في الصغر. معهد "الجامعي" أتاح لهم فرصة عمر وحلم بإسقاط شرط السن.

## أردني يبتكر شاحن سيارات ينافس الماركات العالمية

مرتفع، رغم صغر حجمه وقلة تكاليفه". وأضاف، "قلت في نفسي أن لدي إمكانية تصنيعه، وأستطيع بذلك أن أستفيد وأفيد، إذا ما نظر إلى الموضوع بكميات إنتاجية كبيرة". وخلال فحصه للشاحن وجد أحمد أن القطع المستخدمة في تصنيعه هي عبارة عن مواد خام مستعدة في أماكن مختلفة، ودوائر متكاملة تستخدم لأغراض مختلفة وهي متوفرة، ولكنها تحتاج إلى برمجة إشاراتها؛ لتتلاءم مع الآلية المصنعة، وفق ما يقول. وأردف "بدأت العمل نهاية عام 2020، وكنت

أنتظر أن أتمكن من تصنيعها من تلقاء نفسي في علوم الإلكترونيات. عام 2016، دخل الشاب إلى سوق العمل، وتخصص في مجال توصيل وحدات الإنارة، لكنه كان دائم البحث عما يمكنه من تحقيق التميز والتفرد. وفي أواخر ديسمبر 2020، أحضر شقيقه عبدالرحمن شاحنا خاصا بالسيارات الكهربائية، وساله أحمد عن سعره، ليرد عليه بأنه 250 ديناراً أردنياً (352 دولاراً).

عمران - اقتحم الأردني أحمد نبيل عالم الإلكترونيات وحقق نجاحاً أوصله إلى تصنيع شاحن للسيارات الكهربائية ينافس المنتجات العالمية بصمة عربية. ويعمل نبيل (27 عاماً) في مكان لا تتعدى مساحته بضعة أمتار مربعة، لم يلتفت فيه الشاب الأردني إلى ضيقه وقلة إمكاناته، بقدر تركيزه على هدف التميز وتحقيق النجاح. لم تمكن الظروف نبيل من إتمام دراسة الهندسة، إذ لم يتجاوز أربعة أعوام دراسية، ولجأ إلى شبكات الإنترنت، بحثاً عن أفكار يصل من

خلالها معرفته التي اكتسبها من تلقاء نفسه في علوم الإلكترونيات. عام 2016، دخل الشاب إلى سوق العمل، وتخصص في مجال توصيل وحدات الإنارة، لكنه كان دائم البحث عما يمكنه من تحقيق التميز والتفرد. وفي أواخر ديسمبر 2020، أحضر شقيقه عبدالرحمن شاحنا خاصا بالسيارات الكهربائية، وساله أحمد عن سعره، ليرد عليه بأنه 250 ديناراً أردنياً (352 دولاراً).



## هند صبري تروج لـ «كيرة والجن»

وخلال الأحداث يلتقي "أحمد كيرة" مع "عبدالقادر شحاتة" الجن، وهو الشخصية التي يجسدها النجم أحمد عز، فيصحبان صديقين مقربين، ويشاركان في التصدي للاحتلال الإنجليزي ضمن إطار من الإنارة والتشويق.

عن قصص حقيقية لمجموعة من أبطال المقاومة ضد الاحتلال الإنجليزي من 1919 حتى عام 1924، وذلك من خلال أبطال منسيين خاصوا معارك وتضحيات جريئة من أجل الاستقلال والحرية. ويجسد النجم كريم عبدالعزيز شخصية الطبيب "أحمد عبدالحى"، وهو شخصية حقيقية كانت موجودة أثناء فترة الاحتلال الإنجليزي لمصر، وكان يلقب آنذاك بـ"أحمد كيرة"،

والوطن العربي، أحداث الفيلم مستوحاة من قصص حقيقية. الفيلم مأخوذ عن رواية "1919"، للمؤلف أحمد مراد الذي كتب السيناريو والحوار، وإخراج مروان حامد، وبطولة كريم عبدالعزيز وأحمد عز وهند صبري ومجموعة من النجوم. ويرصد الفيلم حقبة مهمة في تاريخ مصر أثناء ثورة 1919؛ إذ يتناول واقع المجتمع المصري في فترة الاحتلال الإنجليزي إبان تلك الثورة، ويكشف

القاهرة - أعلنت النجمة هند صبري عن موعد طرح فيلم "كيرة والجن"، الذي تقوم فيه بدور البطولة النسائية، في قاعات العرض السينمائي. ونشرت الممثلة التونسية في إنستغرام الأربعة صورة البوستر التشويقي للفيلم وعلقت عليها قائلة "كيرة والجن" 30 يونيو في جميع دور العرض في مصر

## دبي تصمم الخرائط الرقمية للمركبات ذاتية القيادة

دبي - أعلنت بلدية دبي عن بدء تنفيذ مشروع إعداد وتصميم خرائط رقمية عالية الدقة بهدف استخدامها في المركبات ذاتية القيادة.

ويستهدف المشروع إعداد وتصميم الخرائط وفق معايير تتناسب مع سمات إمارة دبي وأحدث المعايير العالمية لاستخدامها من قبل الشركات التي تقدم حلولاً متخصصة للمركبات ذاتية القيادة والتي يتوقع أن تمثل نسبة عالية من الحركة المرورية في دبي مستقبلاً.

ويعمل مركز نظم المعلومات الجغرافية في بلدية دبي بشكل متواصل على التنسيق مع الشركاء والجهات المعنية بهدف تعزيز مبادئ التكامل في إعداد الخرائط عالية الدقة لضمان تنفيذها بالشكل الأمثل وفقاً للمواصفات والمعايير والمتطلبات المحددة ما يتيح لاستخدام الخرائط التمتع بتجربة مثالية وفريدة.



## تصاميم ديور تحاور أزياء بالنسياغا في نيويورك

نيويورك - يمثل المعرض الجديد لمتحف "فاشن إنستيتيوت أوف تكنولوجيا" في نيويورك نوعاً من حوار بين المصممين الرائدین خلال القرن العشرين كريستيان ديور وكريستوبال بالنسياغا، اللذين كان أسلوبهما يتداخلان أحياناً وساهمت أعمالهما في جعل الناس ينسون ماسي الحرب العالمية الثانية وويلاتها.

ولم يكن ثمة تواصل على الأرجح بين كريستيان ديور (1905-1957) المولود في نورماندي، وكريستوبال بالنسياغا (1895-1972) المتحدر من إقليم الباسك الإسباني، مع أنهما كانا يبلغان السن نفسها وهي 42 عاماً، عندما أطلق كل منهما تشكيلته الأولى، بالإضافة إلى أن الرجلين اللذين احتضنتهما باريس شاركا في نهوض فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية والتشابه بينهما.

تقول باتريشا ميرز، القيمة على معرض "ديور، بالنسياغا: ملكا الأزياء الراقية ورائعتهما" الذي افتتح الأربعاء ويستمر إلى السادس من نوفمبر، إن المصممين "كانا يتحدثان اللغة نفسها ويعيشان في الزمن نفسه ولديهما الزبائن أنفسهم عملياً"، وكان يفترض بهما "إنتاج ملابس تناسب" الميسورين في فرنسا والولايات المتحدة. وأوضحت ميرز، أن الزبائن كانوا "متعطشين للجمال والفخامة وكانوا في حاجة إلى نسيان صدمة الحرب". ويعرف المعرض بأعمال المصممين الكبيرين من خلال نحو ستين زياً، إلا أن باتريشا ميرز شرحت أن الهدف "لا يقتصر على عرض تصاميم هذين المبدعين، بل يتمثل في وضع أزياء هذا جنباً إلى جنب أزياء ذلك، وطرح أسئلة عن أوجه الاختلاف والتشابه بينهما".